



## «ربيع السودان» بانتظار الإجابة عن سؤال «الانتقال الديمقراطي»

## ناقشت استمرار إيران في دعم الميليشيات الحوثية بالصواريخ وال«درون» «الرباعية» تتوافق على تنفيذ «الحديدة» خلال 18 يوماً

استوكهولم) أصبح واضحاً وجلياً أن التوصل إلى تسوية سياسية مع الحركة الحوثية المدعومة إيرانياً أصبح صعباً أو مستحيلاً، وأن اتفاق الحديدة عقد المشهد، ولم يعبد الطريق لتسوية أخرى، سواء شاملة أو جزئية.

وقال وزير الخارجية البريطاني، جيرمي هنت، في بيان قبيل انعقاد اللقاء: «دعوت إلى عقد هذا الاجتماع كي نستمر في بذل كل ما في استطاعتنا، لإحراز تقدم على الطريق الصعب تجاه السلام في اليمن».

(تفاصيل ص 4)

التي تضم السعودية والإمارات والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بحث تأخر تنفيذ اتفاق الحديدة، ومماطلة الحوثيين في التنفيذ. كما ناقش المجتمعون استمرار إيران في دعم الميليشيات الحوثية بالصواريخ والطائرات من دون طيار «درون»، لاستهداف أراضي الدول المجاورة.

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم الحكومة اليمنية، راجح بادي: «إن التوصل إلى اتفاق سلام مع الحركة الحوثية أصبح صعباً، إن لم يكن مستحيلاً». وأضاف: «الآن وبعد نحو أربعة أشهر من اتفاق

لندن، بدر القحطاني  
الرياض، عبد الهادي حبتور

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن لقاء المجموعة الرباعية الوزاري بشأن اليمن الذي عقد في لندن أمس، دار حول توافق على ضرورة شروع الحكومة اليمنية والحوثيين في تنفيذ اتفاق الحديدة، قبل 15 مايو (أيار) المقبل، أي خلال 18 يوماً، والذي يوافق انعقاد الجلسة المقبلة حول اليمن في مجلس الأمن.

وأوردت المصادر أن اجتماع «الرباعية»

## حشود بشرية من الولايات إلى الخرطوم دعماً للمعتصمين مساع حثيثة لتشكيل حكومة انتقالية في السودان

الخرطوم، أحمد يونس

تتسارع الخطى في السودان، وسط تحالف «قوى الحرية والتغيير»، من أجل تسريع تشكيل حكومة انتقالية، واختيار رئيس وزراء، مستفيدين من أجواء الوفاق، التي أتاحتها اجتماع عقد مع قادة المجلس العسكري الانتقالي يوم الأربعاء.

وقال مصدر معارض يشارك في اجتماعات التحالف، إن قوى المعارضة تعمل بجد لتسمية ممثليها للجنة المشتركة مع المجلس العسكري، المنوط بها بحث القضايا

الخلافية. كما تسعى حثيماً، لأجل تحديد أسماء أعضاء الحكومة ورئيس الوزراء. وأوضح أن قوى «إعلان الحرية والتغيير»، تواجه صعوبات في تسمية ممثليها.

وحذر المصدر من البطء الذي يشوب عمل قوى المعارضة، مشيراً إلى أن أي تأخير يتيح للعسكر مزيداً من مساحات المناورة، ويتيح للثورة المضادة تنظيم صفوفها لعرقلة أي تغيير حقيقي. وجدد المتحدث باسم «قوى الحرية والتغيير» أمجد فريد، في مؤتمر صحافي أمس، التأكيد على أن القضايا العالقة بين المعارضة والمجلس

الذي يعده له المنسق الخاص للمنظمة الدولية لدى لبنان، يان كوبيش، بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار «1701» لجهة التقيد بحظر الأسلحة عن «حزب الله».

وأفاد دبلوماسي شارك في جلسة عقدها المجلس أخيراً، واستمع فيها إلى إحاطة من كوبيش، بأن القائم بالأعمال الأميركي الدائم جوناثان كوهين «كرر أكثر من مرة انتقاداته لطريقة تعامل التقرير، والمحقق الخاص به، في شأن تطبيق حظر الأسلحة، مع المعلومات عن استمرار تدفق الأسلحة إلى (حزب الله)». وعبر عن اعتقاده بأن «الجانب الأميركي لا يسعى إلى تغيير التفويض الممنوح لقوة الأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل)، أو تعديله، مثلما تحاول الإحياء بعض الجهات على الساحة اللبنانية».

(تفاصيل ص 6)

## مطالبة أممية بنزع سلاح «حزب الله»

نيويورك، علي بردى

حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من احتفاظ «حزب الله» ب«قدرات عسكرية ضخمة ومتطورة»، ودعا الحكومة والجيش اللبنانيين إلى «اتخاذ كل الإجراءات الضرورية» لمنع التنظيم المدعوم من إيران وغيره من حيازة الأسلحة، والعمل من أجل تحويله إلى «حزب سياسي مدني صرف».

جاء ذلك في خلاصات التقرير نصف السنوي التاسع والعشرين بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم «1559»، في ظل توقعات بأن تصدر المحكمة الخاصة بلبنان قريباً أحكاماً غيابية بشأن اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، والاعتقالات ومحاولات الاغتيال الأخرى المرتبطة بها، علماً بأن هناك قرارات اتهامية ضد مسؤولين وناشطين في «حزب الله».

وكشف دبلوماسيون في مجلس الأمن لـ«الشرق الأوسط» أن الولايات المتحدة «غير راضية» عن التقرير الأخير للأمين العام،

الذي يعده له المنسق الخاص للمنظمة الدولية لدى لبنان، يان كوبيش، بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار «1701» لجهة التقيد بحظر الأسلحة عن «حزب الله».

وأفاد دبلوماسي شارك في جلسة عقدها المجلس أخيراً، واستمع فيها إلى إحاطة من كوبيش، بأن القائم بالأعمال الأميركي الدائم جوناثان كوهين «كرر أكثر من مرة انتقاداته لطريقة تعامل التقرير، والمحقق الخاص به، في شأن تطبيق حظر الأسلحة، مع المعلومات عن استمرار تدفق الأسلحة إلى (حزب الله)». وعبر عن اعتقاده بأن «الجانب الأميركي لا يسعى إلى تغيير التفويض الممنوح لقوة الأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل)، أو تعديله، مثلما تحاول الإحياء بعض الجهات على الساحة اللبنانية».

(تفاصيل ص 6)

في الداخل  
علاقة جنبلاط مع «حزب الله»  
مقطوعة

## متظاهرون لمقاومة الحكومة بسبب «حصار» العاصمة حراك الجزائر ينقلب على قائد الجيش



انقلب حراك الجزائر في جمعة العاشرة أمس ضد قائد الجيش، إضافة إلى تمسكه برفض استمرار رئيس الدولة الانتقالي عبد القادر بن صالح في الحكم.

وكانت المظاهرات الحاشدة في الجزائر العاصمة وسائر مدن البلاد أمس في معظمها معادية لرئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، بسبب موقفه المعارض وغير المفهوم عند كثيرين، لطالب الحراك، والمتملة في تحي بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي.

ورفع المحتجون في شوارع العاصمة لافتات كتب عليها «يا قايد لم توف بوعدك بخصوص تطبيق المادتين 7 و8 من الدستور»، اللتين تنصان على أن الشعب «هو صاحب السيادة»، وهو «مصدر السلطة التأسيسية».

ولم يتمكن آلاف المحتجين من دخول العاصمة أمس بسبب غلق مداخلها من قبل «قوات الصاعقة»، التي تتبع مباشرة للجيش. وذكر القاضي السابق عبد الله هبول أن منع المواطنين من الدخول للعاصمة دون مبرر «يعد انتهاكاً لحريتهم في التنقل المكفولة بالمادة 55 من الدستور». وقال إنه سيقرب دعوى قضائية ضد والي العاصمة، ووزير الداخلية ووزارة الدفاع، مشيراً إلى أن لائحة الدعوى مفتوحة لأي شخص يريد الانخراط في المسعى. ولم يتأخر الرد طويلاً، إذ سرعان ما أبدى مظاهرون إرادة للانخراط في المسعى.

(تفاصيل ص 3)

حشود ضخمة خرجت في برج بوعرييج شرق العاصمة الجزائرية أمس للمطالبة برحيل النظام (أ.ب)

## اجتماع آستانة يُرحل «الدستورية السورية» إلى جنيف

من المرجح جداً أن يحدث ذلك بعده. لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت سيكون باستطاعة غير بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان تشكيل اللجنة».

(تفاصيل ص 7)

السوريون، وتشرف عليها الأمم المتحدة، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن «2254».

وأعلن مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرنتييف، أن «نقاط عدة ما زالت غامضة» أسفرت عن إبطاء تشكيل اللجنة.

وأضاف: «لم نتفق على التوقيت بعد، ونأخذ في الاعتبار شهر رمضان المقبل.

السوريون، وقالت إنها اتفقت على خطوات محددة لتحسين الوضع في إدلب.

وجددت التزامها بـ«مسار آستانة»، معلنة ضمّ العراق ولبنان إلى البلدان المشاركة في الحوارات.

وجاء في البيان أن الأطراف المشاركة «أكدت مجدداً التزامها بالمضي قدماً في العملية السياسية التي يقودها

مهم فيه، إذ اضطر الممثلون إلى الإعلان عن الفشل في تقريب وجهات النظر حول تشكيل اللجنة الدستورية، ونقل الملف إلى جنيف.

وأعلنت البلدان الضامنة وقصف النار في سوريا، ومواصلة الحوارات من أجل تذييل النقاط الخلافية، وأكدت في بيان ختامي التزامها بعملية سياسية يقودها

موسكو، راند جير  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

لم تسفر نتائج جولة محادثات ضامني «مسار آستانة»، التي اختتمت في عاصمة كازاخستان نور سلطان، أمس، عن تحقيق تقدم في الملف الأساسي الذي عولت روسيا وشريكها التركي والإيراني على إنجاز اختراق

## سعى إلى تبديد المخاوف في منتدى مشروع البنية التحتية العالمي الرئيس الصيني يتعهد مكافحة الفساد على «طريق الحرير»



صورة تذكارية للمشاركة في الاجتماع الذي استضافته بكين أمس لبحث مبادرة «الحزام والطريق» (أ.ب)

وتحتاج كذلك إليها لتأمين إمداداتها وفتح أسواق لمنتجاتها على حد سواء. ورداً على منتقديه الذين يتهمونه بأنه يعمل على تعزيز مواقع ونفوذ الشركات المتمركزة في الصين بشكل أساسي وينصب في الوقت نفسه «أفخاخاً من الديون» للبلدان التي تستفيد من قروض تمنحها المصارف الصينية، شدد الرئيس الصيني على ضرورة أن تتسم المشاريع «بالشفافية» و«القابلية للاستمرار» لميزانيات الدول التي تشارك في المبادرة. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله في خطاب استغرق ثلاثين دقيقة «يجب أن يجري كل شيء بشفافية وعلنية إلا تتسامح إطلاقاً مع الفساد».

(تفاصيل ص 11)

بكين، «الشرق الأوسط»  
دافع الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس، عن مبادرته «طريق الحرير الجديدة» المنتهية خصوصاً بالدول الفقيرة، مؤكداً أنها مجموعة مشاريع تخدم البيئة وقابلة للاستمرار مالياً بلا فساد. وللمرة الثانية خلال سنتين، جمع رئيس ثاني قوة اقتصادية في العالم حوله رؤساء نحو أربعين دولة وحكومة في قمة حول مبادرة «طريق الحرير الجديدة»، وهي مبادرة ضخمة تهدف إلى تشييد بنى تحتية في دول نامية تحتاج إليها في آسيا وأوروبا وإفريقيا بهدف تعزيز العلاقات بين الصين وشركائها التجاريين الرئيسيين،

## تبادل نيران خلال مدهامة أمنية في شرق البلاد سريلانكا تلاحق 140 «داعشياً»

ولا تزال سريلانكا في حالة تاهب وقلق بعد التفجيرات التي أودت بحياة 253 شخصاً. وأعلن الجيش أنه يجري نشر نحو عشرة آلاف جندي في أنحاء البلاد للقيام بأعمال البحث وتأمين المراكز الدينية. ويعد الهجمات اعتقلت الشرطة 76 شخصاً، بينهم سوريون ومصريون، واعتقلت لمدة 7 أشهر خلال مدهامة في بلدة أمبارا سينتاماروتو في شرق البلاد جرى خلالها تبادل إطلاق النار. وقالت الشرطة إنها عثرت على أحمرة ناسفة ومتفجرات خلال المدهامة.

(تفاصيل ص 9)

الشبان السريلانكيين كانوا على صلة بالتنظيم المتشدد منذ عام 2013، ونقلت عنه وكالة «رويترز» أن المعلومات التي تم الكشف عنها حتى الآن تشير إلى وجود 140 شخصاً متورطاً في سريلانكا في أنشطة تنظيم داعش، مضيفاً أن الشرطة تحدث عنهم. من جانبها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سيريسينا قوله إن زهران هاشم زعيم «جماعة التوحيد الوطنية»، التي اتهمتها السلطات بتنفيذ الهجمات قد قضى في واحدة منها، علماً بأن هاشم كان على رأس لائحة الذين تبحت عنهم قوات الأمن.

كولومبو، «الشرق الأوسط»  
أعلنت سريلانكا أمس أنها تلاحق 140 شخصاً على صلة بتنظيم داعش في إطار التحقيقات بمجازر عيد الفصح التي نفذت في فنادق وكنائس بالعاصمة كولومبو وخارجها، فيما حذرت من هجمات أخرى.

وقال الرئيس السريلانكي مايثريبالا سيريسينا للصحافيين أمس إن بعض



حساب ثمرات للتوفير  
ينمو مع أعلامك  
أضرار أطول بعوائد أكثر

www.samba.com

• تطبيق الشروط والأحكام.

سامبا sambabank

## الأسباب مختلفة والإحصائيات صادمة

## البرلمان العراقي يناقش زيادة مقلقة في حالات الانتحار

بغداد، حمزة مصطفي

قبل أيام أقدم شاب من محافظة ميسان جنوبي العراق على الانتحار في يوم عرسه وقبله كان رجل أضرم النار في جسده عند خروجه من إحدى الدوائر الحكومية وسط العاصمة بغداد. وصدت مفوضية حقوق الإنسان عشرات حالات الانتحار بلغت أكثر من 131 حالة منذ بدء العام الحالي في عدد من المحافظات العراقية.

ووسط ذلك، ظهر مقترح يقضي بوضع أسيجة على الجسور لمنع الانتحار بعد تزايد الحالات التي يجري رصداه لنساء ورجال من مختلف الأعمار يرومون الانتحار قبل منعهم من قبل الشرطة النهرية أو المواطنين.

وفيما تعدد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الانتحار في العراق في وقت يبدو الكثير منها إما غير مقنعة أو غامضة فإن البرلمان العراقي وطبقا لما كشفه النائب عبد الله الخريبط سيناقتش خلال الأيام المقبلة الظاهرة المقلقة. وقال الخريبط في تصريح: «لا نعتبر الانتحار وأسبابه ولكن نريد أن نعرف من واقع المواطن للباس إلى هذه الدرجة». وتابع أن «الجوع العام في البرلمان متحفر بشكل كبير لمعالجة هذه الحالة».

من جهته، أكد عضو البرلمان محمد إقبال، في بيان أن «الانتحار في العراق أصبح فوق معدل التوزيع الطبيعي، والموضوع يتجاوز الإحباط ومراحله النفسية».

وأضاف إقبال الذي شغل منصب وزير التربية في حكومة حيدر العبادي أن اللامحدرات التي بدأت تلتهل العقول والأموال دورا».

وكان ممثل المرجعية الشيعية العليا في التفج الشيخ عبد المهدي الكربلائي حذر، بدوره، خلال فنية الجمعة أمس من «انعكاسات حالة الإحباط والضياع واليأس والقلق للشباب»، مبينا أنه «بعد تخرج الطالب أو وصوله إلى قدرات فنية أو طاقة وإبداع وحاول أن يفرغ من حصل عليه من علم ومهنة وطاقة ولكن لا يجد شيئا من ذلك ما قد يضطره إلى أسوأ لا نفع فيها

وهي مشكلة تواجه شبابنا في الوقت الحاضر». ولفت إلى «العوز الحرمان المادي والعاطفي» وأنه «إذا لم يجد الشاب ما يشبعه هذه الحاجات فقد يؤدي إلى اللجوء إلى طرق منحرفة خاصة إذا كان لديه أصدقاء سوء».

لكن رجل الدين الشيعي فرحان الساعدي له وجهة نظر أخرى في سياق تنامي ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي. وفي تصريح له «الشرق الأوسط»، نفى الساعدي أن يكون الفقر مثلا مشا عن أحد الدوافع الجذرية للانتحار» مبينا أنه «في الوقت الذي لا يستطيع أحد القول إنه لا يوجد فقر في العراق حاليا لكن ما مر به المجتمع العراقي خلال فترة الحصار التي استمرت 13 سنة لم يدفع الناس إلى الانتحار برغم أنهم باعوا حتى أثاث منازلهم وحتى قبل الحصار كان العراق قد مر عبر تاريخه بحالات فقر شديدة

دون أن تكون نتيجتها الانتحار». وأرجع الساعدي السبب الرئيسي لتزايد حالات الانتحار في العراق حاليا إلى «الانتقال السريع من نظام شمولي يكاد يحول كل شيء إلى مسموح أي من الديكتاتورية المطلقة إلى الحرية المطلقة». وأوضح الساعدي أن «المشكلة التي نعانيها هي أنه لا توجد قوى ترشد المجتمع وتطبق الإجراءات الرادعة والكفيلة بوضع حد لمثل هذه الحالات حيث إن دور رجال الدين وفي المقدمة منهم المرجعية الدينية هي الوظف بينما نحتاج اليوم إلى الردع». وبين الساعدي أن «هناك ما يسمى بكسر الحاجز عبر ما بات ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي حيث المشاهد متاحة بدءا من شرب الخمر إلى عمليات القتل إلى سواها»، محذرا في الوقت نفسه من أنه «في حال استمرت ظواهر من هذا النوع دون

ردع يترافق مع إجراءات سليمة على صعيد تحصين المجتمع فإنها يمكن أن تتحول إلى جريمة من جهة أكد الدكتور فاضل الغراوي، عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «حالات الانتحار باتت تمثل خطرا مجتمعيا كبيرا لأنها شملت تقريبا كل المحافظات وهو ما بات يتطلب معالجة جادة لها». مبينا أنه «يجب التفريق بين حالات الانتحار المباشرة التي تبلغ درجة الموت وبين محاولات الانتحار التي لها دوافع عديدة». وأضاف الغراوي أن «أكثر الدوافع التي جرى تشخيصها من قبلنا هي مجموعة من الإحباطات النفسية والإحساس بالالاجدوى والضياع وفقدان المستقبل ولا توجد لديهم أي فرص للنجاح داخل المجتمع». وأوضح أن «الحالات

تكثر داخل المدن أكثر من الأرياف وكنا قد سجلنا حصول حالات انتحار بين النساء أكثر من الرجال». وبتشان أنواع الانتحار التي تمارس حاليا، يقول الغراوي إن «هناك خمس حالات للانتحار حاليا وهي الشنق وهي أعلى حالة والطلق الناري والحرق والسهم والغرق». في السياق نفسه، أكد الدكتور أنس العزاوي عضو مفوضية حقوق الإنسان أيضا له «الشرق الأوسط» أن «الإحصائيات متباينة من محافظة إلى أخرى لكن عدد حالات الانتحار في بغداد وحدها لعام 2018 بلغت 116 حالة انتحار» مبينا أن «حالات الانتحار التي تم رصدها من قبل مكاتب المفوضية في المحافظات للرعب الأول من العام الحالي بلغت 131 حالة انتحار كانت تكريلا الحصة الأكبر منها بواقع 20 حالة تليها البصرة 19 حالة ففكروك 15 حالة».

عراقيون يعاينون كتبيا في شارع المتنبي ببغداد أمس (إبأ)



## بهدف تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي

## الحكومة المغربية تعلن زيادة عامة في رواتب الموظفين

الرباط، لطيفة العروسي

والقطاع الفلاحي)، وذلك بنسبة 10 في المائة على مدى سنتين، إضافة إلى الزيادة في التعويضات العائلية لأجراء القطاع الخاص.

في سياق ذلك، أعلن العثماني التزام الحكومة ب«تعبئة الموارد المالية اللازمة لتغطية تكاليف هذا الاتفاق»، مشيرا إلى أن الهدف هو «ترسيخ وتعزيز الثقة بين الإدارة ومختلف الشركاء الاجتماعيين الشباب، وتنمية موارد الدولة التي ينبغي توجيهها على وجه الخصوص لتوفير الخدمات الأساسية، من تعليم وصحة، وسكن لغائدة مختلف الفئات الاجتماعية، خاصة منها الفقيرة والهشة».

كما تعهد العثماني بالالتزام الحكومة بالحوار، وإرساء شراكة بناء قائمة على قواعد التشاور المستمر، خدمة لمصالح البلد، وتعزيزا لاستقراره السياسي والاجتماعي. موجها الشكر لرئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب والأمناء العاملين لكل من الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب على «حرصهم على إنجاح هذا الحوار».

جدير بالذكر أن «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» رفضت التوقيع على الاتفاق، وأوضح النقابة في بيان، أصدرته أمس، أنه بعد اطلاعها على مضامين المشروع «عبرت عن أسفها لعدم أخذ الحكومة بعين الاعتبار كل القضايا الضرورية، التي يجب تضمينها في أي اتفاق اجتماعي توفقه النقابة»، مشيرة إلى أنها طالبت بصرف كل الإجراءات

كما أعلن العثماني أيضا أنه تقررت زيادة في التعويضات العائلية لنحو 400 ألف موظف، بتكلفة سنوية تصل إلى مليار درهم (100 مليون دولار)، وإحداث درجة جديدة للموظفين المرتبين في الساليم الدنيا، وتحسين شروط الترفي لمجموعة من الفئات بقطاع التربية الوطنية، وهو إجراء سيهم أكثر من 24 ألف موظف، ف بتكلفة تتجاوز 200 مليون درهم (20 مليون دولار). كما تقررت الزيادة في الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات

اعلنت الحكومة المغربية عن زيادة عامة في رواتب نحو 800 ألف موظف، بتكلفة مالية ستصل إلى 7 مليارات درهم (700 مليون دولار) في غضون ثلاث سنوات، وذلك بهدف تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

جاء ذلك خلال التوقيع على اتفاق بين الحكومة والاتحاد العام لمقاولات المغرب، ورؤساء النقابات الأكثر تمثيلية، وذلك بعد سلسلة من جولات الحوار بين الأطراف الثلاثة. وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن هذا «الاتفاق المهم سيسهم في إرساء قواعد السلم الاجتماعي، وفي تحسين الأوضاع الاجتماعية ببلادنا، وكذا في تقوية الاقتصاد الوطني من خلال مناخ اقتصادي واجتماعي سليم».

وكشف العثماني مساء أول من أمس بالرباط أن الاتفاق ينص على عدد من الإجراءات والتدابير المهمة، تتم بالأساس تعزيز الحماية الاجتماعية، وتحسين مجال التشريع والحريات النقابية، وماسسة الحوار الاجتماعي، والعمل على وضع ميثاق اجتماعي، يحقق التماسك والسلم الاجتماعيين. فضلا على الرفع من القدرة الشرائية للموظفين والإجراء، وذلك عبر الزيادة العامة في الأجور، التي ستشمل نحو 800 ألف موظف بإجراءات الدولة، والجماعات الترابية (البلديات)، والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، بتكلفة مالية إجمالية تبلغ 2,5 مليار درهم (250 مليون دولار) خلال هذه السنة، وتتصل إلى 7 مليارات درهم (700 مليون دولار) في سنة 2021.

كما أعلن العثماني أيضا أنه تقررت زيادة في التعويضات العائلية لنحو 400 ألف موظف، بتكلفة سنوية تصل إلى مليار درهم (100 مليون دولار)، وإحداث درجة جديدة للموظفين المرتبين في الساليم الدنيا، وتحسين شروط الترفي لمجموعة من الفئات بقطاع التربية الوطنية، وهو إجراء سيهم أكثر من 24 ألف موظف، ف بتكلفة تتجاوز 200 مليون درهم (20 مليون دولار). كما تقررت الزيادة في الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات

## استنفر أمني في محيطها... وبابا الأقباط يترأس الصلاة

## مصر تعزز تأمين الكنائس تزامناً مع احتفالات «عيد الفصح»



جانب من مظاهر التشديد الأمني على الكنائس (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية)

الإدارة العامة للمرور، إضافة إلى تكثيف ونشر وحدات التدخل السريع، لضمان التدخل الفوري في حالة ملاحظة أي أمر قد يهدد حياة المواطنين».

في غضون ذلك، أصدرت مطرانية مطاي بالمانيا، في صعيد مصر، أمس، بياناً نشرته الصفحة الرسمية لمحدث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوضح أسباب حريق شنت في محب للصلاة أقيم مكان كنيسة «مار جرجس»، وقالت المطرانية: «القد نشب حريق في المخبم الذي تم إعداده للصلاة بالكنيسة، نظراً لظروف هدم

وشدد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية المصرية على المظلة وتكثيف الوجود الأمني بالأكمنة والدوريات الشرطة على كل الطرق»، مضيفاً أنه «تم نشر خبراء الفرقعات ورجال الحماية المدنية لتمشيط جميع المناطق الحيوية، ومراقبة الحالة الأمنية من خلال كاميرات المراقبة التابعة

والتعامل الفوري مع كل ما من شأنه تعكير صفو تلك الأجواء»، مبررة أن الخطأ الأمنية «شملت تكثيف الوجود الأمني، وتعيين الارتكازات الأمنية، وفرض طوق محيط المنشآت وتمشيطها».

في المقابل، أكدت مصادر كنسية له «الشرق الأوسط»، أن «إجراءات تأمين الكنائس تعكس جهود الأمن، ليشعر المصلون من الأقباط في الكنيسة بالأمان خلال احتفالات العيد»، مضيفاً أن «فرق كنيسة الكنائس سوف تواصل دورها المعتاد في تنظيم وتأمين دخول المصلين للكنائس، ومساعدة أفراد الشرطة المصرية».

وقال وزير الداخلية المصري له «الشرق الأوسط»، إن «وزارة الداخلية فرضت حرماً آمناً بحيط كل كنيسة، يصل في بعض الأحيان لمسافة 800 متر، وتم منع ترك السيارات والدراجات البخارية به، وإغلاق الطرق المؤدية للمدينة لتمشيط جميع المناطق الحيوية، ومراقبة الحالة الأمنية من خلال كاميرات المراقبة التابعة

الاستنفر المعلنه داخل كل قطاعات ومديريات الأمن بمحافظات مصر تأتي لتأمين احتفالات المسيحيين (عيد الفصح)، خشية وقوع أعمال إرهابية تعكر صفو الاحتفالات».

وتقام قداس «عيد الفصح» مساء اليوم (السبت)، قبل ساعات من الاحتفال بالعيد غداً (الأحد). وكانت احتفالات «عيد الفصح» العام قبل الماضي قد شهدت وقوع اعتداءين بدميين، استهدفا كنيسة «مار جرجس»، في مدينة طنطا، الواقعة في وسط دلتا النيل، والكنيسة المرقسية في الإسكندرية، وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 40 شخصاً، وإصابة 112 بجروح.

وتبنى تنظيم «داعش» الإرهابي الهجومي. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها، أمس، إن «المحافظات شهدت انخساراً أمنياً مكثفاً بالمحاور والشوارع والميادين الدفيع بقوات بحثية وخدمات سرية، فضلاً عن خدمات الشرطة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

عززت السلطات المصرية الإجراءات الأمنية بحميط الكنائس والمطرايات في ربوع البلاد، تزامناً مع «عيد الفصح»، الذي يحتفل به الأقباط، اعتباراً من أمس (الجمعة)، ومشطت قوات الأمن محيط الكنائس، مع زيادة توافد الأقباط على الكنائس لممارسة طقوس الصلوات الخاصة ب«أسبوع الآلام».

وتترأس البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، أمس، صلوات «الجمعة العظيمة» بمقر الكاتدرائية المرقسية بضاحية العباسية شرق القاهرة. ويتذكر الأقباط ما يُعرف باسم «الجمعة العظيمة»، وهي الجمعة التي تنسب «عيد الفصح»، وتبدأ الصلوات في هذا اليوم من السادسة صباحاً وتستمر دون توقف. وقال مصدر أمني إن «حالة

## يخالف مواطنوها «أنظمة الإقامة»

## أميركا تخفض نسبة التأشيرات الممنوحة لبعض الدول

واشنطن، معاذ العمري

وتطالب المذكرة من وزارة الامن مهمة خفض التأشيرات عن الدول المخالفة إلى وزارة الخارجية ومساعدة وزارة الأمن الداخلي، طالبا منها اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتخفيض مئات الآلاف من تأشيرات الدخول. كما طالب أيضا، بتحديد النسب الممنوحة لكل دولة، والخروج بتوصيات إلى البيت الأبيض في كيفية تطبيق هذا الأمر خلال 120 يوماً.

وتوجه المذكرة الرئاسية أيضاً إلى اتخاذ جميع الخطوات القانونية للوزارتين في استخدام سلطاتهما لخفض مدة صلاحية التأشيرة، وطلب مراجعة برنامج الإعفاء من التأشيرات. وفي تصريحات لوسائل الإعلام الأميركية، قال مسؤول في الإدارة الأميركية إن ما تفعله الإدارة للهجرة غير الشرعية، معتبراً أن هذا جزء من نهج الإدارة الشامل لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

ضمن سلسلة وعود انتخابية وعد الرئيس دونالد ترمب بتخفيضها خلال حملته الرئاسية في 2016، بدأت وزارة الخارجية الأميركية بالعمل في الحد من منح التأشيرات للدول التي يخالف مواطنوها مدة الإقامة المسموح بها في التأشيرات عند الإقامة في الولايات المتحدة.

وكانت مذكرة رئاسية أصدرها الرئيس دونالد ترمب، لوزارتي الخارجية والأمن الداخلي، طالب فيها بتوصيات في غضون 120 يوماً حول كيفية تخفيض مدة تأشيرة الدخول، في وقت كشف فيه عن وجود 28 دولة تتجاوز أكثر من 10 في المائة من مواطنيها الوافدين مدة تأشيرتهم.

وتأتي هذه المذكرة الرئاسية استناداً على إجراءات الرئيس ترمب في خفض عدد المهاجرين والمقيمين

روسيا الاتحادية، مؤكداً أن المسلمين الروس مدعاة للفخر كمواطنين مشاركين في النهضة الروسية ومساهمين في بناء بلادهم، حيث يتسنمون أعلى المناصب، ومنهم كثير من رجال الدولة البارزين والعلماء والعسكريين والمهنيين وفي كل المجالات. وأبدى الوزير سيرغي تشيبوتاروف سعادته واستعداده لدعم رفع مستوى التنسيف الثقافي وتطوير العلاقات مع العالم الإسلامي بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي.

من جانبه، شدد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي على ضرورة مواصلة الجهود نحو تعزيز السلام والوثام والتعايش الإيجابي بين مختلف المكونات حول العالم واحترام المظلة الوطنية لكل دولة.

وأكد الشيخ العيسى أهمية تحصين المرجعية الدينية للدول الوطنية من التخذلات الخارجية، التي لا تجلب سوى الفرقة والانقسام وإذكاء نغرات التحزب والتصنيف والإقصاء.



وزير شؤون شمال القوقاز الروسي يطلع الشيخ محمد العيسى على إحدى المطبوعات الوثائقية (الشرق الأوسط)

الشيوخ والدوما، وبحضور لافت ومتنوع من 43 دولة من مختلف الديانات والقوميات. وأكد وزير روسيا الاتحادية لشؤون شمال القوقاز، أن روسيا الاتحادية تعيش سلاماً ووثاماً وطنياً عاماً، حيث كل دور العبادة مفتوحة من دون قيود

على حريات العقيدة والممارسة التي يقرها الدستور وتحميها القوانين، مشيراً إلى أن روسيا أصبحت اليوم بيتاً مشتركاً لمئات الشعوب والطوائف، وهذا التعايش الإيجابي الذي تعيشه يعد من أهم مكتسباتها. وأشاد بالوجود الإسلامي في

موسكو، «الشرق الأوسط»

استعرض الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الشيخ الدكتور محمد العيسى، ووزير شؤون شمال القوقاز الروسي سيرغي تشيبوتاروف، خلال لقائهما في العاصمة الروسية موسكو، الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الحضور الإسلامي التاريخي في روسيا الاتحادية، ورفع مستوى التعاون بين روسيا والعالم الإسلامي، والتصدي لخطابات التطرف والكراهية والتهميز ومواجهة دعوات العنف والإرهاب. وقدم الوزير تشيبوتاروف شكره وتقديره للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي على تنظيم الرابطة مؤتمر «الإسلام رسالة الرحمة والسلام»، الأول من نوعه، الذي انطلق من العاصمة الروسية موسكو واختتم في العاصمة الشيشانية غروزني، تحت رعاية حكومية روسية شملت مكتب الرئاسة الروسية ومجلسي

## متظاهرون يعتزمون مقاضاة الحكومة بسبب «الحصار الأمني» المفروض على العاصمة

## احتجاجات الجزائريين في أسبوعها العاشر تركز على انتقاد قائد الجيش



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها شوارع العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

إلى الشوارع والساحات، ليطرحها ويدعو إلى تحقيقها. كما يجب الحد من الصيحات التي قد ترتفع للدعوة لتوقيف الهبة الشعبية، والانخراط في الانتخابات الرئاسية (المقررة في الرابع من يوليو (تموز) المقبل والمرقوبة شعيباً)، وتأجيل الإصلاحات إلى مرحلة ما بعد الانتخابات. وقد يتبنى المترشحون، أو بعضهم، مطالب الشعب ويعدون بتحقيقها بعد الانتخابات الرئاسية... كل ذلك حيل تساعد أولياء بوتفليقة على الاستمرار في السلطة بوجوه جديدة، وبذلك تضع مطالب الشعب، ويحدد نظام بوتفليقة نفسه، ويحدد الشعب نفسه أنه قد خدع وأن مأساته مستمرة.

أما أنور مالك، اللاجئ الجزائري بفرنسا، فله رأي آخر في العلاقة بين الجيش والحراك، حيث يقول: «المناضل الصادق هو من يريد النجاح للحراك الجزائري التاريخي، بالترشح عبر تعاون الشعب مع الجيش، أما الناشط غير الصادق فهمه تحريض هذا ضد ذلك كي تسيل دماء الجزائريين، وحينها يجتر من الخارخار عبر فضائيات العالم مزاعم التسعينات (فترة الحرب الأهلية)، التي جوهرها أن العسكر هم القنلة، وطبعاً يحيى مجدداً نظرية «من يقتل من؟» التي صنعتها لوبيات معادية للدولة الجزائرية في فرنسا وغيرها... فحذار أيها الجزائريون من أسواق ناعقة تحرضكم من قصورها العاجية ضد جيشكم، والعكس أيضاً، كي تحقق أهدافها التي فشلت في التسعينات، وستفشل مجدداً بإذن الله، لأنه لا يمكن أبداً لجزائري مخلص تحرك من أجل مستقبل وطنه أن يتبع خطوات مفوسرين، ويعيشون في أمان هم وآولادهم، ويعتفون بأمن الجزائر الذي إن وقع لا قدر الله، فلن يضرهم من شيء، بل لن يثمن سيده عموم الجزائريين».

غير المفهوم بالنسبة إليهم وصرح عبد الله جاب الله، رئيس الحزب الإسلامي «جبهة العدالة والتنمية» أن المطلوب من الشباب، ومن بقية مكونات الهبة الشعبية «المحافظة على وحدة المطالب ووحدة الشعارات، ورفض كل الشعارات الفئوية أو الحزبية. فلا يقبل مثلاً رفع علم آخر غير العلم الجزائري، ولا رفع مطالب أخرى غير المطالب الكبرى، التي خرج الشعب

ببنتي لجهاز الدرك، ويتبع مباشرة للجيش. وذكر القاضي سابقاً عبد الله هيول، الذي يشارك في المسيرات منذ بدايتها أن منع المواطنين من الدخول للعاصمة دون مبرر: «يعد انتهاكاً لحريتهم في التنقل المكفولة بالمادة 55 من الدستور، ما يسمح باللجوء للقضاء الإداري». وقال إنه سيرفع دعوى قضائية ضد والي العاصمة، ووزير الداخلية وغالبية من هذا الوضع

المظاهرات، جاء بعده بيان لوزارة الدفاع ليقول من حدة كلامه، ويتضمن ما يفهم بالجيش بخطرتهم في مطالب الشعب، مغفلين... قلنا يرحلوا جميعاً، يعني يرحلوا جميعاً». ويمناسبة الأسبوع العاشر من الحراك، أثيرت أسس ظاهرة ارتجت الألاف الذين لم تمكنوا من دخول العاصمة بسبب غلق مداخلها من طرف «قوات الصاعقة»، وهي فصيل أمني قوي

وما دام الأمر كذلك، فيجب أن ترحل أنت أيضاً، فيما دوى في ساحات الحراك بالعاصمة شعار «يا قائد صالح... لسنا مغفلين... قلنا يرحلوا جميعاً، يعني يرحلوا جميعاً». ويرى كريم بوزينة، وهو محام رافع لصالح منظرين معتقلين، أن الجيش ليس على موقف واحد من مسألة تنحي رموز النظام. فالملحوظ أنه كلما تهجم قائد على الحراك، وأبدي رفضاً لاستمرار

يقتل لإقالة بن صالح وبدوي، كما فعل مع بوتفليقة الذي طرده من الحكم». بدورها، حاولت طالبة في كلية الطب أن تتفاهل مع محمد في الأوضاع، فقالت بانفعال: «هذا الرجل (بوتفليقة) الجش» براوغ ويريد أن يريح الوقت، وهو بذلك يبرهن على ضعف الحراك، خاصة أن شهر رمضان على الأبواب. لكننا نقول له، إذا كنت لا تريد أن تنتهي بقايا العصابة، فذلك يعني أنك ضد الشعب،

الجزائر، بوعلام غمراسة

خرج الجزائريون أمس بأعداد كبيرة في «جمعة الحراك العاشر»، تعبيراً عن إصرارهم وتشبثهم برفض استمرار رئيس الدولة في الحكم، وفي غضون ذلك، أعلن محامون وناشطون عن رفع دعوى قضائية ضد والي العاصمة ووزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني أمام المحكمة الإدارية «لانتهاكهم حرية تنقل الأشخاص»، بسبب منع الألاف من دخول العاصمة للمشاركة في المظاهرات. وكانت مظاهرات أمس في معظمها معادية لرئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، بسبب موقفه المعارض وغير المفهوم عند كثيرين، لمطالب الحراك، والمتعلقة في تنحي الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي. ورفع المحتجون في شوارع العاصمة لافتات كتب عليها «يا قائد لم توف بوعك بخصوص تطبيق المادتين 8 و 8 من الدستور»، اللتين تنصان على أن «هو صاحب السيادة»، وهو «مصدر السلطة التأسيسية».

وقال محمد بوزياني، وهو مزارع بمنطقة خميس الخشنة بضواحي العاصمة، الذي كان يضع على كتفيه العلم الوطني: «الشعب يريد رحيل بن صالح عن السلطة لأنه اشتغل مع الرئيس السابق بوتفليقة، وهو من مخلفات نظام نشر الفساد. قائد صالح تعهد بتحقيق كل مطالب الحراك، فماداً ينظر لإقالة بن صالح وبدوي، كما فعل مع بوتفليقة الذي طرده من الحكم». بدورها، حاولت طالبة في كلية الطب أن تتفاهل مع محمد في الأوضاع، فقالت بانفعال: «هذا الرجل (بوتفليقة) الجش» براوغ ويريد أن يريح الوقت، وهو بذلك يبرهن على ضعف الحراك، خاصة أن شهر رمضان على الأبواب. لكننا نقول له، إذا كنت لا تريد أن تنتهي بقايا العصابة، فذلك يعني أنك ضد الشعب،

## رئيس وزراء إيطاليا يدعو إلى «وقف فوري للاعتداء» على العاصمة الليبية

## «الجيش الوطني» يتقدم في معارك طرابلس... والسراج يتعهد مواصلة القتال

القاهرة، خالد محمود

فيما أكد فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» الليبية، أمس، أن القوات الموالية له في العاصمة طرابلس ستكمل الحرب ضد قوات «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر «حتى تنتسحب وتعود من حيث أتت»، وأصل المناطق باسم الجيش اللواء أحمد المسماي أنها ماتهات الميليشيات العاصمة بالاستعانة بالمرتزقة في المعارك الدائرة. وأبلغ السراج رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، خلال اتصال هاتفي أمس، أن القوات الموالية لحكومة الوفاق، التي وصفها بأنها «الجيش الوطني»، «ستدافع بكل قوة عن العاصمة، وعن خيار الشعب الليبي في الدولة المدنية»، ونقل بيان وزعة مكتب السراج عن كونتي تأكيده أنه «لا حل عسكرياً للارزمة في ليبيا»، داعياً إلى «الوقف الفوري لهذا الاعتداء»، وأن تعود قوات «الجيش الوطني» إلى مواقعها السابقة التي انطلقت منها، وأعلن أن إيطاليا «ستدبل كل الجهود لإنهاء هذه الأزمة، وحقن دماء الليبيين».

كما أكد كونتي رفض إيطاليا الكامل لما وصفه بـ«الاعتداء الذي تتعرض له العاصمة»، الذي قال إنه «عاد لليبيا إلى أجواء الحرب بعد أن كانت على أبواب الحل السياسي للارزمة».

بدوره، اعتبر فتحي باش اغا، وزير الداخلية بحكومة السراج، التي سعت أمس لحشد مظاهرات موالية لها في عدة مدن ليبية، خصوصاً بوسط العاصمة، بالزعي الوطني التقليدي، أن المشير

حفتر «ن يكون له أي مكان في الخريطة السياسية، أو العسكرية في المستقبل». وتوعد اغا في كلمة وجهها مساء أول من أمس إلى مواطنيه بأن تشن القوات الموالية لحكومته خلال 3 أيام «هجوماً شاملاً... وستنقل من مرحلة الدفاع إلى الهجوم لطرد قوات حفتر (الجيش الوطني) من المنطقة الغربية في ليبيا».

في غضون ذلك، أظهرت عدة مقاطع فيديو، بينها المناطق باسم «الجيش الوطني»، مساء أول من أمس خلال مؤتمر صحفي، عقده في مدينة بنغازي، وجود عدد من المقاتلين الأجانب في صفوف القوات التابعة لحكومة السراج في العاصمة طرابلس، فيما ظهر واضحاً شعار رئاسة الأركان، التابع لهذه الحكومة، على زي أحد المقاتلين المحليين. كما نشر عضو مجلس النواب عز الدين قويرب على صفحته على «فيسبوك» مقطع فيديو، يظهر عدداً من المقاتلين من الصم والبكم، ضمن ما يسمى كتيبة «الحركة»، وهم يحملون أسلحة على متن سيارات، تابعة لما يعرف بالمجلس العسكري لمدينة مصراتة في غرب البلاد.

ولم يحسم الجيش جنسية المقاتلين الأجانب أو عددهم. لكن بعضهم ظهر وهو يتحدث باللغتين الإنجليزية والإيطالية، مرتدياً زياً عسكرياً، وهو يعطي توجيهات لقوات السراج بإطلاق النار.

كما تحدثت وسائل إعلام محلية عن اعتقال مقاتلين يحملون الجنسية التركية، كانوا يشاركون أيضاً في القتال

الذي دخل أسبوعه الرابع على التوالي، ضمن قوات السراج. وكان المسماي قد صرح في مؤتمر صحفي، بأن هناك محاربين أجانب يقاتلون مع قوات السراج، لافتاً إلى أنه تم نقل عناصر معارضة تشادية من جنوب ليبيا إلى طرابلس، بالإضافة إلى نقل عناصر متطرفة من تركيا إلى ليبيا، مبرراً أنه «عندما يتم اعتقال هؤلاء الأجانب تجري معاملتهم معاملة الأريبيين، ولا تطبق عليهم معاملة يدعم الأسي في الحرب»، لافتاً إلى أنه جرى إسقاط طائرتين للعدو قبل يومين، واحدة قرب قاعدة الجفرة، وأخرى قرب قاعدة الوطية، وأكد العثور على حطام الطائرة قرب قاعدة الوطية، وكذلك على كرسى الطائرة، وهي من طراز «ميراج». وكشفت المسماي النقاب عن طيار يدعى بوريس ريس، يحمل جنسية الكوادور، كان يقود الطائرة التي أسقطتها مضادات الجيش قرب قاعدة الوطية الثلاثاء الماضي، موضحاً أن الطيار يوجد حالياً في محيط منطقة الجبيلات، وأكد أن الجيش يعرف مكانه والمحاولة دائرة لإخراجه من المنطقة، وأنه يتابع الموضوع استخباراتياً.

وبعدما أوضح أن قوات الجيش تتقدم بشكل فعال في محاور القتال جنوب طرابلس، خصوصاً في مناطق عين زارة والبرموك والهضبة، أضاف المسماي: «قواتنا باتت تسيطر على المنطقة المعتدة من ترهونة حتى قصر بن غشير».

في المقابل، قالت القوات الموالية

للسراج، المشاركة في عملية «بركان الغضب»، إنها تقدمت في محور البرموك باتجاه مواقع جديدة في منطقة قصر بن غشير، ودمرت 4 أليات عسكرية، كما سيطرت على البتيرين تحملان سلاحاً مضاداً للطيران، وقالت جنوب ليبيا إلى طرابلس، بالإضافة إلى نقل عناصر متطرفة من تركيا إلى ليبيا، مبرراً أنه «عندما يتم اعتقال هؤلاء الأجانب تجري معاملتهم معاملة الأريبيين، ولا تطبق عليهم معاملة يدعم الأسي في الحرب»، لافتاً إلى أنه جرى إسقاط طائرتين للعدو قبل يومين، واحدة قرب قاعدة الجفرة، وأخرى قرب قاعدة الوطية، وأكد العثور على حطام الطائرة قرب قاعدة الوطية، وكذلك على كرسى الطائرة، وهي من طراز «ميراج». وكشفت المسماي النقاب عن طيار يدعى بوريس ريس، يحمل جنسية الكوادور، كان يقود الطائرة التي أسقطتها مضادات الجيش قرب قاعدة الوطية الثلاثاء الماضي، موضحاً أن الطيار يوجد حالياً في محيط منطقة الجبيلات، وأكد أن الجيش يعرف مكانه والمحاولة دائرة لإخراجه من المنطقة، وأنه يتابع الموضوع استخباراتياً.

وبعدما أوضح أن قوات الجيش تتقدم بشكل فعال في محاور القتال جنوب طرابلس، خصوصاً في مناطق عين زارة والبرموك والهضبة، أضاف المسماي: «قواتنا باتت تسيطر على المنطقة المعتدة من ترهونة حتى قصر بن غشير».

في المقابل، قالت القوات الموالية

## ارتفاع أسعار المواد الغذائية يضاعف معاناة سكان طرابلس

القاهرة، جمال جوهر

من داخل سوق للخضر والمواد الغذائية بالعاصمة الليبية طرابلس، عبر الليبي عماري سليمان عن صدمته من ارتفاع أغلب أسعار السلع والمنتجات «بشكل كبير»، متحماً حكومة «الوفاق» بـ«عدم مراقبة الأسواق»، وهو «ما سهل لتجار وأصحاب الشركات استغلال حاجة المواطنين». لكن وزارة الاقتصاد والصناعة تقول إنها تراقب السوق بشكل جيد، وتتعهد بتوفير السلع خلال شهر رمضان. شكوى المواطن عماري، الذي عثر عليها من داخل إحدى الأسواق التجارية بوسط طرابلس، ليست الوحيدة، إذ يرى جل الليبيين من مدن شرق وجنوب البلاد، أن أسعار السلع كثيرة ارتفعت بشكل ملحوظ مقارنة بالأسهر الماضية، وإن كان بعضهم يرجع ذلك إلى ظروف الحرب، التي تشهد العاصمة في «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لفائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي بحكومة «الوفاق».

وتزداد مخاوف المواطنين من تواصل ارتفاع أسعار المواد الغذائية مع قدوم شهر رمضان، وعدم قدرتهم على مواكبتها، بسبب تدني مرتباتهم، إذ إن الحد الأدنى للأجور (450 ديناراً) لم يطرأ عليه أي تعديل منذ أكثر من 8 سنوات (سجل الدولار نسبة 4,35 دينار في السوق الموازية، و3,9 دينار في التعاملات الرسمية).

وأضاف عماري أن «الشعب الليبي محب للحياة، وقد اعتاد الحروب والخلافات السياسية منذ إسقاط نظام معمر القذافي، لكن الأسعار المتزايدة،

خصوصاً في اللحوم والخضراوات تلتهم مرتبات الموظفين»، مشيراً إلى أن سعر كيلو الموز أصبح يتراوح من 5 إلى 6 دنانير، والخيار والكوسا 5 دنانير، والفلاح 7 دنانير، في حين وصل سعر كيلو اللحم 40 ديناراً، وهو ما يعزبه بعض الاقتصاديين أيضاً في البلاد إلى «جشع التجار»، وغباب الرقابة الحكومية، مطالبين برفع الحد الأدنى للأجور إلى 2500 دينار الفاعلوية، كي تتمكن الأسرة الليبية من مواجهة حالة الغلاء المطردة.

من جانبه ذهب عماري، الذي يعمل في متجر لبيع الملابس، إلى أن غلاء المعيشة ضاعف معاناة مواطني الضواحي الجنوبية للعاصمة، بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء والمياه، واستطاع الشركات تخفية الطلب، وتحصل على خصومات من بعض الموردين لهذا الموسم، ليرفعا الأسعار، حتى وإن انخفضت تكاليف توريدها... فقلما ما تكون هذه السلع متوفرة من قبل عدد من الموردين المحليين الذين يتقاسمون السوق».

وأتهم الفيتوري، الحكومة والأجهزة الرقابية، بالضعف في مواجهة زيادة الأسعار، وقال إن «هذه التصرفات ترقع محدودي الدخل في ظل نقص السيولة الخائفة، وتأخر كان صندوق موازنة الأسعار بوزارة الاقتصاد، التابعة للحكومة المؤقتة في شرق البلاد، قد بدأ صرف حصص الجعجات الاستهلاكية من السلع التموينية لمناسبة حلول شهر رمضان.

## حزب رئيس الحكومة التونسية يعقد مؤتمره الانتخابي الأول

تونس، المتجي السعيداني

حزب «النداء»، وأدت إلى بروز خلافات مزمنة بين قياداته، وفي هذا السياق، أعلن سليم العزيمي، المنسق العام لحركة «تحيا تونس»، أن حركته اختارت تنظيم مؤتمر تأسيسي انتخابي ينطلق من الجهات إلى المركز، وأن لقاء غد الأحد سيكشف عن النتائج النهائية للمؤتمرات الجهوية والمحلية، التي عقدت طوال الأشهر الماضية. وحسب مروان الفلقال، القيادي في حركة «تحيا تونس»، فإنه من المنتظر أن تقع تركية سليم العزيمي، المنسق العام الحالي للحركة والرئيس السابق للديوان التأسيسي، رئيساً لللائحة الوطنية، وأميناً عاماً للحركة، على أن يتم بعد ذلك الإعلان عن المكتب السياسي والمكتب التنفيذي للحزب، الذي سيضم أكثر من 200 عضو، مورعين بين نواب البرلمان، ووزراء في حكومة الشاهد، وشخصيات من أعضاء المكتب التابعة للحزب في الجهات.

استتحد بين مختلف الأطراف السياسية الكبرى، ومن بينها «حركة النهضة». وتم الإعلان الرسمي عن تأسيس حركة «تحيا تونس» في 27 من يناير (كانون الثاني) الماضي في مدينة المنستير، مسقط رأس الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة. وقال مؤسس هذا الحزب، من بينهم مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة «الإتحاف الوطني» التي دعمت الحكومة في البرلمان، إنها «حركة ذات مرجعية ديمقراطية وحدانية، تقوم على الفكر البورقيبي، والفكر الإصلاحي التونسي، وتتصدى لأي مشروع رجعي»، على حد تعبيره.

يذكر أن حزب «تحيا تونس» منسوب لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي لم يعلن رسمياً عن صلتة بهذا الحزب، وما إذا كان سترأسه مطلقاً يتم الترويج لذلك منذ أن كانت هذه الحركة مجرد مشروع سياسي.

## زعيم حزب «التكتل» يعتبر أن تونس ضحية «فشل جهود المصالحة»

تونس، كمال بن يونس

تونس، كمال بن يونس أكد مصطفى بن جعفر رئيس المجلس الوطني التأسيسي، وزعيم حزب التكتل التونسي المعارض منذ 25 عاماً، لـ«الشرق الأوسط» أنه يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأعلن الزعيم الحقوقي والنقابي السابق أن أولويته ستتحصر في حالة فوزه بالاستحقاق الرئاسي في «قيادة مسار مصالح وطنية واسعة، يضع حدا لعقليات الإقصاء، والإقصاء المضاد، والنزعات الاستصالية، والمواقف العنيفة التي أجهضت جهود المصالحة السلمية».

وثنى بن جعفر أن يكون خيار المصالحة «تقبضاً لمسار العدالة الانتقالية، بل مكملاً لها، لأن هدف ذلك المسار هو إعادة الاعتبار لضحايا النظام السابق، واعتذار المخطفين للدولة، ثم طي صفحة

الماضي، والانطلاق في البناء، بعيداً عن منطق التنقي في هذا الإجماع أو ذلك». وبخصوص حضوره في مناقسة الأسماء القوية التي أعلنت دورها الترشح للرئاسيات مع مؤسسات الدولة عندما تراس البرلمان الانتقالي ما بين 2011 و2014، ثم تجربته في مؤسسات المعارضة والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الحكم، كلها عناصر تؤهله لأن يكون من أبرز السياسيين المؤهلين للوصول إلى الدور الختامي في النصفيات، والفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، حسب تعبيره. وحول موقفه من تحذيرات استطالات الرأي من خطر مقاطعة الناخبين للانتخابات المقبلة، أكد بن جعفر ثقته في إمكانية إعادة ذلك المسار هو إعادة الاعتبار لضحايا النظام السابق، واعتذار المخطفين للدولة، ثم طي صفحة

توفرت بعض الشروط الأساسية، ومن بينها بروز مرشحين «يتبنون الشواغل الاجتماعية الاقتصادية للشعب، ويتنافسون حول البرامج والمشاريع، وليس حول المناصب والكراسي»، حسب تعبيره.

ورداً على سؤال حول ترجيح استطالات الرأي لشخصيات تحظى بتأييد شعبي، مثل رئيس الحكومة الأسبق المهدي جمعة، ورئيس الحكومة الحالي وزعيم حزب «تحيا تونس» يوسف الشاهد، وبعد رموز الحزب الحاكم قبل 2011، قال الزعيم المعارض إنه يعتقد أن المشهد الانتخابي لم يفرس بعد، وتوقع أن يتأثر المشهد السياسي بتطورات الخلافات داخل حزب الرئيس قائد السبسي، وبمستجدات كثيرة، من بينها النتائج التي سوف يفرزها مؤتمر حزب «تحيا تونس» المقبل. ومن المقرر أن تحسم قيادة الحزب بعد المؤتمر إن كان زعيم الحزب سيترشح للرئاسة، أم سوف

توفرت بعض الشروط الأساسية، ومن بينها بروز مرشحين «يتبنون الشواغل الاجتماعية الاقتصادية للشعب، ويتنافسون حول البرامج والمشاريع، وليس حول المناصب والكراسي»، حسب تعبيره.

ورداً على سؤال حول ترجيح استطالات الرأي لشخصيات تحظى بتأييد شعبي، مثل رئيس الحكومة الأسبق المهدي جمعة، ورئيس الحكومة الحالي وزعيم حزب «تحيا تونس» يوسف الشاهد، وبعد رموز الحزب الحاكم قبل 2011، قال الزعيم المعارض إنه يعتقد أن المشهد الانتخابي لم يفرس بعد، وتوقع أن يتأثر المشهد السياسي بتطورات الخلافات داخل حزب الرئيس قائد السبسي، وبمستجدات كثيرة، من بينها النتائج التي سوف يفرزها مؤتمر حزب «تحيا تونس» المقبل. ومن المقرر أن تحسم قيادة الحزب بعد المؤتمر إن كان زعيم الحزب سيترشح للرئاسة، أم سوف

بحث في لندن مفاصلة الحوثيين وتأخر البدء بتطبيق «اتفاقية استوكهولم»

## «الرباعية» تتوافق على تنفيذ «الحديدة» قبل 15 مايو... وتناقش التسليح الإيراني للمليشيات

### بادي: «اتفاق السويد» قتل فرص السلام

الرياض، عبد الهادي حبتور

حذرت الحكومة اليمنية الشرعية، المجتمع الدولي، من أن فرص السلام تتضاءل في اليمن، وأن فرص التوصل لتسوية سياسية بعد «اتفاق استوكهولم» أصبح صعباً أكثر وأكثر تعقيداً، والمشهد أكثر إرباكاً مقارنة بما كان قبل «اتفاق استوكهولم».

ومن المنتظر أن يلتقي وفد الحكومة الشرعية، الأسبوع المقبل، رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، الجنرال مايكل لوليسغارد، لمناقشة جملة من النقاط؛ في مقدمتها آلية ومجاور المرحلة الثانية من إعادة الانتشار.

في وقت تحدثت مصادر يمنية عن ضغوط يمارسها سفراء غربيون على قيادة الشرعية اليمنية من أجل تمرير خطة غريفيث ولوليسغارد بشأن الحديدة، خصوصاً ما يتعلق بشأن الإداري والأمني في المدينة.

كان الرئيس اليمني طلب من غريفيث ولوليسغارد أثناء لقائهما أخيراً، مزيداً من الضغط على الميليشيات الانقلابية لتنفيذ «اتفاق استوكهولم» الذي يعد محور الاهتمام وحجر الزاوية في عملية السلام، وتحديد الطرف المعرقل لهذا الاتفاق، لأن خيار الفشل سيؤدي إلى قتل أمال اليمنيين في تحقيق السلام المستدام، وإنهاء الانقلاب وتدابيراته.



الجبير وهنت وساترفيلد وعبد الله بن زايد لدى انعقاد الاجتماع أمس... ويبدو السفير محمد آل جابر إلى جوار نظيره البريطاني مايكل آرون (حسابا الخارجية السعودية والسفير آل جابر على «تويتر»)

لهذا المجلس من قبل. والأهم من ذلك، وكبرت ذلك لي خلال الأيام العشرة الأخيرة. نعم، يجب أن نرى تقدماً في الحديدة، وربما يكون اليوم هو الخطوة الأولى على طريق هذا التقدم. يجب أن نرى تقدماً في الحديدة، لكنني ساكون مهتماً في مهمتي إذا لم أكن أيضاً مهتماً لإجراء مشاورات سياسية، لأسباب ليس أقلها من الحرب في اليمن لا تظهر أي علامات على الانحسار. إن ماضي الحرب ندمي قلوبنا عندما يكون الأطفال هم الضحايا، وهو الأمر الذي نكره أخيراً. ويجب أن يكون هذا هو الأمل الذي نشعر به جميعاً، ولكن يجب أيضاً ألا ننسى ساحات القتال الكبرى الأخرى».



نحو السلام. وبينما نرحب كثيراً باتفاق الطرفين أخيراً على خطة الأمم المتحدة بشأن المرحلة الأولى من إعادة انتشار القوات في الحديدة، فإن ذلك استغرق شهرين منذ الوصول إلى الاتفاق في (استوكهولم). أطول كثيراً مما كنا نامله جميعاً».

وأضاف: «تظل المملكة المتحدة ثابتة في موقفها بشأن عدم وجود حل عسكري للصراع. ويجب على الطرفين الإبقاء على التزامات (استوكهولم)، وتطبيقها سريعاً. هناك مجازفة كبيرة جداً إن تركنا عملية السلام الهشة تفشل».

وذكر البيان أن «هذا الاجتماع يبحث الخطوات التالية في عملية السلام بقيادة الأمم المتحدة، وأفضل السبل لدعم

وأوردت المصادر أن اجتماع «الرباعية» وهي «السعودية والإمارات والولايات المتحدة والمملكة المتحدة»، بحث تأخر تنفيذ «اتفاق الحديدة»، ومماثلة الحوثيين في التنفيذ. كما ناقش المجتمعون استمرار إيران في دعم الميليشيات الحوثية بالصواريخ والطائرات من دون طيار، لاستهداف أراضي الدول المجاورة. وعقد الاجتماع بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير، ووزير الشؤون الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، وديفيد ساترفيلد ممثلاً عن الولايات المتحدة.

وشهد الحضور وفقاً لما نشره دبلوماسيون في «تويتر» حضوراً لسفراء السعودية

لندن، بدر القحطاني

عاد الزخم للملف اليمني، ولكن من العاصمة البريطانية، لندن، هذه المرة، حيث قالت الخارجية البريطانية إنها دعت لعقد «اجتماع المجموعة الرباعية بشأن اليمن».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن لقاء «المجموعة الرباعية» الوزاري بشأن اليمن الذي عُقد في لندن، أسس، دار حول توافق على ضرورة شروع الحكومة اليمنية والحوثيين بتنفيذ «اتفاق الحديدة» قبل الخامس عشر من مايو (أيار) المقبل، أي خلال 18 يوماً، الذي يوافق انعقاد الجلسة المقبلة حول اليمن في مجلس الأمن.

## التحالف يؤكد تعامله بجدية مع ادعاءات تجنيد الأطفال في اليمن

جمع المعلومات حول الأسر التي تعيش ضمن الكتلة التي يشرف عليها، وذلك من خلال الطرق على الأبواب بكل منزل والسؤال عن عدد أفراد الأسرة من الذكور، وأسماؤهم، وأعمارهم.

وقابلت الوكالة الإخبارية 18 طفلاً من المجندين السابقين في أحد مخيمات النزاحين والمركز الاستشاري في مدينة مأرب، الذي أنشاه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. ولقد فروا إلى مأرب بعد هروبهم بعيداً عن قوات المتمرد الحوثيين أو وقعوا في أسر قوات التحالف أثناء القتال.

وقال بعض الأطفال إنهم انضموا لصفوف المتمردين الحوثيين عن طيب خاطر من جانبهم، وذلك بسبب الوعود المغرية بالمال، أو بإتاحة الفرصة لحمل السلاح. ولكن هناك أطفالاً آخرين قالوا إنهم أجبروا على الخدمة في صفوف المتمردين، وهم أولئك الذين تم اختطافهم من المدارس أو المنازل أو أجبروا على الانضمام للقتال في مقابل إطلاق سراح أحد أفراد الأسرة من المحتجزين رهائن لدى الحركة.

وذكرت «أسوشيتد برس» أنه يمكن رؤية كثير من هؤلاء الأطفال منتشرين عبر نقاط التفتيش على طول الطرق الرئيسية يحملون البنادق الروسية الهجومية التي تقلد من على أكتفائهم، في حين يجري إرسال الأطفال الآخرين للقتال في الصفوف الأمامية جنوداً في قوات المشاة التابعة للحركة.



طفل يمني يحمل بنادق في استعراض حوثي مسلح في صنعاء (إبأ)

ططبيق سلسلة من الإجراءات الدقيقة، وتسجيل البيانات الحيوية للمقاتلين، ومراجعتها باستمرار، والتأكد من استيفاء المعايير القانونية والعملياتية، باعتبارها جوهر احترام تطبيق القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، وأن على المجتمع الدولي اتخاذ مواقف حازمة وراعية نحو استمرار الميليشيا الحوثية في تجنيد الأطفال والنزح بهم كمدان المعركة، في تحد صارخ للقانون الدولي الإنساني، وانتهاك لمعادمة حماية الطفل.

الذي تثبت فيه التقارير الأمامية وتقارير المنظمات الحقوقية تجنيد الميليشيا الحوثية الإرهابية لأكثر من 23 ألف طفل يمني، ما يُعد جريمة حرب، وفق القانون الدولي الإنساني».

كما أكد العقيد المالكي في ختام تصريحه التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بتطبيق القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية حيال انضمام القوات المسلحة لأي دولة ضمن القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، من خلال

## مجلي: ارتفاع معنويات المقاتلين بعد غارات ضد الحوثيين في تعز

جدة، سعيد الأبيض

استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، بعدة غارات تحركات وتجمعات وتعزيزات عسكرية لميليشيا الحوثي الانقلابية شرق محافظة تعز «جنوب غربي اليمن»، مما نتج عنها مقتل وجرح عدد من مسلحي الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران وتدمير عربات وأسلحة تابعة لها وقال العميد ركن، عبده عبد الله مجلي المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»: إن ضربات طيران التحالف التي استهدفت أمس الجمعة مواقع حيوية للميليشيات الانقلابية، أسهمت وبشكل مباشر في رفع المعنويات في محافظة تعز، كما كان لها أثر معنوي كبير على المواطنين. وأضاف العميد مجلي، أن طيران التحالف نفذ أربع غارات مركزية في منطقة الجناد وعدد من المواقع الرئيسية للميليشيات منها موقع اللواء حرس جمهور الذي سيطرت عليه الميليشيات الانقلابية إبان الانقلاب على الحكومة الشرعية، ونجح التحالف في ضرب معدات عسكرية ثقيلة ومتوسطة، ومركز تدريب للميليشيات الانقلابية تستقطب فيه المغرب بهم والمجرين لتدريبهم في تلك المواقع ثم الدفع في المواجهات العسكرية المباشرة في كثير من الجبهات.

ولفت المتحدث الجيش إلى أن الضربات الجوية سيكون لها مردود إيجابي في جانبين رئيسيين يتمثلان في إعاقة الميليشيات الانقلابية خلال الفترة المقبلة من استقطاب مقاتلين بالإكراه أو تحت أي ظرف في جزء من اليمن بعد ضرب أحد أهم مواقع التدريب العسكري للحوثيين، والجانب الآخر أن هذه الضربة ستوقف أي تقدم للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران وتدمير عربات وأسلحة تابعة لها وقال العميد ركن، عبده عبد الله مجلي المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»: إن ضربات طيران التحالف التي استهدفت أمس الجمعة مواقع حيوية للميليشيات الانقلابية، أسهمت وبشكل مباشر في رفع المعنويات في محافظة تعز، كما كان لها أثر معنوي كبير على المواطنين. وأضاف العميد مجلي، أن طيران التحالف نفذ أربع غارات مركزية في منطقة الجناد وعدد من المواقع الرئيسية للميليشيات منها موقع اللواء حرس جمهور الذي سيطرت عليه الميليشيات الانقلابية إبان الانقلاب على الحكومة الشرعية، ونجح التحالف في ضرب معدات عسكرية ثقيلة ومتوسطة، ومركز تدريب للميليشيات الانقلابية تستقطب فيه المغرب بهم والمجرين لتدريبهم في تلك المواقع ثم الدفع في المواجهات العسكرية المباشرة في كثير من الجبهات.

## مساعدات تعليمية سعودية تشق طريقها إلى طلبة اليمن

اليمن والبنك المركزي بمبالغ وصلت إلى 11,88 مليار دولار، ونفذ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 330 مشروعاً في كل مناطق اليمن بتكاليف تزيد على ملياري دولار».

حمد آل الشيخ وزير التعليم السعودي أن المملكة خصصت 1240 مقعداً سنوياً منح للطلاب اليمنيين في الجامعات السعودية، لافتاً إلى أن إجمالي الطلاب الموجودين من المنح الجامعية منذ عام 2011 بلغ 10150 طالباً وطالبة، فيما المرشحون هذا العام 2711 طالباً وطالبة.

المبنى المدرسي».

من جهته، أوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الدبوان الملكي السعودي والمشرّف على مركز الملك سلمان للحريّة، أن المملكة العربية السعودية تسعى في تقديم هذه المساعدات من خلال المركز إلى دعم القطاع التعليمي في اليمن والتحاق الطلاب والطالبات بمدارسهم.

وشهدت الرياض الأسبوع الماضي، تدهين مشروع «معا» من أجل التعليم في اليمن» الذي ينفذه مركز الملك سلمان للإغاثة بحضور وزير التعليم في السعودية واليمن، ووزير

الرياض، «الشرق الأوسط» عبرت منفذ الوديعة الحدودي 35 شاحنة إنسانية تحمل مساعدات تعليمية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى عدد من المحافظات.

وذكر المركز في بيان له أن المساعدات التعليمية التي عبرت المنفذ، أول من أمس (الخميس)، ضمن مشروع «معا» من أجل التعليم في اليمن» تشمل على 8750 مقعداً مدرسياً، منها 5500 مقعد محافظة أبين، و1250 مقعداً محافظة مأرب، و2000 مقعداً



شاحنات سعودية لدى دخولها الأراضي اليمنية الخميس الماضي (وأس)

مساع حثيثة لتشكيل حكومة انتقالية... وضبط أسلحة وأموال في وكر ليليشيا الأمن الشعبي الإخوانية

عشرات الآلاف يؤدون الصلاة بميدان الاعتصام أمام قيادة الجيش السوداني



حشود سودانية أمام مقر قيادة الجيش أمس (أ.خ.ب)

الخرطوم: أحمد يونس  
العسكري الانتقالي ما تزال دور حول مطلبهم «تكوين مجلس سيادة مدني»، فيما يصير الانتقالي على عسكريته، والانفاق على تكوين مجلس الوزراء بصلاحيات تنفيذية كاملة.

وقال فريد إن قوى المعارضة لن تسمي مجلس وزراء قبل الاتفاق على سلطة تنفيذية كاملة للمجلس، قبل الاتفاق على مجلس الوزراء، ومهامه، وحصرها في المهام السيادية، دون تدخل في عمل الجهاز التنفيذي، وتابع: «لن نسعي أسماء وزراء ليكونوا أداة طيعة بيد المجلس العسكري الانتقالي».

وفي إطار سعي المجلس العسكري الانتقالي للمعبور بالحوار السياسي البناء حول ترتيبات الفترة الانتقالية، وبناء على اللقاء التشاوري الذي انعقد يوم الأربعاء الماضي مع قوى الحرية والتغيير، والذي خلص إلى تكوين لجنة مشتركة لبحث الرؤية المطروحة... فإن المجلس يؤكد أنه على تواصل مستمر معهم، بناء على الروح الوطنية والثقة المتبادلة التي سادت اللقاء، وأنه لا يزال في انتظار قوى الحرية والتغيير لتسمية وفد لها لاستكمال الحوار.

وتراص آلاف المصلين في شمس الخرطوم الحارقة، وأدوا الصلاة بإمامة الشيخ الكفيف مطر يونس، وهو أحد الشيوخ المؤيدين للثورة، الذي استهل خطبته بمطالب الثوار «حرية.. سلام.. وعدالة»، ودعا لحساسية رموز النظام السابق، وشدد على أهمية محاسبتهم وتقديمهم لمحاکمات عاد.

من جهة أخرى، أدى بعض رموز النظام السابق الصلاة في أحد مساجد الخرطوم، وتعدوا المعتصمين بتنظيم مسيرة مناوئة للمعارضة، ومؤيدة للمجلس العسكري الانتقالي، وهو ما قابلته الثوار بسخرية ورفض كبيرين، واعتبره بعضهم محاولة من

باسم رئاسة الجمهورية في أحد البنود، به 142,8 مليار جنيه، 315 مليون ريال سعودي، وقال: «هذا حساب منسي»، وتابع: «وليُعرف الناس أن هذه البلاد كانت مقسمة (كيمايان)، كل شخص يحوز على كوم»، وأضاف: «أودعنا جل هذه المبالغ في بنك السودان».

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «التيار» المستقلة عما أطلقت عليه «عملية مدهامة واقتحام في غاية الدقة»، نفذتها قوات نظامية على أحد أوكار «خاليا الظل» التابعة لحزب المؤتمر الوطني. وقالت الصحيفة، أمس، إن العملية كانت في غاية الدقة، ونفذتها قوات نظامية، ووضعت يدها خلالها على ما سمته «أوكار النظام وخاليا الظل» من «فلول عمر البشير، بعد أن كانت السلطات الباحث».

وأوضحت أن العملية استهدفت مركزاً يتبع لقوات الأمن الشعبي بحي «جبرة»، جنوب الخرطوم، بعد أن فرضت سياتجاً أمنياً حول المكان، وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والأسلحة الضخمة المعيبة التي جوات بالعشرات، لكن بعض منسوبي الأمن الشعبي الذين كانوا موجودين في المكان هربوا قبل القبض عليهم.

وميليشيات الأمن الشعبي قوات غير نظامية تتبع للإسلاميين، تعرف بـ«كتائب الظل»، درجوا على تهديد المواطنين بها، ومارست الكثير من العمليات «القتل»، وكان النائب الأول الأسبق للمعزول علي عثمان محمد طه، قد هدد في بيان حزبه لديه كتاباً ظل تدافع عنه وعن نظامه، حتى لو احتاج الأمر لـ«التضحية بالأرواح».

ودرج نظام المعزول وسدنته على تهديد السودانيين بميليشياته التي حاولت الاعتداء على المعتصمين في ميدان قيادة الجيش، وازهقت أرواح العشرات

المجلس الثلاثة، بيد أن المجلس لم يبت بشأن استقلالهم بعد. ولقبت استقالة الثلاثي، رئيس اللجنة السياسية عمر زين العابدين وعضوي المجلس جلال الشيخ والطيب بابر، كترحيباً واسعاً بين المعتصمين، بل واعتبر بعضهم القرار «سقوطاً ثالثاً» للنظام المباد، و«هتفوا: سقطت ثالثاً»، وهي إشارة إلى الهتاف الذي أعقب إعلان استقالة وزير الدفاع السابق عوض بن عوف من رئاسة المجلس العسكري الانتقالي.

ونقلت التقارير عن الرجل المثير للجدل قوله إن المجلس العسكري الإخرون ضمن المجلس العسكري الانتقالي «أفقوا على التغيير، ولم يقصروا»، وتابع: «وإن كانوا مجبورين»، وأوضح حمديتي أنهم اكتشفوا حساباً مجدداً منذ 2016

عشرات الآلاف يومياً من مدن البلاد الأخرى للمشاركة في الاعتصام. وتطالب المعارضة بتسليم السلطة السيادية والتخفيذية والتشريعية للمدنيين، مع تمثيل العسكريين في السيادة، مما أدى لتعثر التفاوض بين الطرفين، فانبعثت المعارضة مطالبتها بإعلان «تعلق التفاوض»، مشرطة إبعاد ثلاثة من أعضاء المجلس العسكري تهمهم بالتواطؤ مع النظام القديم.

وأول من أمس، اجتمعت «قوى الحرية والتغيير» مع المجلس العسكري، واتفق الطرفان على الاعتراف بحاقية المعارضة التي قادت التغيير بتكوين الحكومة الانتقالية، وأعلنت بعد الاجتماع من المعتصمين، فيما يتوافد

علفت لوحات كبيرة لكل المناطق التي شهدت مجازر بشعة، قتل فيها مدنيون خرجوا يحتجون ضد الحكومة؛ من امري شمالاً وحتى مجزرة بورتسودان شرقاً، التي راح ضحيتها 22 شخصاً في أربعة الأتار. واستمرت آلة القتل تحصد أرواح السودانيين، وكانت الفاجعة الأكبر عندما انتقل القتل إلى شوارع العاصمة الخرطوم، وأغرقتها بالدماء، ففي سبتمبر (أيلول) 2013، خرج المواطنون احتجاجاً على زيادة المحروقات، فقتلت قوات أمن البشير 200 برصاص القناصة خلال أيام معودة، بينهم طلاب في المدارس الثانوية.

المساءة الأكبر التي هزت الرأي العام الداخلي والخارجي، كانت الحرب التي شنها نظام البشير في إقليم دارفور 2003، والتي لم يشهد العالم فظائع مثلها في التاريخ الحديث، لا يقل خلال ثلاث سنوات قتل ما لا يقل عن 350 ألف شخص، وأحرقت المئات من القرى؛ مخلقة وراءها أكثر من مليوني نازح ولاجئ داخل وخارج السودان، وهي القضية التي وضعت البشير على قائمة المحكمة الجنائية الدولية كجرائم حرب، واعترف بنفسه بقتل 10 آلاف في دارفور. يقول محمد عبد الرحمن الرزقي، وهو أحد قادة حركة

معرض صور يوثق جرائم حرب دارفور في ميدان الاعتصام



إقبال على معرض ضحايا دارفور في ميدان الاعتصام (تصوير: مصطفى عمر)

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
خلال سنوات حكم الرئيس المخلوع عمر البشير، وحتى سقوطه في الحادي عشر من أبريل (نيسان) الجاري؛ والتي قاربت ثلاثين عاماً؛ سلك كثير من دماء السودانيين. أغلب هذه الجرائم تم توثيقها بصور تعرض في ساحة الاعتصام.

ووقت شرف الدين جماع صالح إلى جانب العشرات؛ متمسراً لدقائق ينظر إلى تلك صور لجثث الموتى، والأجساد الممزقة إلى أشلاء، من ضحايا الرئيس المخلوع عمر البشير؛ بسببها أصبح مطلوباً للعدالة الدولية، بينهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية، التي وقعت في إقليم دارفور.

يقول جماع البالغ من العمر 50 عاماً، وهو موظف سابق، لـ«الشرق الأوسط»: «سمعت كثيراً بما حدث في حرب دارفور؛ ولكن لأول مرة في حياتي أرى بشاعة المجازر». ويضيف: «أحاول النظر إلى تلك الصور ولا أستطيع، هذه أشياء لا يصدقها العقل. من يرتكب مثل هذه الجرائم لا يمكن أن يكون إنساناً سوي العقل، ولا بد من أن يحاكموا عليها». صور القتلى وقوائم الأسرى والمفقودين والجرحى، تملأ

تدعو شركة الصحراء للبتروكيماويات مساهميهها لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية

الصحراء للبتروكيماويات sahara petrochemicals	
بنسد	توضيح
نوع اجتماع الجمعية العامة	جمعية عامة غير العادية
عدد مرات الدعوة لاجتماع الجمعية العامة	الاجتماع الاول
عنوان الاعلان	تدعو شركة الصحراء للبتروكيماويات مساهميهها لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية (الاجتماع الاول)
مقدمة	يسر مجلس إدارة شركة الصحراء للبتروكيماويات ( الشركة ) دعوة مساهميهها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية (الاجتماع الاول)
مكان ومدينة انعقاد الجمعية العامة	فندق الرترز كارلتون - بمدينة الرياض
رابط بمقر الاجتماع	https://goo.gl/maps/gehyzQhd572
تاريخ انعقاد الجمعية العامة	يوم الخميس 2019/05/16
وقت انعقاد الجمعية العامة	الساعة التاسعة والنصف مساءً
حق الحضور	يحق لكل مساهم من المساهمين المقيدين في سجل مساهمي الشركة لدى مركز الإيداع بنهاية جلسة التداول التي تسبق اجتماع الجمعية حضور اجتماع الجمعية وبحسب الأنظمة واللوائح. علماً بأن أحقية تسجيل الحضور لاجتماع أساهمي تنتهي وقت انعقاد الجمعية وأحقية التصويت على بنود الجمعية للحاضرين تنتهي عند انتهاء لجنة الفرز من فرز الأصوات.
النداب اللازم لانعقاد الجمعية	ويكون اجتماع الجمعية العامة غير العادية صحيحاً إذا حضره مساهمون يمثلون نصف رأس المال على الأقل. وإذ لم يتوفر النصاب اللازم لعقد هذا الاجتماع، سيتم عقد الاجتماع الثاني بعد ساعة من انتهاء المدة المحددة لانعقاد الاجتماع الأول، ويكون الاجتماع الثاني صحيحاً إذا حضر مساهمون يمثلون ربع رأس المال على الأقل.
جدول أعمال الجمعية	• التصويت على عرض مبادلة الأسهم المقدم من قبل الشركة السعودية العالمية للبتروكيماويات ( شركة سيكيم ) والذي ستقوم بموجبه شركة سيكيم بالاستحواذ على جميع أسهم مساهمي الشركة مقابل إصدار 0,8356 سهم جديد في شركة سيكيم لكل سهم من أسهم الشركة ( الصنفقة ) وذلك بموجب أحكام المادة (26) من لائحة الاندماج والاستحواذ الصادرة عن هيئة السوق المالية وأحكام وشروط اتفاقية تنفيذ الصفقة المبرمة بين الشركة وشركة سيكيم بتاريخ 3/28/1440هـ (الوافق 12/6/2018م) والمعدلة بتاريخ 7/28/1440هـ (الموافق 4/3/2019م) «اتفاقية تنفيذ الصفقة»، بما في ذلك التوافق على الأمور التالية المتعلقة بالصفقة: <ul style="list-style-type: none"> <li>• تفويض مجلس إدارة شركة الصحراء أو أي شخص يفوضه المجلس لاستكمال الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرارات الموضحة أعلاه.</li> </ul>
التصويت الإلكتروني	سيكون بإمكان المساهمين المسجلين في خدمات تداولاتي التصويت عن بعد على بنود الجمعية ابتداءً من الساعة العاشرة صباح اليوم الأحد تاريخ 2019/05/12م وحتى الساعة الرابعة مساءً من يوم انعقاد الجمعية الخميس بتاريخ 2019/05/16م، وسيكون التسجيل والتصويت في خدمات تداولاتي متاحاً ومجاناً لجميع المساهمين باستخدام الرابط التالي: www.tadawulaty.com.sa
معلومات إضافية	تدعو الإضرارة إلى أن البند الوارد أعلاه يعد من شروط الصفقة، ولزيد من التفاصيل عن الصفقة وأحكامها وشروطها وجميع مستجدات التصويت بها بما في ذلك الأخطار ذات الصلة، وإجراءات إنفاذ الصفقة ومراجعتها، وتاريخ أحقية حصول مساهمي الشركة على الأسهم الجديدة في شركة سيكيم، على المساهمين الرجوع إلى مستند العرض الصادر عن شركة سيكيم والموجه لآساهمي الشركة بشأن الصفقة لا مستند العرض، وتعميم مجلس إدارة الشركة لعضوئها (تعميم مساهمي شركة الصحراء)، وللإذن سيتم الإعلان عن نطرهما في وقت لاحق. ويؤكد مجلس إدارة الشركة على أهمية قراءة المساهمين لمستند العرض وتعميم مساهمي شركة الصحراء بشكل مفصل قبل التصويت على البند الوارد أعلاه. <ul style="list-style-type: none"> <li>• وبناء على الفقرة (ن) من المادة (3) في لائحة الاندماج والاستحواذ الصادرة عن هيئة السوق المالية، لا يحق للمساهمين الذين يمتلكون أسهماً في كل من الشركة وشركة سيكيم التصويت على البنود المتعلقة بالصفقة (والواردة في جدول أعمال هذه الدعوة) إلا في إحدى الشرطتين، وهي حال قيام أي من المساهمين بالتصويت على أي من تلك البنود في كل من الجمعية العامة غير العادية للشركة والجمعية العامة غير العادية لشركة سيكيم فسيتم احتساب صوت في جمعية واحدة فقط.</li> <li>• كما يحق للمساهمين التصويت شخصاً آخر عنه في الحضور بموجب تفويض خطي على ألا يكون عضواً في مجلس الإدارة أو موظفاً في الشركة، وأن يكون صحافياً عليه من الغرف التجارية الصناعية متى كان المساهم متنسباً لاحدهما أو إذا كان المساهم شركة أو مؤسسة اعتبارية أو إحدى البنوك المرخصة أو الأشخاص المرخص لهم في المملكة بشرط أن يكون للموكل حساب لدى البنك أو الشخص المرخص له الذي يقوم بالتصديق. كتابة العدل أو الأشخاص المرخص لهم بأعمال التوثيق. وعلى المساهم أو وكالة تزويد الشركة بتسمة من التفويض قبل يومين من الأقل على عنوان الشركة الموضح أدناه.</li> <li>• شركة الصحراء للبتروكيماويات 6894 المنطقة الصناعية وجمدة رقم 4/الجيل 35725 4801 المملكة العربية السعودية أو على فاكس الشركة رقم (3589911 4966 13).</li> <li>• وعلى الوكيل أريان أصل التفويض قبل انعقاد اجتماع الجمعية، كما يجب على جميع المساهمين / الوكيل احضار الأوراق.</li> <li>• وفي حال وجود استفسار تأمل التواصل مع إدارة علاقات المساهمين على هاتف رقم (3567788 13 4966) أو للرسالة على البريد الإلكتروني (Shareholders@SaharaPCC.com)</li> <li>• يرجى من المساهمين الكرام الحضور إلى مقر الاجتماع قبل موعد الاجتماع بوقت كافٍ لإنهاء إجراءات التسجيل، مع ضرورة احضار إثبات الهوية الشخصية وأصل التفويض.</li> </ul>

**نموذج التفويض**  
 نموذج تفويض  
 تاريخ تحرير الوثيقة:  
 المؤقت:  
 أنا المساهم (اسم الوكيل الرباعي) ..... بموجب الهوية (سجل مدني) / إقامة / جواز سفر) رقم ..... (مالك/الملكة لأسهم عدداً ..... بصفتي الشخصية أو بصفتي مفوض بالتوقيع عن (مالك/الاسم) مدير شركة/ رئيس مجلس إدارة شركة) (مجلس إدارة شركة) (سهم) من أسهم شركة الصحراء للبتروكيماويات (شركة مساهمة سعودية مبرجة) مسجلة بموجب سجل تجاري صادر من الرياض برقم 1010199710 وتاريخ 05/19/1425هـ، واستناداً لنص المادة (25) من النظام الأساسي لشركة فانتى بهذا التفويض أوك (اسم الوكيل الرباعي) ..... هوية رقم ..... وهو من غير أعضاء مجلس الإدارة أو عامل الشركة ليدون عن في حضور اجتماع الجمعية العامة الغير عادية التي ستعقد في مقر الشركة بمدينة الرياض في تمام الساعة التاسعة والنصف مساءً يوم الخميس تاريخ 11 رمضان 1440هـ الموافق 2019/05/16م (مجلس تفويض للقرى). وقد وكلته بالتصويت نيابة عني على المواضع المدرجة على جدول الأعمال وغيرها من المواضيع التي قد تطرأ على الجمعية العامة للتصويت عليها، والترقية نيابة عني على كافة القرارات والمستندات المتعلقة بهذه الاجتماعات، ويعتبر هذا التفويض ساري المفعول لهذا الاجتماع أو أي اجئاح لاحق يؤول إليه.  
 اسم موقف التفويض:  
 صفة موقف التفويض:  
 رقم السجل المدني لموقف التفويض (أو رقم الإقامة أو جواز سفر لغير السعوديين):  
 توقيع الوكيل (بالإضافة للختم الرسمي إذا كان مالك الأسهم مخلصاً معنوياً):  
 التصديق:

## دبلوماسي لـ التنترقا الأوسط: واشنطن تريد تطبيقاً فعلياً للقرار 1701 وتحتج على استمرار تدفق الأسلحة إلى الحزب الأمم المتحدة تطالب لبنان بإجراءات لنزع سلاح «حزب الله»

نيويورك، علي بردى

أعاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش العمل الذي تقوم به المحكمة الخاصة بلبنان إلى واجهة الاهتمام الدولي مع اقتراب موعد صدور الأحكام الخاصة باعتقال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وغيره من المسؤولين اللبنانيين في منتصف العقد الماضي، مطالباً بمحاسبة الضالعين في هذه العمليات الإرهابية. وحث من احتفاظ «حزب الله» بـ«قدرات عسكرية ضخمة ومتطورة»، ودعا الحكومة والجيش اللبنانيين إلى «اتخاذ كل الإجراءات الضرورية» لمنع التنظيم المدعوم من إيران وغيره من حيازة الأسلحة والعمل من أجل تحويله إلى «حزب سياسي مدني صرف». جاء ذلك في خلاصات التقرير نصف السنوي التاسع والعشرين في شأن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1559. في ظل توقعات بأن تصدر المحكمة الخاصة بلبنان قريباً أحكاماً غيابية في شأن اغتيال الحريري والاعتقالات ومحاولات الاعتقال الأخرى المرتبطة بها، علماً بأن هناك قرارات اتهامية ضد مسؤولين وناشطين في «حزب الله».

وكان دبلوماسيون في مجلس الأمن كشفوا لـ«الشرق الأوسط» أن الولايات المتحدة «غير راضية» عن التقرير الأخير للأمين العام، والذي يعده له المنسق الخاص للمنظمة الدولية في لبنان يان كوبيش، في شأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار 1701. لا سيما لجهة التقيد ببنوده الخاصة بحظر الأسلحة عن الجماعات المسلحة اللبنانية وغير اللبنانية، وأبرزها «حزب الله». وأعاد دبلوماسي شارك في جلسة عقدها المجلس أخيراً واستمع فيها إلى إحاطة من كوبيش، أن القائم بالأعمال الأميركي الدائم جونان كوهين «كرر أكثر من مرة انتقاداته لطريقة تعامل التقرير، والمحقق الخاص به في شأن تطبيق حظر الأسلحة، مع المعلومات عن استمرار تدفق الأسلحة إلى حزب الله». وعبر عن اعتقاده أن «الجانب الأميركي لا يسعى إلى تغيير النفوذ الممنوح لقرعة الأمم المتحدة في لبنان، اليونيفيل، أو تعديله ملتماً تحالول الإيحاء ببعض الجهات على الساحة اللبنانية». بل إن واشنطن «تسعى عوض ذلك إلى التطبيق الفعلي لجنود القرار 1701 التي تنص على حظر

الأسلحة وعلى منع السلاح غير المرخص به والمسلحين غير المرخص لهم من الدولة اللبنانية من الدخول إلى منطقة عمليات اليونيفيل بين شمال الخط الأزرق وجنوب نهر الليطاني». وفي التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه في شأن القرار 1559. رحب الأمين العام بتشكيل الحكومة اللبنانية، مشيداً خصوصاً بتعيين أربع نساء فيها. ولاحظ النية المعلنة للحكومة اللبنانية على الوضع الاقتصادي باعتباره أولوية. غير أنه شدد أيضاً على أهمية «معالجة الأولويات الأخرى، ولا سيما فيما يتعلق بوضع استراتيجية دفاع وطني عبر عملية بقيادة لبنانية ومملكية لبنانية بما يتماشى مع التزامات لبنان الدولية». وجدد تشجيعه لرئيس الجمهورية ميشال عون على «قيادة حوار متجدد في شأن استراتيجية الدفاع الوطني» وحسم موضوع «احتكار الدولة للأسلحة واستخدام القوة»، لأن «هذه مسألة حاسمة تقع في صميم سيادة لبنان واستقلاله السياسي».

التأي بالنفس  
وحذر التقرير من أن «تورط حزب الله



عناصر من «حزب الله» خلال عرض في جنوب لبنان (أ.ب)

المواصل في النزاع في سوريا لا يشكل فقط انتهاكاً لسياسة النأي بالنفس ومبادئ إعلان بعيدا، بل يطوي أيضاً على خطر إيقاع لبنان في النزاعات الإقليمية»، فضلاً عن أنه «يشكل خطراً على استقرار لبنان والمنطقة». وأكد أيضاً أنه «يدل على إخفاق حزب الله في نزع سلاحه ورفضه أن يكون مسؤولاً أمام مؤسسات الدولة التي يرمي تنفيذ القرار 1559 إلى تعزيرها». مضيفاً أن «الانتشار الواسع للأسلحة خارج سيطرة الدولة، بجانب وجود الميليشيات المسلحة، لا يزال يقوض الأمن والاستقرار في لبنان». وطالب «حزب الله» وكل الأطراف المعنية الأخرى بعدم القيام بأي نشاط عسكري داخل لبنان أو خارجه، بما يتماشى مع متطلبات اتفاق الطائف والقرار (1559)، مشدداً على أنه «من الأهمية بمكان أن يجري الحفاظ على الاتفاقيات وتنفيذها من الجميع لتجنب شبح تجدد المواجهة بين المواطنين اللبنانيين وتعزير مؤسسات الدولة».

الانتهاكات الإسرائيلية  
وندد الأمين العام للأمم المتحدة بـ«الانتهاكات لسيادة لبنان وسلامته أراضيه» لأنها «تقوض صديقة الأمن اللبناني ومؤسسات الدولة وتثير القلق بين السكان المدنيين». مجدداً مطالبة

## علاقة جنبلاط و«حزب الله» مقطوعة بعد اتهامه «محور الممانعة» بـ«استباحة البلد»

بيروت، بولا أسطوح



وليد جنبلاط

انقطعت العلاقات أخيراً بين «حزب الله» ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، نتيجة خلاف حول إعطاء رخصة لمعمل إسمنت، وتفاقم الموضوع مع اتهام الأخير «محور الممانعة» بـ«استباحة» البلد، واعتباره، أن مزارع شيعا ليست لبنانية، ما أثار امتعاضاً كبيراً في صفوف «حزب الله».

وأعلن مجلس شورى الدولة أخيراً وقف تنفيذ قرار وزير الصناعة وائل أبو فاعور المحسوب على الحزب التقدمي الاشتراكي بشأن معمل إسمنت وزير السابق نقولا فتوش وشقيقه في بلدة عين دارة في قضاء عاليه، والعودة إلى القرارات التي اتخذها الوزير السابق حسين الحاج حسن المحسوب على «حزب الله»، بتفعيل المعمل وقانونية عمله.

وواصل جنبلاط حملته على محور «الممانعة» فاعتبر، في حديث لقناة «روسيا اليوم»، أن «مزارع شيعا ليست الخراف في الجنوب من قبل ضباط سوريين بالاشتراك مع ضباط لبنانيين، فاحتلنا مزارع شيعا، ووادى العسل (نظرياً)». معتبراً أنه «أول تغيير جغرافي على الورق، كي تبقى النزاع السورية وغير السورية بأن مزارع شيعا لبنانية ويجب تحريرها بأي شكل من الوسائل».

ولفت إلى العمل المتواصل الذي تقوم به المحكمة الخاصة بلبنان، مذكراً أنه «من مصلحة لبنان وشمياً مع التزاماته بموجب القانون الدولي أن يكفل محاسبة المسؤولين عن الأعمال الإرهابية، بما في ذلك الاعتقالات السياسية، وأن العفد الذي يرتكب لا يبقى من دون عقاب».

والجولان لإسرائيل، موقف غير مقبول على الإطلاق وتتمنى أن يتراجع عنه». بالمقابل، أكد مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي، رامي الريس، أن حزبه لا يبحث عن اعتقال سجال مع «حزب الله» أو سواه من القوى السياسية اللبنانية «لكن بالنهاية نحن طرف أساسي في هذا البلد وفي المعادلة السياسية ولنا وجهة نظرنا من كل القضايا والملفات المطروحة، ونحن من الأساس لم نكن نرغب بخلاف مع الحزب على معمل إسمنت أو مشروع تجاري فقط لأن وزارة الصناعة التي يتولاها الوزير أبو فاعور قامت بواجبها، وأبطلت مرسوماً صدر على أسس غير تقنية وفيه كثير من الفجوات والعترات».

وقال الرئيس لـ«الشرق الأوسط»: «أما بالملفات الأخرى، فوليد جنبلاط لا يتحدث عن عبث، وإنما عن معطيات متوفرة لديه حول ملف مزارع شيعا، وجميعة نذكر ذلك الجدل الذي اندلع بعيد الانسحاب الإسرائيلي ولاحقاً الانسحاب السوري حول تثبيت هوية هذه المزارع وتمنع النظام السوري عن تزويد لبنان بوثائق تثبت لبنانيتها». وأضاف: «بالتالي ليس جنبلاط الطرف الذي يُتهم بالتفريط بالأراضي اللبنانية أو بأي شبر منها في حال كانت مقبلة هويتها. ونحن لن ننجر إلى حملة الردود الرخيصة التي يتولاها بعض ابواق النظام السوري المرتكزة على التهديد والوعيد الذي لا نخاف منه اليوم ولم نخف منه في أي وقت سابق». وعماً إذا كان سيكون هناك أي لقاء قريب مع «حزب الله» لراب الصدع، قال الريس: «عندما تتوافر الظروف المناسبة يُعقد اللقاء».

## مصدر عسكري لـ التنترقا الأوسط: المؤسسة تتولّى أعباء تفوق طاقتها

## خفض موازنة الجيش اللبناني يصطدم برفض قيادته ووزارة الدفاع



قائد الجيش العماد جوزيف عون وعدد من الضباط (غيتي)

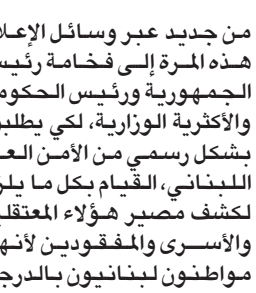
أقل بكثير مما يستحقه». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «التعويضات ومعاشات التقاعد التي يقضيها الضابط والجنود بعد إحالتهم على التقاعد هي محسومة مسبقاً من رواتبهم، بمعنى أن العسكري هو من يمّول معاشه التقاعدي وليست الخزينة». وكشف المصدر العسكري أنه «منذ أن تسلّم العماد جوزيف عون منصب قائد الجيش، اعتمد سياسة تقشفية، عبر تقليص مهئات السفر والدورات الخارجية للضباط، والاستغناء عن أمور مكلفة»، مشيراً إلى أنه «في نهاية العام 2018، بقي مبلغ فائض من موازنة الجيش أعيد إلى خزينة الدولة». مبدياً أسفه لأن «بعض المسؤولين يصورون الأزمة المالية سببها رواتب الجيش وتعيضاته، في حين أن العجز يكمن في أبواب الهدر المتعددة، ولو جرى سدّها لكانت الخزينة حقت وفراً مالياً». ووفق أرقام «الشركة الدولية للمعلومات» فإن تعويضات نهاية الخدمة ورواتب التقاعد، لا تقطع من موازنة وزارة الدفاع السنوية، بل من حساب خاص في وزارة المال، يدرج في الموازنة

وأجور الضباط والجنود وكلفة الطباية والمحروقات والمصاريف الأخرى». واعتبر أن هذه الكلفة كبيرة على الموازنة، بسبب عدد الجيش الذي يبلغ نحو 60 ألفاً بين ضابط ورتب وجندي، وهذا رقم كبير قياساً في بلد صغير بحجم لبنان». وأشار شمس الدين إلى أن «الحل الوحيد يكون بتخفيض عدد الجيش، وبذلك تنخفض نسبة الرواتب والتقديمات الطبية والاجتماعية وتعويضات نهاية الخدمات والتقاعد التي تعدّ أكلهاها باهظة جداً». وتستهدف خطة خفض موازنة الجيش بشكل أساسي، إلغاء (التدبير رقم 3) الذي لا يزال معتمداً منذ الحرب الأهلية، والذي يحسب سنة الخدمة الفعلية ثلاث سنوات، للضباط والعسكريين عند إحالتهم على التقاعد، ما يرفع نسبة تعويض نهاية الخدمة بشكل كبير، أو إبقاء هذا الامتياز فقط للأولوية المنتشرة على الحدود. وتثير هذه السياسة استياء المؤسسة العسكرية على نطاق واسع، واعتبر مصدر عسكري أن الجيش «يتحمل أعباء تفوق طاقته، وبالتالي فإن ما يتقاضاه

بيروت، يوسف دياب

تصطدم خطة الحكومة اللبنانية الهادفة إلى خفض عجز الموازنة وعصر النفقات، بالكثير من الحواجز، ومرّد ذلك إلى أن كل أبواب الإصلاح تمرّ بقفوات إقطاع نسبة من رواتب موظفي المؤسسات الحكومية ومنها الأسلاك العسكرية والأمنية. لتصبح موازنة الجيش اللبناني جزءاً من هذا الخلاف، باعتبار أن أي تفكير بخفض رواتب الضباط والعناصر ينعكس سلباً على المؤسسة العسكرية التي تتولّى مهمات صعبة، سواء بانتشار الويتها على الحدود الجنوبية، أو الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا لمنع تسلل عناصر إرهابية، أو الانتشار في الداخل لحفظ الأمن والاستقرار، وهذا ما يرفضه وزير الدفاع إلياس أبو صعب. وتعدّ موازنة الجيش رقماً مهماً في الموازنة، حيث كشف الباحث في «الشركة الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، أن «موازنة الجيش كبيرة جداً، وهي تبلغ ملياري دولار سنوياً». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا المبلغ يوزّع بين رواتب

## جمع يطالب بكشف مصير المعتقلين والمفقودين اللبنانيين في سوريا



سمير ججع

25 الجاري، ولكن للأسف لم نلق أي جواب، لذلك نطلقنا صرخة

وعلينا العمل ليل نهار لكي نخفف من الأهمم والام ذويهم. نظام بشار الأسد تمكن من إعادة رفات إيليا كوهين منذ العام 1965، وتمكن من إيجاد رفات جندي إسرائيلي قتل في لبنان في العام 1982. ولكن حتى اللحظة لا يتجاوب هذا النظام مع أي طلب لبناني لإعادة المفقودين والأسرى أو أقله الكشف عن مصيرهم». وأضاف: «طرح وزراء القوات اللبنانية الموضوع على مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في

بيروت، «الشرق الأوسط» طالب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع بالقيام بكل ما يلزم لكشف مصير المعتقلين والأسرى والمفقودين اللبنانيين في السجون السورية، مؤكداً أن «الأجدر بنظام الأسد أن يكف عن مصيرهم بدل الكشف عن مصير جنود إسرائيليين». وقال ججع في بيان له: «نستذكر المعتقلين والأسرى والمفقودين في السجون السورية،

## سفير هولندا يؤكد دعم بلاده للبنان في المؤتمرات الدولية



جنود هولنديون عملاً مع القوات الدولية في جنوب لبنان يشاركون في احتفال تكريمي لرعايا فرنسيين قتلوا في الحرب اللبنانية (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد السفير الهولندي لدى لبنان، يان والتمانس، أن بلاده تقف إلى جانب لبنان في المؤتمرات الدولية، منها مؤتمر بروكسل للنازحين السوريين و«سيدر» الاقتصادي. جاء كلام والتمانس في احتفال أقامته سفارة هولندا المناسبة بعيدها الوطني، بحضور شخصيات سياسية وأمنية وعدد من السفراء العرب والأجانب. وتحدث السفير الهولندي، في كلمته، عن «إنجاز لبنان للانتخابات البرلمانية منذ نحو السنة، ثم تشكيل حكومة، لكي يستطيع مواجهة التحديات المختلفة، خصوصاً الاقتصادية». وشدد على أن «هولندا تقف إلى جانب لبنان في المؤتمرات الدولية، منها مؤتمر بروكسل للنازحين السوريين و«سيدر» الاقتصادي». وقال: «لبنان يستوعب نحو 420 ألف تلميذ لبناني وسوري، ونحن نساعدهم من خلال المناهج التربوية ومنظمة اليونيسيف». ولفت إلى تنظيم اتفاقات تعاون مشترك بين البلدين على الصعيد الزراعي، حيث بدأت البطاطا اللبنانية تدخل للمرة الأولى أسواق الاتحاد الأوروبي، «إضافة إلى تشجيعها

## «الائتلاف السوري» يستنكر تدمير مخيم للنازحين في البقاع

الساس في البقاع»، حيث «أقدم الجيش اللبناني على تدمير المخيم التابعة لاتحاد الجمعيات الإغاثية والتنمية». وطالب «الائتلاف» بفتح تحقيق في الحادث، كما جدد «رفضه

إرغام اللاجئين السوريين والضغط عليهم للعودة إلى سوريا، في ظل الأوضاع الحالية والمخاطر الهائلة التي يشهدها النظام والميليشيات الإرهابية المولالية له».

استنكر الائتلاف الوطني السوري «تدمير مخيم الياسين للنازحين السوريين واعتقال عشرات الأشخاص في منطقة بر

على زيارة لبنان. وهناك تعاون بين الصليب الأحمر الهولندي واللبناني في مجالات كثيرة مختلفة، ونؤيد بعمق العلاقات بين لبنان وهولندا وتطورها، أملاً بدناجها المستمر من أجل خير البلدين».

في جامعات لبنان على الابتكار في مجال التطوير الزراعي». وأشار إلى «أن الخطوط الجوية الهولندية أصبحت تسير رحلاتها مباشرة بين بيروت وأمستردام، وهذا يشجع السياح من هولندا

## رسائل أميركية إلى روسيا وإيران من «دبلوماسية السفن» قرب سوريا



هرمز، لقناة واشنطن بأن يهدد لخطوط تصدير النفط قد يرفع سعر البرميل إلى فوق مائة دولار أميركي، في وقت تعهدت فيه واشنطن بالحفاظ على سعره بعد فرض العقوبات على طهران.

3 - قرار خامنئي تعيين «الصقر» العميد حسين سلامي، قائداً لقوات الحرس الثوري». وأفيد بأن مهمة سلامي ستكون التصدي ضد واشنطن وحلفائها في الشرق الأوسط.

4 - إعلان قائد سلاح البحر في الجيش الإيراني الأدميرال حسين خاتراي نيته إيفاد سفن حربية إلى إيطاليا قريبا لتعزيز العلاقات مع البحرية الإيطالية.

5 - قرار موسكو تسهيل حصول سكان مناطق الانفصاليين شرق أوكرانيا على جوازات سفر روسية، وإعلان الخارجية الأميركية في بيان أن موسكو «تعمل على تكثيف هجماتها العدائية ضد السيادة الأوكرانية والسلامة الوطنية للبلاد».

6 - استضافة الرئيس الصيني شي جينبينغ قمة حول مبادرة «طرق الحرير الجديدة» بمشاركة رؤساء نحو أربعين دولة وحكومة، بينهم الرئيس بوتين، وشن الرئيس الصيني الذي تخوض بلاده حرباً تجارية مع الولايات المتحدة، هجوماً على الحمائية، وسط غياب الحضور الأميركي عن القمة.

7 - قرار واشنطن وحلفائها استضافة اجتماعاً لممثلي روسيا وتركيا وإيران حول سوريا، تمهيداً لعقد قمة ثلاثية في تركيا، وسط توتر بين أنقرة وواشنطن لأسباب عدة، بينها الخلاف حول صفقة منظومة «إس - 400» إلى تركيا، وأثار ذلك على تركيبة «حلف شمال الأطلسي» (ناتو). وأسفر اجتماع استانة أمس عن الاتفاق على دعوة ممثلي العراق ولبنان، بحيث بات المسار أشبه ب«كتلة إقليمية» بغياب واشنطن وحلفائها.

وكان لافتاً أن البيان الختامي للاجتماع الثلاثي، «أدان بشدة» قرار ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، إضافة إلى رفضه «أي مخطط انفصالي» في شمال شرقي سوريا، حيث تنتشر القوات الأميركية، ورفض التهديد لـ«الأمن القومي للبلد المجاورة» سوريا، في إشارة إلى تركيا.

8 - جاء استعراض القوة البحرية الأميركية بعد قرار دمشق تسليم مرافق اللاذقية إلى إيران، ومرافق طرطوس لموسكو، والواقع على الضفة الأخرى للبحر المتوسط قبالة إيطاليا. وتقع في طرطوس القاعدة الوحيدة لروسيا في مياه المتوسط.

ولاحظ مراقبون أنه حتى خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، لم يحدث أن تحدث سفير أميركي بهذه اللغة من على متن حاملة طائرات عسكرية على خط المواجهة المباشر ضد القوات الروسية والإيرانية في الشرق الأوسط.

السفير هانتسمان كان يجري تفتيشاً على طاقم مشاة البحرية، البالغ عددهم 19 ألف مقاتل، إضافة إلى 130 طائرة حربية مستقرة على متن الحاملة «الينكولن»، فضلاً عن السفن الحربية الأخرى ضمن المجموعة الصاربية المصاحبة للحاملة، بحسب مصادر إعلامية. وتزامن ذلك مع سلسلة من التطورات هي:

1 - قمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الكوري الشمالي كيم جونج - أون في مدينة فلاديفوستوك بعد فشل قمتين بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي دونالد ترمب في سانغافو وفتنهام. وإذ نوه جونج - أون، «القمة الودية» مع بوتين، اتهم الولايات المتحدة بالتصرف بـ«سوء نية» في قمته الثانية مع ترمب، في هانوي، فبراير (شباط). 2 - قرار إدارة الرئيس ترمب «تصفير» صادرات النفط الإيرانية وإعلان المرشد الإيراني علي خامنئي، وغيره من المسؤولين الإيرانيين، الرد على الولايات المتحدة، والتلويح بإغلاق مضيق

لندن، إبراهيم حميدي

تحول البحر المتوسط قبالة الشواطئ السورية إلى ساحة لاستعراض «دبلوماسية السفن الحربية» بين واشنطن وحلفائها من جهة، وموسكو وحلفائها من جهة ثانية. رست قبيل أيام، حاملتنا الطائرات الأميركية «إبراهيم لينكولن»، و«جون ستينيس»، مصحوبتين بسفن حربية أخرى قرب إيطاليا في البحر المتوسط، إلى جانب الأسطول الأميركي السادس المرافق في المتوسط، بالتعاون مع القوات البحرية الأخرى لجيوش الحلفاء في المنطقة، وذلك في أبرز استعراض لواشنطن في المنطقة منذ 2016.

وكان السفير الأميركي في موسكو جون هانتسمان ضمن فريق الحاملتين، وقال: «نسعى إلى علاقة أفضل مع روسيا، لكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما نتوقف روسيا عن سلوكها العدواني، وتخلق مساحة للحوار المختر. سنستمر في فرض التكاليف على روسيا، عندما نتخذ إجراءات تستهدف شركائنا وحلفاءنا ومصالح الأمن القومي الأميركي». وأضاف: «عندما تكون لديك دبلوماسية زنة 200 ألف طن تدبج البحر المتوسط، فإنها دبلوماسية العمليات المتقدمة التي لا تحتاج إلى مزيد من الكلام أو العبارات».

## روسيا وإيران وتركيا اتفقت على ضم لبنان والعراق وإطلاق «خطوات مشتركة» في إدلب «اجتماع أستانة» يفشل في تجاوز استحقاق تشكيل «الدستورية السورية»



الجلسة الختامية لاجتماع أستانة أمس (رويترز)

موسكو، راشد جبر

لم تسفر نتائج جولة محادثات ضامني «مسار أستانة» التي اختتمت، أمس، في عاصمة كازاخستان، نور سلطان، عن تحقيق تقدّم في الملف الأساسي الذي عولت موسكو وشريكها التركي والإيراني على إنجاز اختراق مهم فيه، إذ اضطر المنظمون إلى الإعلان عن الفشل في تقريب وجهات النظر حول تشكيل اللجنة الدستورية ليقى الخلاف قائماً حول ستة أسابيع لائحة المجتمع المدني.

وأعلنت البلدان الأمانة وفق الثار في سوريا (روسيا وتركيا وإيران) مواصلة الحوارات من أجل تدليل النقاط الخلافية، وأكدت في بيان ختامي التزامها بعملية سياسية يقودها السوريون، وقالت إنها اتفقت على خطوات محددة لتحسين الوضع في إدلب. ووجدت التزامها بـ«مسار أستانة» معلنة ضمّ العراق ولبنان إلى البلدان المشاركة في الحوارات. وجاء في البيان أن الأطراف المشاركة «أكدت مجدداً التزامها بالمضي قدماً في العملية السياسية التي يقودها السوريون، وتشرف عليها الأمم المتحدة، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن (2254)».

وزاد أن المجتمعين سيعملون على «تسريع العمل لإطلاق اللجنة الدستورية في أقرب وقت ممكن بما يتماشى مع قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، وقرروا عقد الجولة التالية من المشاورات (المتعلقة بإبشاشة اللجنة) في جنيف وكندا استعدادهم التام للمساهمة في جهود المبعوث الخاص، بما في ذلك الحوار الفعال مع الأطراف السورية». وأعلن مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر

مستويات ثنائية وثلاثية، الوضع في إدلب، على خلفية فشل تنفيذ اتفاق إنشاء المنطقة منزوعة السلاح. واتفقت البلدان الضامنة، وفقاً للبيان، على «اتخاذ تدابير لخفض الانتهاكات في منطقة إدلب السورية». ومن دون أن يحدد التقدير، لفت البيان المشترك إلى «إجراءات محددة لخفض عدد الانتهاكات وقف النار في منطقة خفض التصعيد في إدلب». وأعلن رئيس الوفد الإيراني، علي أصغر خاجي، أن المفاوضات حول سوريا ستستمر حتى يتم التوصل إلى تسوية سياسية.

في حين أكد لافرنثيف أن مسألة إدلب «لا تزال على جدول الأعمال». وقال إن هذه المسألة «تناقش على جميع المستويات خلال المشاورات مع جميع الوفود، نظراً للوضع الصعب في محافظة إدلب، حيث تسيطر جماعة (هئية تحرير الشام) الإرهابية على 90 في المائة من الأراضي».

وأكد أنه لا يمكن أن يكون هناك أي اتفاق لوقف إطلاق النار مع الإرهابيين، ولكن في الوقت ذاته هناك أيضاً «عدد كبير من الجماعات المسلحة المعتدلة وعدد كبير من المدنيين». وشدد على أن الحفاظ على حياة المدنيين يُعتبر أولوية، ومن هذا المنطلق يتم التخطيط لكل العمليات التي يجري تنفيذها في «الغارات الجوية على محافظة إدلب تحفّظ لغرض القضاء على الجماعات الإرهابية حصراً، وتستهدف المتطرفين والإرهابيين الذين تحصنوا هناك». واتفقت الدول الضامنة على مواصلة المشاورات حول شمال شرقي سوريا، مشيرة إلى أن ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا على أساس احترام سيادة البلد ووحدة أراضيه.

سواء فيما يتعلق بالأسماء أو ما نسميه القواعد الإجرائية أو المرجعيات. وأمل بأننا سنستمر في التقدم بهذا الملف أيضاً». وأشار إلى أن «هناك حاجة لإعادة بناء الثقة في المجتمع السوري». وأوضح أنه «يجب أن نسير خطوة تلو أخرى، ويجب أن نجد سبيلاً لكي نتفق على تشكيل اللجنة الدستورية ومن ثم نبحت في كيفية بدء عملها». لكن بيدرسن أكد في الوقت نفسه أنه «من الصعب القول إننا أصبحنا قريبين من الحل، ولكن المجه هو أن نصل إلى اتفاق ونرغب برؤية أفق لبدء بناء السلام في سوريا».

وأوضح رئيس وفد المعارضة المسلحة إلى محادثات أستانة، أحمد طعمة، جوانب من الخلاف على ملف اللجنة الدستورية. وأضاف البيان أنه سيتم دعوة العراق ولبنان للمشاركة في المحادثات المقبلة حول سوريا في كازاخستان في يوليو (تموز) المقبل. وتشارك الأمم المتحدة والأردن في المحادثات بصفة مراقب. وناقشت الأطراف في جولات الحوار التي انعقدت على

لافرنثيف أن «نقاطاً عدة ما زالت غامضة» أسفرت عن إعطاء مزيد من التفاصيل. وأضاف لافرنثيف لاحقاً بأن «الحكومة السورية وفصائل المعارضة المسلحة والجهات الداعمة للطرفين يمكن أن تتفق على تشكيل لجنة دستورية في الشهور المقبلة». وأوضح أن دبلوماسيين من روسيا وإيران وتركيا سيجتمعون مع مفاوضين من الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة الأمر مجدداً، مضيفاً أن المسألة «في طورها النهائي».

وأضاف لافرنثيف: «لم نتفق على التوقيت بعد، ونأخذ في الاعتبار شهر رمضان المقبل، من المرجح جداً أن يحدث ذلك بعد». لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت سيكون باستطاعة السيد بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان تشكيل اللجنة». وقال إنه من بين الملفات التي طُرحت للبحث «مسائل عودة اللاجئين إلى سوريا، وإعادة إعمار البلاد، بعد النزاع وتقديم المساعدة للشعب السوري في إعادة الإعمار». وأشار لافرنثيف إلى أن العمل على تشكيل اللجنة

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة

الرئيس السوري بشار الأسد، الجهود الدبلوماسية في كازاخستان، التي تعرف باسم «مسار أستانة»، والتي هفشت إلى حد بعيد الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الأمم المتحدة في سوريا. وتدعم أنقرة فصائل المعارضة، وهددت مرارا بشن هجوم ضد مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية المنتشرين عند الجانب السوري من حدودها الجنوبية والذين تعبّتهم «إرهابيين» ومنعت مشاركتهم في لجنة الدستور. وتطوي تشكيل اللجنة الدستورية على أهمية خاصة بالنسبة إلى الأمم المتحدة.

وبحسب خطة وضعتها الأمم المتحدة، يفترض أن تضم اللجنة الدستورية 150 عضواً، 50 بحسب النظام، و50 بالموافقة، و50 بخيارهم المشترك. ويشارك فيها خبراء وممثلون عن المجتمع المدني.

وتناول الاجتماع الوضع في محافظة إدلب بشمال غربي سوريا، والتي تسيطر هيئة تحرير الشام عليها بالكامل تقريباً. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن أنقرة وموسكو ستواصلان عملهما المكثف في الفترة المقبلة حول إدلب من خلال اللقاءات المستمرة بين الدبلوماسيين والعسكريين وجهازي المخابرات في الجانبين، والتي تركز على إخراج المجموعات الإرهابية من إدلب بحسب اتفاق سوتشي الذي توصل إليه الجانبان في سبتمبر (أيلول) الماضي. وأضافت أن المحادثات بين الأطراف المختلفة المشمولة في مسار أستانة ستواصل مناقشة موضوعات تبادل الأسرى وتوزيع المساعدات الإنسانية على المحتاجين وعودة اللاجئين.

قالت مصادر دبلوماسية إن أنقرة ستواصل خلال الفترة القادمة مباحثاتها مع الأطراف المعنية بتشكيل لجنة صياغة الدستور السوري بعد أن أخفق أطراف الجولة الثانية لمحادثات أستانة التي عقدت أمس في العاصمة الكازاخية نور سلطان. وأضافت المصادر أن الفترة القادمة ستشهد نشاطاً دبلوماسياً من جانب تركيا حيث ستواصل أنقرة اتصالاتها مع كل من موسكو وطهران إلى جانب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون. وتوقعت المصادر لـ«الشرق الأوسط» حسم الاتفاق على لجنة الدستور خلال الأشهر القليلة المقبلة بعد إزالة التباينات بين الأطراف المختلفة بشأنها.

واختتمت في كازاخستان أمس محادثات حول سوريا استمرت يومين في إطار مسار أستانة بمشاركة إيران وروسيا وتركيا من دون تحقيق تقدم يذكر بشأن لجنة صياغة الدستور التي يفترض أن تقود التسوية السياسية في سوريا. وأعلنت روسيا وتركيا وإيران (الدول الثلاث الضامنة للمحادثات)، في بيان مشترك أن اللقاء بحث مسألة إنشاء اللجنة الدستورية مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، وتم التأكيد من جانب وفدي النظام والمعارضة على التزامهما بالضي قدماً في العملية السياسية التي تشرف عليها الأمم المتحدة بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وقالت المصادر إن مباحثات بين دبلوماسيين أتراك وروس وإيرانيين مع دبلوماسيين من الأمم المتحدة قد تعقد قريباً في جنيف لمزيد من النقاش حول بخسائر بشرية»، حيث وفق المرصد السوري «مقتل 3 أشخاص بينهم طفلة ومواطنة، وذلك في القصف الجوي على تل هوش، كما خلف القصف جرحي، فيما استهدفت قوات النظام بنحو 25 قذيفة مناطق في بلدة بداما بريف جسر الشغور الغربي». وأضاف المرصد أنه «مع سقوط مزيد من الخسائر البشرية فإنه يرتفع إلى 687 على الأقل عدد الذين قتلوا وقضوا خلال تطبيق اتفاق بوتين - إردوغان ووقفهم المرصد السوري». وكانت طائرات روسية شنت سلسلة غارات على ريف إدلب يوم الجمعة الماضي: «استهدفت أطراف ومحيط كنعصرة والموزرة بجبل العيس بريف حلب الجنوبي، وسط تخطيط لطائرتين حربيّتين تركيّتين في سماء المنطقة». وتأتي عملية التسيير هذه في ظل الضربات الجوية الروسية التي طالت ريفي حماة وإدلب.

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة

## أفقره ستواصل الاتصالات مع موسكو وطهران

أفقره، سعيد عبد الرازق  
لجنة صياغة الدستور، وتقود روسيا، حليفة







### العثور على أحمزة ناسفة ومتفجرات خلال عملية دهم... وأجهزة الأمن تلاحق «140 داعشياً»

## مسلمو سريلانكا يصلون الجمعة داعين إلى السلام



جنود سريلانكيون خلال قيامهم بدوريات في العاصمة كولومبو أمس (أ.ب)

كولومبو، «الشرق الأوسط»  
أكد الرئيس السريلانكي، مايتريبالا سيريسينا، أمس الجمعة، أن زهران هاشم، الذي يوصف بأنه زعيم المجموعة التي نفذت الهجمات الإرهابية ضد كنائس وفساد خلال احتفالات عيد الفصح، الأحد الماضي، قتل بالفعل في واحدة من هذه الهجمات الانتحارية التي سقط فيها 253 قتيلًا. وفي وقت أفيد بأن أجهزة الأمن تلاحق نحو 140 شخصًا يشتبه في ارتباطهم بتنظيم داعش الذي تبني الاعتداءات، تحدى مسلمون تحذيرات بضرورة الإبتعاد عن المساجد وصلوا صلاة الجمعة داعين إلى السلام، رغم مخاوف من حصول اعتداءات انتقامية تستهدفهم.

وذكرت وكالة «رويترز» أنه عندما انطلق الأذان لصلاة الجمعة وتردد صده في شوارع كولومبو الحزينة، رأى جموع المصلين المتوجهين إلى المسجد ذي القيمة الذهبية في عاصمة سريلانكا ما لم يروه من قبل. فقد انتشر جنود مسلحون بالبنادق الهجومية خارج المسجد لحماية شددت السلطات إجراءات الأمن في المدينة الساحلية منذ وقعت سلسلة التفجيرات الانتحارية المنسقة التي استهدفت كنائس وفساد فاخرة في عيد الفصح يوم الأحد. ونشر نحو عشرة آلاف جندي لتنفيذ عمليات تفتيش وتأمين دور العبادة.

ولفت «رويترز» إلى أن المخاوف من اندلاع أعمال عنف طائفية بهدف الانتقام تسببت في نزوح مسلمين عن ديارهم. لكن مئات المسلمين تحدوا أمس مناقشات الحكومة لهم بأن يلزموا ديارهم وتوجهوا إلى مسجد كولومبو الموجود بين شوارع جانبية، قائلين إنهم يوجهون دعوة عبر صلاتهم إلى اتباع جميع الديانات للمساعدة في عودة السلام إلى سريلانكا. ومزقت تفجيرات يوم الأحد الهدوء النسبي الذي تعيش فيه سريلانكا التي اكتسبت أغلبية بوزية منذ انتهاء حرب أهلية ضد الانفصاليين التاميل الذين غلب عليهم الهنودوس قبل عشر سنوات. وعدد سكان سريلانكا 22 مليون نسمة بينهم أقلية مسلمة ومسيحية وهندوسية. ويعيش المسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب في سلام في سريلانكا رغم التوترات الطائفية في كثير من بقاع العالم.

وعلى صعيد التحقيقات، أكدت الشرطة السريلانكية، الجمعة، حدوث تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن ومجموعة من المسلحين خلال عملية بحث بمدينة سامانتوراي التي تبعد أكثر من 200 كلم من العاصمة كولومبو. وقالت الشرطة إنها عثرت على أحمزة ناسفة ومتفجرات خلال الداهمة، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وقال الرئيس سيريسينا

في غضون ذلك، أشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن المتطرف زهران هاشم الذي يُعتبر قائد المجموعة التي نفذت هجمات عيد الفصح، كان منذ فترة طويلة يُثير قلقاً في مدينته الساحلية الهادئة كاتانكودي. وأكد الرئيس السريلانكي، أمس، أن زهران هاشم كان واحداً من الانتحاريين التسعة الذين نفذوا الهجمات. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن هاشم الذي يزعم «جماعة التوحيد الوطنية» ويبلغ 40 عاماً، تُرصد من مدرسة لتعليم القرآن الكريم عندما كان في سن المراهقة. ويذكر محمد بخاري محمد فهيم رئيس «جمعية الفلاح» وكان يدرس في المعهد نفسه مع هاشم ولكن في صف أدنى: «كانت المرة الأولى التي يطرد فيها طالب بسبب تطرفه». وأضاف فهيم للوكالة الفرنسية: «عندما وصل إلى هنا في سن الثانية عشرة، كان ذكياً جداً ومتابراً ويطرح الكثير من الأسئلة. كان يتمتع بشعبية كبيرة واجتماعياً جداً». لكن الشاب تغير، بحسب فهيم، نتيجة تأثره بكتب وتسجيلات تدعو إلى «التطرف». وقد اشتكى أولياء طلاب آخرين من أنه حاول التأثير على أولاده. وطلبت منه المدرسة أن يرحل. وبعد سنوات عاد إلى كاتانكودي، حيث شكل «جماعة التوحيد الوطنية» وشارك مع رفاق سابقين في بناء مسجد يمكنه إلقاء خطبه النارية فيه.

وقد لغت هاشم نظر الشرطة قبل ثلاث سنوات عندما سُهر سيقاً خلال صدامات مع جماعة إسلامية أخرى، بحسب مسؤول إسلامي. وبعد التصديق على «جماعة التوحيد»، لجأ إلى العمل السري مع أنصاره وشكل فصيلاً مشفقاً. وقبيل هجمات عيد الفصح، نقلت الهند معلومات محددة إلى سريلانكا حول احتمال وقوع هجمات إرهابية بعدما صادرت خلال عمليات دهم مواد «خطوي على تهديدات» لتنظيم داعش. وذكرت صحف هندية أن زهران هاشم ظهر على تسجيلات فيديو اكتشفت نيودلهي وجودها. وفي إطار آخر، أعلنت وزارة المال في سريلانكا أن اعتداءات أحد الفصح قد تكلف القطاع السياحي في البلاد خسائر قد تصل إلى 1,5 مليار دولار هذا العام. وقال وزير المال مانغالا ساماراويرا في مؤتمر صحافي إن «السباحة ستكون القطاع الأكثر تضرراً». مضيفاً: «نتوقع انخفاضاً بنسبة 30 في المائة للوافدين، وهذا يساوي خسائر بنحو 1,5 مليار دولار». وعرفت جزيرة سريلانكا الواقعة في جنوب آسيا المشهورة بنشاطها وطبيعتها الخضراء عاماً قياسياً للسياحة في 2018 مع وفود 2,33 مليون سائح إليها. وكانت تأمل في تحقيق أرباح من هذا القطاع بقيمة 5 مليارات في 2019 مقابل 4,4 مليار في 2018.

للتحذير من الهجمات قبل وقوعها. وقال الرئيس سيريسينا إن كبار قيادات الدفاع والشرطة لم يبلغوه بمعلومات أشارت إلى احتمال وقوع هجمات وشيكة. واستقال وزير الدفاع هيماسيري فرناندو بسبب الفضل في منع التفجيرات. وذكر سيريسينا أن رئيس الشرطة أعلن أيضاً

تحقيقاتها على الصلات الدولية لجماعتين إسلاميتين محليتين هما «جماعة التوحيد الوطنية» و«جماعة ملة إبراهيم» اللتان تعتقد السلطات أنهما نفذتا الهجوم. وأقر مسؤولون في الحكومة بوجود ثغرة كبيرة تمثلت في عدم تبادل المعلومات التي أرسلتها المخابرات الهندية

## هجمات عيد الفصح تكشف اتساع نشاط «داعش»

العراق، إضافة لمدن كبرى كانت من قبل تحت سيطرته، مثل الرقة السورية. وعاصمته السابقة. والموصل والفوجة بالعراق. الأسبوع الماضي، وفي أكبر عملية له منذ فقدائه معقله داخل سوريا، شن التنظيم هجمات ضد الجيش السوري ومليشيات متحالفة معه في وسط سوريا، ما أسفر عن مقتل 35 جندياً أكثر تركيزاً عليهم من المتطرفين الإسلاميين. وربما ساهمت هذه النقطة في إخفاق مسؤولي سريلانكا في التحرك، بناءً على التحذيرات التي أعلنتها الاستخبارات الهندية بخصوص وجود مخطط لتفجير كنائس (...).

ورغم البيانوات والتصريحات حول تحقيق النصر، تتكسب حملة التمرد التي يقودها «داعش» زخماً مستغراً عبر العراق وسوريا، طبقاً لما ورد بتقرير جديد أصدره «معهد دراسة الحرب» في واشنطن. وتوصل التقرير لأن «داعش» يكثف هجماته في أجزاء من شمال سوريا وكردستان

المتطرفين من جماعة «أبو سيف» لبناء ما اعتبره «ولاية شرق آسيا» القاعدية، وذلك بالفعل الكثير من الجماعات الأخرى التابعة له بمختلف أرجاء العالم والة إعلامية مؤثرة والأف المقاتلين الذين لا يزالون محتبئين داخل موطن التنظيم في العراق وسوريا. ومنذ وقت مبكر. تحديداً عام 2015. شرع «داعش» في توجيه عناصره نحو الهجرة إلى مناطق تخضع لجماعات اجنوبية تدبى بالولاء للتنظيم. وفي تطور أحياناً بغفلة مسؤولون محليون بالخارج، شرع التنظيم في استقطاب جماعات محلية بنقاط نائية. من ناحية، أوضحت ريتا كاتز، أحد مؤسسي موقع «سايت إنتلجنس غروب»، الذي يتولى مراقبة الدعايات المصرفة، أنه «بدل بناء على العضوية من المنظر، سعى التنظيم إلى تعزيز عضويته بالاعتماد على أعضاء جماعات متشددة قائمة بالفعل، أو كثيراً ما يضم إليه جماعات باكملها». داخل الفلبين، جند «داعش»

لنفسها عالمياً. ومع تعرض هيكل القيادة والسيطرة الهرمي الخاص بالتنظيم داخل سوريا والعراق لانتكاسات خطيرة، أصبح التنظيم غير مركزي بدرجة أكبر، وتحول نحو أراضيه في مناطق قصبية لنشر رسالته وهجماته الدومية. وفي تغريدة له، الخميس، قال تشارلي وينتر، الباحث لدى المركز الدولي لدراسة التحول إلى التنظيم، سيزداد الأطراف خطورة». ونظراً لما نظر «داعش» إلى «خلافته» المرموقة باعتبارها مشروعاً عالمياً، ورغم خسارته أراضي في العراق وسوريا، فإنه استمر في التوسع بمناطق أخرى. تجدر الإشارة إلى أنه عندما طردت فلول للتنظيم «القاعدة» من أفغانستان عام 2002، أجبر هو الآخر على اتباع هيكل أكثر لا مركزية، وتحول إلى الجماعات الأجنبية التابعة له في مناطق مثل اليمن

هجمات باريس عام 2015. وبذلك نجد أنه بعد أربعة أسابيع فقط من سحق «داعش» في العراق وسوريا. وأربعة شهور بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب للمرة الأولى هزيمة التنظيم. عاد «داعش» ليحل برأسه ويذكر العالم بوجوده على نحو درامي، وبأنه ليس بحاجة للسيطرة على مساحة من الأراضي كي يشكل تهديداً خطيراً. في هذا الصدد، أعرب ليث الخولي، مدير بمؤسسة «فلاشوبينت» التي تتولى تقييم التهديدات الإرهابية العالمية، عن اعتقاده، عبر تغريدة كتبها على «تويتر»، الأربعاء، أن «داعش» لا يمر بحالة تفكك، ولم تقوياً لدرجة كافية لهدم سقف الكنيسة. وأسفرت الهجمات، التي وقعت بالتزامن، عن مقتل 250 شخصاً على الأقل، ومن المعتقد أنه تقف وراءها خلية محلية تدبى بالولاء إلى تنظيم «داعش». وتعتبر هذه الهجمات من بين الأكثر دموية من جانب التنظيم، وتبلغ في دمويتهما نحو ضعف

نيويورك، وكميتي كاليماشي وإريك شميدت \*

سار رجل ملتح يحمل حقيبة ثقيلة على الظهر ويرتدي حذاءً صيفياً خفيفاً، يقدميه، بحشى وثيقة، عبر ساحة كنيسة أسانست سياستيان» في سريلانكا. الأحد الموافق عيد الفصح. وفي غضون لحظات قليلة، مر أمام صفوف النساء اللاتي يعطين شعورهن بأوشحة بيضاء، ثم فجر قنبلة دموية.

كقيلة الانفجار الذي أعقب هذا المشهد. وهو واحد من بين انفجارات أخرى كثيرة نفذها ثمانية انتحاريين في ستة مواقع بثلاث مدن مختلفة. قويا لدرجة كافية لهدم سقف الكنيسة. وأسفرت الهجمات، التي وقعت بالتزامن، عن مقتل 250 شخصاً على الأقل، ومن المعتقد أنه تقف وراءها خلية محلية تدبى بالولاء إلى تنظيم «داعش». وتعتبر هذه الهجمات من بين الأكثر دموية من جانب التنظيم، وتبلغ في دمويتهما نحو ضعف

### 3 قضايا إرهابية أمام القضاء المصري اليوم

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تُصدر محكمة النقض في مصر، اليوم (السبت)، حكمها في طعن 20 منهما، بينهم 4 سيدات، ضد قرار إدراجهم على قوائم الإرهاب. وكانت جريدة «الوقائع المصرية» الرسمية قد نشرت قراراً للدائرة السادسة بمحكمة جنابات القاهرة بإدراج المتهمين لمدة 5 سنوات. و«النيضة» لتنظيم «الإخوان» كما تواصل محكمة جنابات القاهرة، اليوم، محاكمة 44 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية ولاية سيناء» لسماع الشهود. وتكسب النيابة للمتهمين ارتكاب جرائم «تولي قيادة في جماعة إرهابية داخل البلاد تسمى (ولاية سيناء)، والتخطيط ضد قوات الجيش والشرطة والقضاة، فضلاً عن نشر الأخبار الكاذبة». وقالت التحقيقات

القانون والجيش وجماعات غير المسلمين والشيعية». أيضاً، تَمتمتع هذه الجماعات بمعرفة محلية تعينها على رصد نقاط الضعف في دفاعات بلد ما - مثل حقيقة أنه بعد حملة عسكرية استمرت 26 عاماً ضد المتمردين التاميل الذين ينتمي غالبيتهم إلى الهنودوس، أصبح مسؤولو الأمن في سريلانكا أكثر تركيزاً عليهم من المتطرفين الإسلاميين. وربما ساهمت هذه النقطة في إخفاق مسؤولي سريلانكا في التحرك، بناءً على التحذيرات التي أعلنتها الاستخبارات الهندية بخصوص وجود مخطط لتفجير كنائس (...).

ورغم البيانوات والتصريحات حول تحقيق النصر، تتكسب حملة التمرد التي يقودها «داعش» زخماً مستغراً عبر العراق وسوريا، طبقاً لما ورد بتقرير جديد أصدره «معهد دراسة الحرب» في واشنطن. وتوصل التقرير لأن «داعش» يكثف هجماته في أجزاء من شمال سوريا وكردستان

### الأمير ويليام يتضامن مع الناجين من هجوم كرايستشيرش

ولنتغون، «الشرق الأوسط»  
قال حفيد ملكة بريطانيا الأمير ويليام، دوق كامبريدج، للمجتمع المسلم في مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية أمس الجمعة، إنه يقف معهم «تقديرًا لما عثمتموه للعالم خلال الأسابيع الماضية». وأشار وكالة الأنباء الألمانية إلى أن الأمير ويليام تحدث لنحو 160 من الناجين في مسجد النور الذي فتح فيه

مسلم عنصري متطرف النار قبل ستة أسابيع وقتل 42 من المصلين. وأضاف: «أقد أظهرتم الطريقة التي يجب أن نرد بها على الكراهية، بالحب... وأتمنى أن نتغلب قوى الحب دائماً على قوى الكراهية». وشاركت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين في زيارة مسجد النور، أمس، إلى جانب الأمير ويليام. ووصل حفيد ملكة بريطانيا إلى نيوزيلندا يوم الخميس في زيارة تستمر يومين لتكريم الناجين من الهجوم

الأمير ويليام وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين وهي ترتدي الحجاب (أ.ب)

### شرطة أيرلندا الشمالية تشبه بتورط مراقب في مقتل صحافية

بلمات، «الشرق الأوسط» أفادت وكالة «رويترز» بأن رجال شرطة يحققون في مقتل الصحافية لايرا ماني في أيرلندا الشمالية الأسبوع الماضي يشتبهون في أن المسلح الذي أطلق النار عليها وقتلها في أواخر سنوات المراهقة، وناشروا المجتمع المحلي الذي يعتقدون أنه على علم بهويته بالإدلاء بمعلومات عنه. وأثار مقتل ماني على يد مسلح من القوميين الأيرلنديين أثناء أحداث شغب في لندن موجة غضب في الإقليم. وأنهى اتفاق سلام في عام 1998 ثلاثة عقود من العنف الطائفي في أيرلندا الشمالية راح ضحيته نحو 3600 شخص. وأعلن «الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد»، وهو جزء من مجموعة صغيرة من الجماعات التي تعارض اتفاق السلام، أن أحد أفراد قتل الصحافية البالغة من العمر 29 عاماً بالرصاص في منطقة كريغان بالمدينة يوم الخميس الماضي عندما فتح النار على الشرطة أثناء أحداث شغب كانت ماني تتابعها. ونشرت الشرطة مقطعاً مصوراً للمسلح لقتل إطلاق النار بعده مباشرة يظهر فيه ثلاثة رجال يشاركون في أعمال الشغب وأشارت إلى مسلح يعتقد أنه في أواخر سنوات المراهقة. وقال جيسون ميرفي المسؤول بالشرطة للصحافيين: «اعتقد

### أستراليا تنتقد قراراً ببناء مطعم في موقع تفجير جزيرة بالي الإندونيسية

سيدني، «الشرق الأوسط» انتقد رئيس الوزراء الأسترالي، سكوت موريسون، قراراً أصدرته السلطات الإندونيسية بيسمح ببناء مطعم متعدد الطوابق في موقع شهد تفجيراً بجزيرة بالي عام 2002 وراح ضحيته 202 شخص، بينهم 88 أستراليا. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن موريسون قال في تغريدة

### اعتقال عضو بارز في «حركة الشباب» الصومالية

مقديشو، «الشرق الأوسط» أكدت قوات الأمن الصومالية، أول من أمس الخميس، القبض على عضو بارز في «حركة الشباب» خلال عملية خداعية جرى تنفيذها في مقديشو. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن موقع «راديو شبيلي» إن وكالة الاستخبارات والأمن الوطني أكدت أن المشتبه فيه، وهو عضو بجناح «أمنيات»، المنوط بالعمليات الاستخباراتية في «الشباب»،

### موجز

## كيم حذر من عودة التوتر لشبه الجزيرة الكورية قبل مغادرته روسيا

## ترهب ينفي دفع أموال إلى كوريا الشمالية مقابل استعادة رهينة أميركي



قال الزعيم الكوري الشمالي قبل مغادرته روسيا راجعاً إلى بلاده إنه سيمنع واشنطن فرصة حتى نهاية العام كي تظهر قدراً من المرونة (أ.ف.ب)

واشنطن، عاطف عبد اللطيف  
موسكو، الشرق الأوسط»

نفى الرئيس الأميركي دونالد ترامب دفع أي مبالغ مالية إلى كوريا الشمالية مقابل استعادة الطالب الأميركي أوتو بانغ وعاد إلى الولايات المتحدة في عام 2017. وأكد ترامب أن الولايات المتحدة لم تدفع أي أموال إلى كوريا الشمالية لاستعادته. وانتقد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لدفعها مبالغ طائلة لاستعادة 4 رهائن أميركيين. وقال في تغريدة على «تويتر» أمس: «لم يتم دفع أي أموال لكوريا الشمالية مقابل أوتو وارمير. لم تدفع مليوني دولار، ولا أي شيء آخر. هذه ليست إدارة أوباما التي دفعت 1,8 مليار دولار ل4 رهائن، أو أفرجت عن 5 رهائن إرهابيين، الذين سرعان ما عادوا إلى القتال، مقابل استعادة الخائن الرقيب. بيرغثال».

وأوتو وارمير طالب أميركي من ولاية أوهايو كان يدرس في جامعة فيرجينيا، تم احتجازه من قبل كوريا الشمالية وحكم عليه بالسجن لمدة 15 عاماً من العمل الشاق بزعم محاولته سرقة ملصق دعائي خلال زيارة قام بها إلى بيونغ يانغ في بنابر (كانون الثاني) 2016. ويعد مفاوضات مستمرة من الإدارة الأميركية وضغط من الرئيس ترمب، وافقت كوريا الشمالية على إطلاق وارمير وإعادته إلى الولايات المتحدة. وعاد وارمير، وهو في حالة صحية متدهورة، في يونيو (حزيران) 2017. وتوفي بعد ذلك بوقت قصير، وكان عمره 22 عاماً.

وتباهى ترمب بقدرته ومهاراته التفاوضية في استعادة الرهائن الأميركيين. وقال في تغريدة لاحقة: «الرئيس ترمب هو أكبر مفاوض رهائن عرفته الولايات المتحدة في تاريخها. تم إطلاق سراح 20 رهينة، كثير منهم في ظروف مستحيلة، خلال العامين الماضيين. لم يتم دفع أي مبالغ مالية».

و جاءت تصريحات ترمب بعد أن نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً مشيراً للجدل بعيد بأن حكومة كوريا الشمالية أرسلت فاتورة بقيمة مليوني دولار إلى الإدارة الأميركية نظير الرعاية التي قدمتها بيونغ يانغ إلى الطالب الأميركي في المستشفيات الكورية خلال فترة احتجازه. ورغم نفي ترمب دفع أي مبالغ مالية إلى كوريا الشمالية، فإنه لم ينف بشكل قاطع ما نشرته الصحيفة بشأن إرسال بيونغ يانغ فاتورة بقيمة مليوني دولار قيمة الخدمات الصحية التي قدمتها إلى وارمير. وذكر التقرير، الذي تم نشره أول من أمس (الخميس)، أن المبعوث الأميركي الذي أعاد وارمير إلى الولايات المتحدة تعهد بدفع الفاتورة بتوجهات من ترمب، ولكن لم يتضح ما إذا كان المسؤولون الأميركيون وافقوا على هذا المطلب أم لا، حسبما ذكرت الصحيفة على لسان

وأمس (الجمعة)، انضم كيم إلى مسؤولين لوضع إكليل من الزهور على نصب تذكاري للبحرية في خليج فلاديفوستوك. وهذه أول محادثات قمة مباشرة بين بوتين وكيم. وقالت الوكالة الكورية الشمالية إن الزعيمين أجريا مناقشات متعمقة حول سبل تعزيز الاتصالات الاستراتيجية والتعاون التكتيكي في مسار إقرار السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة.

وقال بوتين إنه يرى أن التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الكوري الشمالي ممكن، وإن التقدم خطوة بخطوة من أجل بناء الثقة هو السبيل لتحقيق ذلك. غير أنه أضاف أن أي ضمانات أميركية قد تحتاج دعماً من دول أخرى شاركت في المحادثات السادسة السابقة بشأن القضية النووية.

وشاركت روسيا لسنوات في المحادثات السادسة الرامية إلى إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي. والمحادثات التي شملت الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان لم تعقد منذ عام 2009. وغادر الزعيم الكوري الشمالي مدينة فيلاديفوستوك، في أقصى شرقي روسيا، عقب اجتماع قمة جمع بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وجاءت زيارة كيم لفيلاديفوستوك اجتماعاً مع بوتين في الوقت الذي تسعى فيه كوريا الشمالية لجذب حلفاء بعد فشل القمة مع ترمب.

السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية يعتمدان على الموقف الأميركي، محذراً من أن حالة العداء قد تعود بسهولة. ومن المرجح أن تزيد تلك التصريحات التي أدلى بها كيم خلال محادثات مع بوتين في فلاديفوستوك، الضغط على الولايات المتحدة كي تبدي قدراً أكبر من المرونة في قبول مطالب كوريا الشمالية المتطلبة في تخفيف العقوبات. وقال الزعيم الكوري الشمالي إنه سيمنع واشنطن مهلة حتى نهاية العام كي تظهر قدراً من المرونة. ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن كيم قوله: «الوضع في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة الآن في حالة جمود ووصل إلى نقطة حرجة يمكن أن يعود فيها إلى وضعه الأصلي، لأن الولايات المتحدة اتخذت موقفاً أحادياً يسوء نية في محادثات القمة الثانية» في هانوي. وأضاف: «جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستؤمن نفسها تحسباً لأي موقف محتمل». ولم ترد وزارة الخارجية الأميركية على طلب للحصول على تعليق، لكن ويليام هاجرتي سفير الولايات المتحدة لدى اليابان قال مؤسسة أنجات في واشنطن إن الاتصالات

في العاصمة الفيتنامية هانوي في فبراير (شباط) الماضي. ونقلت وسائل إعلام كورية شمالية أمس (الجمعة)، عن زعيم كوريا الشمالية قوله للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن كيم بروسي والصين تجيء في إطار مسعى لتخفيف العقوبات الدولية. وتابع: «مجرد انعقاد اجتماع بين كيم وفلاديمير بوتين يبرز حقيقة أن العقوبات تحقق نتيجة وأنها تضع ضغطاً اقتصادياً هائلاً على النظام الكوري الشمالي».

كوريا الشمالية والولايات المتحدة بعد تعثر المفاوضات بين البلدين بشأن نزع السلاح النووي الكوري، خصوصاً بعد فشل قمة هانوي التي جمعت بين ترمب والزعيم الكوري كيم يونغ أون، لقاؤه مع الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون في هانوي بفييتنام، إنه يصدق كيم في أنه لم يعلم ما حدث لوارمير إلا في وقت لاحق. ويأتي ذلك أيضاً في ظل عودة التوتر في العلاقات بين

مصادر أميركية مطلعة. وسبق أن اعترف ترمب بأن وارمير «تعرض للتعذيب بشكل لا يصدق»، إلا أنه أثار رد فعل عنيفاً من الحزبين في وقت سابق من هذا العام عندما قال عقب

## تنفي إلغاء اتفاقية «سواكن» مع السودان... وتعتقل المزيد من ضباط الجيش

## تركيا تواصل مساعيها لتجنب العقوبات النفطية على إيران

«مراسلون بلا حدود». ومن ناحية أخرى، رفضت السلطات التركية طلباً تقدمت به اتحادات نقابية من أجل السماح لهم بالاحتفال بعيد العمال في الأول من مايو المقبل في ميدان تقسيم، بوسط إسطنبول. وكانت اتحادات نقابات العمال الثورية، ونقابات عمال القطاع العام، وغرف المهندسين المعماريين والأطباء، قد تقدمت بطلبات للاحتفال بتلك المناسبة العالمية في ميدان تقسيم، لكن الحكومة رفضت تلك الطلبات، دون تقديم أسباب للرفض، بحسب بيان صادر عن المركز العام لاتحاد نقابات العمال الثورية. ويحصل ميدان تقسيم رمزية بالنسبة للحركة العمالية التركية، إذ سقط فيه 34 قتيلًا عام 1977، خلال الاحتفال بعيد العمال، عندما جرى إطلاق النار على المجمع من مبنى مجاور. كما يعتبر الميدان مكاناً تقليدياً للمنظمات اليسارية بتركيا لتنظيم مسيراتهم ومظاهراتها.

الصادرة على هؤلاء بالسجن بين سنتين ونصف السنة و14 سنة. وآثار المحاكمة انعكاسات غربية، ومن قبل منظمات حقوق الإنسان الدولية. وحكم على الموظفين الخمسة الآخرين الذين أعدموا إلى السجن مع موسى كارت بالحبس 3 سنوات و9 أشهر، وهم 3 إداريين ومحاسب. ومنح كارت، الذي كان قد أفرج عنه مؤقتاً، الجائزة الدولية للرسم الصحافي العام الماضي. وكانت صحيفة «جمهوريت» انتقدت الحكم الصادر على كارت، وقالت: «يبدو أن الحزب الحاكم لم يتخل عن فكرة تجميد رسامي الكاريكاتير بأحكام قضائية بالسجن». وبدأت قضية «جمهوريت» في نهاية 2016، مع توقيف نحو 20 من العاملين فيها. وقد أصبحت مثالاً على تراجع حرية الصحافة في تركيا، خصوصاً منذ محاولة الانقلاب التي وقعت في يوليو 2016. وتحللت تركيا المرتبطة 175 من أصل 180 على لائحة حرية الصحافة، حسب منظمة

الذي يملك مطعماً في مدينة ساو باولو، ويخضع للتوقيف الاحترازي منذ الخامس من أبريل (نيسان) الجاري، بالانتماء إلى «منظمة إرهابية»، في إشارة إلى حركة غولن. وقال المحامي تيو ديزان، وكيل رجل الأعمال الموقوف، إن توقيف موكله هو «مثال واضح على تجاوز من جانب الحكومة التركية». وأضاف أن سببها «يعيش في البرازيل منذ 12 عاماً، ويحمل الجنسية البرازيلية، ويملك أعمالاً تجارية في البرازيل، وله ابن مولود هنا، وهو متزوج من سيدة تعيش هنا، وليس هناك أي احتمال لرهوبه».

وكان سببها يمارس نشاطات في المركز الثقافي البرازيلي التركي، وفي غرفة التجارة البرازيلية التركية، وهما مؤسستان مرتبطتان بحركة غولن. كما يملك حساباً في بنك أسيا الذي كان يتبع حركة غولن، قبل أن تغلقه السلطات التركية بعد مصادره، حسب المحامي

الاتفاقية المبرمة في ديسمبر (كانون الأول) 2017 مع السودان بشأن جزيرة سواكن، وقال إن الأنباء الواردة في الإعلام حول إمكانية إلغاء الاتفاقية المبرمة بين تركيا والسودان بشأن العقوبات بشكل مؤقت، وهي: تركيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وإيطاليا واليونان والهند، ممنوعة من استيراد النفط الإيراني اعتباراً من تاريخ 2 مايو (أيار) المقبل. وقال أكصوي إنه يتعين على الولايات المتحدة أن تتركها لتتطلع إلى اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات ملموسة حيال القضايا التي تتعلق بأمن تركيا، وفي مقدمتها ما يتعلق بـ«الوحدات» الكردية في شمال سوريا، وحركة غولن.

وهو تحد ستواجهه تركيا الشهر المقبل، لتوفير الخام بأسعار منخفضة، بينما تسجل أسعاره اليوم أعلى مستوياتها منذ 6 أشهر. وستكون البلدان الثمانية التي أعفيت سابقاً من العقوبات بشكل مؤقت، وهي: تركيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وإيطاليا واليونان والهند، ممنوعة من استيراد النفط الإيراني اعتباراً من تاريخ 2 مايو (أيار) المقبل. وقال أكصوي إنه يتعين على الولايات المتحدة أن تتركها لتتطلع إلى اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات ملموسة حيال القضايا التي تتعلق بأمن تركيا، وفي مقدمتها ما يتعلق بـ«الوحدات» الكردية في شمال سوريا، وحركة غولن.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قالت تركيا إنها تواصل مساعيها لإقناع الولايات المتحدة بالسماح لها بمواصلة شراء النفط من إيران، وعدم إلغاء الإعفاء السابق الذي حصلت عليه من واشنطن في هذا الصدد، كما نفت ما تردد عن إلغاء اتفاقية جزيرة سواكن في السودان. وفي الوقت ذاته، أمر الرئيس العام التركي بالقبض على 210 من العسكريين بدعوى الارتباط بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، التي تتهمها السلطات بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في منتصف يوليو (تموز) عام 2016. وطلبت أنقرة من البرازيل تسليمها رجل أعمال تقول إنه على صلة بالحركة. وذكر المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أكصوي، في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس، أن أنقرة تواصل مساعيها لإقناع الولايات المتحدة بإعفاء شركة «توبراش»، أكبر مستورد

## الحركة الاحتجاجية مستمرة واليوم اختبارها الجديد

## إجراءات ماكرون تواجه بانتقادات من اليمين واليسار و«السترات الصفراء»

بعض الفئات، ولم يستمع لما قلناه ووردها منذ خمسة أشهر». فرئيس حزب «الجمهوريون»، لوران فوكيه، اعتبر أن ما يعرضه ماكرون ليس سوى «إجراءات ضعيفة»، غرضها «تصحيح الأخطاء التي ارتكبتها» منذ مجيئه إلى السلطة. أما رئيس لجنة المال في مجلس النواب، أريك فورث، فقد وصف مقترحات ماكرون بأنها «غامضة ضعيفة»، وهو ما كرره نيكولا دوبون دينيان، رئيس حزب «انتهضي فرنسا». وما يصحح يميناً يصلح يساراً، إذ قال جان لوك ميلونشون، رئيس حزب «فرنسا المتحررة» (يسار ومتشدد) إن ماكرون «عوض أن يطفى الحركة الاحتجاجية، فإنه أعاد إشعالها»، فيما رأى فابيان روسيل، أمين عام الحزب الشيوعي، أن ماكرون قام «باستعراض لظواهر أنه معتبط بنفسه»، وعبر يانك جادو، من حزب الخضر، عن «إحباطه الكبير» مما سمعه من الرئيس الفرنسي، كذلك كان حال أوليفيه فور، أمين عام الحزب الاشتراكي، الذي شكك بترجمة الوعود إلى أفعال، وتحديداً فيما يخص المستشفيات والمدارس.

بعض الفئات، ولم يستمع لما قلناه ووردها منذ خمسة أشهر». فرئيس حزب «الجمهوريون»، لوران فوكيه، اعتبر أن ما يعرضه ماكرون ليس سوى «إجراءات ضعيفة»، غرضها «تصحيح الأخطاء التي ارتكبتها» منذ مجيئه إلى السلطة. أما رئيس لجنة المال في مجلس النواب، أريك فورث، فقد وصف مقترحات ماكرون بأنها «غامضة ضعيفة»، وهو ما كرره نيكولا دوبون دينيان، رئيس حزب «انتهضي فرنسا». وما يصحح يميناً يصلح يساراً، إذ قال جان لوك ميلونشون، رئيس حزب «فرنسا المتحررة» (يسار ومتشدد) إن ماكرون «عوض أن يطفى الحركة الاحتجاجية، فإنه أعاد إشعالها»، فيما رأى فابيان روسيل، أمين عام الحزب الشيوعي، أن ماكرون قام «باستعراض لظواهر أنه معتبط بنفسه»، وعبر يانك جادو، من حزب الخضر، عن «إحباطه الكبير» مما سمعه من الرئيس الفرنسي، كذلك كان حال أوليفيه فور، أمين عام الحزب الاشتراكي، الذي شكك بترجمة الوعود إلى أفعال، وتحديداً فيما يخص المستشفيات والمدارس.



قوات مكافحة الشغب تعد العدة تحسباً لاحتجاجات جديدة بعدما تكاثرت الدعوات لتعبئة واسعة اليوم وفي الأول من مايو (رويتزر)

الحدود، وعدم التساهل بتطبيق مضمات اتفاقية شنغن، ودعوة البرلمان لمناقشة ملف الهجرات كل عام. ووعد بالتوصل إلى درء البطالة نهائياً بحلول عام 2025، واعتبر أنه يتعين على الفرنسيين أن يعملوا أكثر مع التمسك بالنسب الحالي للتقاعد (62 عاماً).

والشيوخ بنسبة 25 في المائة. لكنه رفض الاستجابة لطلب إقرار الاستفتاء بمبادرة شعبية، كما رفض جعل الاقتراع إلزامياً. وعلى المستوى الاجتماعي - السياسي، شدد على التمسك بالعلمانية، ومحاربة الإسلام السياسي، وتشديد الرقابة على

والالتفات أكثر إلى التعليم، خصوصاً في مراحله الأولى، وإلغاء المعهد العالي للإدارة، وتعزيز اللامركزية، وتقريب المواطن من الإدارة. ولم ينس الإصلاحات المؤسساتية، وأولها إدخال النسبية إلى القانون الانتخابي، وخفض عدد النواب

بيرو. وبموازاة ذلك، شدد على رغبته في تكثيف محاربة التهرب الضريبي، واستغلال الشركات لبعض الخصوص التي تسمح لها بخفض ضرائبها. إلا أنه رفض العودة إلى الضريبة على الثروة. واجتماعياً، وعد بالامتناع عن إغلاق المدارس أو المستشفيات،

باريس، ميشال أبوتجيم

إذا كان هدف الرئيس الفرنسي من التدابير التي كشف عنها في مؤتمره الصحافي مساء أول من أمس «إطفاء» الحركة الاحتجاجية التي انطلقت منذ أكثر من خمسة أشهر، فإن امه قد خاب، بالنظر لردود فعل بعض الوجوه المعروفة من «السترات الصفراء». والدليل على ذلك تكاثر الدعوات التي انطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي لتعبئة واسعة اليوم (السبت)، وأيضاً في الأول من مايو (أيار) المقبل. ولم تنحصر الخيبة بـ«السترات الصفراء» وحدهم، بل عمت أشكال المعارضة كافة، من اليسار المتشدد إلى اليمين المتطرف. والخيط الجامع بين هؤلاء جميعاً اعتبارهم أن ما كشف عنه إيمانويل ماكرون لا يستجيب للمطالب الشعبية. وأفادت نتائج استطلاع للرأي أجري لصالح صحيفة «لو فيغارو» اليمينية أن أكثرية الفرنسيين «لم تقنع» بما عرضه الرئيس الفرنسي من تدابير. ولعل ما أثار الاستياء تأكيد ماكرون أنه «مستمر» في السياسة التي انتهجها منذ عامين، والتي

## موجز

## مودي يسعى لولاية ثانية في الانتخابات الهندية

نيودلهي - «الشرق الأوسط» قام رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي باستعراض للقوة بصحبة قادة كبار في الائتلاف الحاكم ووزراء رفيعي المستوى في حكومته خلال تقديمه أوراق ترشحه للجمعة لخوض الانتخابات العامة في الهند عن دائرة مدينة «فارانساي».

وتجرى في الهند انتخابات عامة متعددة المراحل، ويسعى مودي للفوز بولاية ثانية. ويجري التصويت في فارانساي في اليوم الأخير من الانتخابات، 19 مايو (أيار) المقبل. ويبدأ فرز الأصوات في جميع الجولات الانتخابية بعد الإصطحاب. وهذا باستثناء إيطاليا أول عضو في مجموعة السبع ينضم إلى هذه المبادرة. ورئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي هو المسؤول الوحيد في دولة غربية كبيرة يحضر المؤتمر. وبين الذين يحضرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء اليوناني الكسيسيس تسبيراس والرئيس السويدي أولي مور. لكن معظم دول أوروبا الغربية اكتفت بإرسال وزراء بينما لم توفد واشنطن أي مسؤول. ويمثل فرنسا وزير خارجيتها جان إيف لودريان. من جهته، اقترح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الحليف المقرب من بكين إنشاء «مكتب للتعاون في مكافحة الفساد» في إطار «طرق الحرير الجديدة». كما اقترح زرع مائة مليار شجرة خلال سنتين

## مفاوضات لانضمام مقدونيا الشمالية وألبانيا للاتحاد الأوروبي

بروكسل - «الشرق الأوسط» ذكر مفوض أوروبي أن دولتي مقدونيا الشمالية وألبانيا بإمكانهما التطلع إلى بدء مفاوضات انضمامهما للاتحاد الأوروبي عقب انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة نهاية الشهر المقبل. وقال المفوض الأوروبي المختص بشؤون الجوار والتوسع، بوهانس هان، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية «أنا متفائل إزاء تقديم المفوضية الأوروبية نهاية مايو (أيار) المقبل توصيات إيجابية بشأن الدولتين بناء على المعايير التي اقترحتها الدول الأعضاء في الاتحاد بالاجماع». وذكر هان أن مقدونيا الشمالية على وجه الخصوص تستحق بوضوح البدء في مفاوضات الانضمام بعد الإصلاحات التي أجرتها وتسوية النزاع حول اسمها مع اليونان. ومن المنتظر أن تقدم المفوضية الأوروبية عقب انتخابات البرلمان الأوروبي تقارير ستكون أساساً لاختار قرار نهائي من جانب حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد بشأن بدء المفاوضات مع البلدين.

## مؤيدون لمدورو يحلون سفارة فنزويلا في واشنطن

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات الأميركية أنها مستعدة لطرد ناشطين مؤيدين للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يحلون سفارة بلدهم في واشنطن. شرط أن يطلب ذلك زعيم المعارضة خوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة. ويشكل المبنى المؤلف من أربعة طوابق في العاصمة الأميركية، محور مواجهة بين الرئيس الاشتراكي وغوايدو الذي اعترف به واشنطن وحكومات أكثر من خمسين بلداً رئيساً انتقالياً لفنزويلا.

ومنذ أسبوعين، تحتل جموعات بسارية متطرفة وناشطون مسلمون السفارة ليل نهار، ممددين ما يعتبرونه «انقلاباً» ضد مادورو. ويرفع هؤلاء لافتات كتب عليها «سلام» و«يسقط أعداء فنزويلا». وقالت منظمة «كود بينك» إن الهدف هو «منع المعارضة الفنزويلية من الاستيلاء على المبنى الدبلوماسي الذي تملكه الحكومة المنتخبة». وفي مواجهة هذا الوضع، التزم الممثل الأميركي الخاص لفنزويلا أليوت أبرامز الخميس موقفاً حذراً، مذكراً بأن السفارة «أرض سيادية فنزويلية».

## الاسي أي إيه، تطلق حساباً على إنستغرام

واشنطن - «الشرق الأوسط» أطلقت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) الخميس حساباً على تطبيق إنستغرام للتواصل الاجتماعي، حاز حتى الآن على نحو تسعة آلاف متابع. ولم تنشر «الاسي أي إيه» على حسابها الجديد سوى صورة واحدة حتى الآن. تظهر مكتبا وكريسيماً، وبعض الكتب. ومن بين الأغراض التي يمكن ملاحظتها في الصورة، شعير مستعار وعملة أجنبية ودفتر ملاحظات. وعلى الجدار المحاذي للمكتب، لوحة كتب عليها: «أريد أن أسافر حول العالم». ويأتي إنشاء هذا الحساب في إطار جهود الوكالة لتجديد عناصر جدد ومحللين أكثر شباعاً. ويشكل إنستغرام وسيلة لتحقيق هذا الهدف، إذ إن معظم مستخدميها يشاركونهم ما دون الثلاثين عاماً. وقالت الوكالة في بيان «نريد إيقاظ فضول مستخدمي إنستغرام بشأن طرق المهمة العالمية لسي آي إيه التي ترسلنا حيث لا يقدر غيرنا على الذهاب، وتمكننا أن نقوم بما لا يقدر عليه الآخرون». وأضافت «عبر هذا الحساب، سنعطي رؤية عن حياة الوكالة، لكن لا نستطيع أن نعد أننا سنشتر صور سيلفي من أماكن سرية».

## مظاهرات مناهضة للحكومة الكولومبية في العاصمة بوغوتا

بوغوتا - «الشرق الأوسط» خرج كولووميون من مختلف أنحاء البلاد إلى الشوارع يوم الخميس للمشاركة في احتجاجات مناهضة للحكومة تحولت إلى العنف في العاصمة بوغوتا. وخرج آلاف الأشخاص إلى الشوارع للاحتجاج على سياسات الرئيس إيفان دوكي، حيث يقولون إن سياساته تؤدي إلى تآكل حقوق العمال وستأثر سلباً على النظام التعليمي. وقام منظفون ملثمون بتزويق شجبات تحمي كاتدرائية العاصمة التي تحيط بساحة بوليفار في وسط المدينة، ورسوماً شعرات على جدرانها. وألقى المتظاهرون الحجارة وأحسام أخرى على شرطة مكافحة الشغب، التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع. وذكرت شرطة مرارا «أنه تم اعتقال 35 شخصاً، وخرج 14 كما اشتبهت بحملة مع طلاب عند مدخل جامعة بوغوتا الوطنية. كما انطلقت مسيرات احتجاجية في مدن وبلديات أصغر. وقدرت محطة كاراكول عدد المتظاهرين بنحو مليون شخص في أنحاء البلاد».

من أجل إقامة «اتحاد أرواسويي شامل»، وتتردد الدول الأوروبية في الانضمام إلى المشروع الصيني الذي يحمل رسمياً اسم «مبادرة الحزام والطريق»، أي حزام بري عبر أوراسيا وطريق بحرية. وهذا باستثناء إيطاليا أول عضو في مجموعة السبع ينضم إلى هذه المبادرة. ورئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي هو المسؤول الوحيد في دولة غربية كبيرة يحضر المؤتمر. وبين الذين يحضرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء اليوناني الكسيسيس تسبيراس والرئيس السويدي أولي مور. لكن معظم دول أوروبا الغربية اكتفت بإرسال وزراء بينما لم توفد واشنطن أي مسؤول. ويمثل فرنسا وزير خارجيتها جان إيف لودريان. من جهته، اقترح رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الحليف المقرب من بكين إنشاء «مكتب للتعاون في مكافحة الفساد» في إطار «طرق الحرير الجديدة». كما اقترح زرع مائة مليار شجرة خلال سنتين

مبادراتها. وقال تشياو ويمينغ المسؤول الصيني المكلف البرنامج إن الصين استثمرت منذ إطلاق مبادراتها هذه في 2013 ثمانين مليار يورو في مشاريع متنوعة بينها قدمت المصارف الصينية قروضاً تتراوح قيمتها بين 175 و265 مليار دولار. ودعا رئيس كازاخستان السابق قوفاغ نزارباييف من جهته الاتحاد الأوروبي إلى الانضمام إلى المبادرة الصينية الشركات الأجنبية.

ومنح الرئيس شني لقباً جامعياً لـ«صديقه»، الرئيس الروسي بوتين، في المناسبة. وتم تسليم بوتين شهادة دكتوراه فخرية من جامعة تسينغهاو في بكين حيث كان شني جينينغ أتم شخصياً دراساته العليا، حسب ما أعلن الكرملين في بيان. وصرح شني أثناء احتفال رسمي نظم في فندق في العاصمة الصينية وفق ما نقلت وكالات الأنباء الروسية، «يسرني منح هذه اللقب لأفضل صديق لي». واعتبر الرئيس الروسي من جهته أن منحه اللقب «شرف كبير لي» شاكرًا «صديقة العزيز» مع جينينغ لتشاركة هذه اللحظة معه.

بالنسبة لحوالات الملاحقات القضائية الوطنية، هناك نزعة في بعض الدول الأعضاء إلى تركيز سلطات الإدارة، مثل التقديم، ونقل المدعين العموم، في أيدي سلطة واحدة. وفي المجر وبولندا وبالنسبة للقضائية في أنحاء أرومانيا، فإن 40 في المائة فقط من الرأى العام كان لديه في عام 2018 انطباع «جيد جداً» أو «جيد إلى حد ما» فيما يتعلق باستقلال القضاء، في تراجع مقارنة بعام 2017، كما أن هذه النتائج أقل من معظم الدول في غرب أوروبا، حيث تصل النسبة إلى نحو 70 في المائة أو أعلى. وأطلق الاتحاد الأوروبي إجراءات ضد بولندا لخرقها قوانين التكتل على خلفية مخالفة بشأن استقلال القضاء في البلاد، كما حذر رومانيا من أنها قد تواجه إجراءات مضادة أيضاً.

## منتقدوه يتهمونه بأنه ينصب «أفخاخاً من الديون» للبلدان الفقيرة

## الرئيس الصيني يدافع عن مبادرته «طريق الحرير» ويقول «لا للحمائية»



مصافحة بين الرئيسين الصيني والروسي في بكين أمس (إ.ب.)

الاستثمارات التي تدرج في إطار «طرق الحرير الجديدة» يجب «إلا توظف إلا في الأماكن التي تكون فيها قابلة للاستمرار». ودعت في كلمة إلى «شفافية أكبر واستدراجات عرض مفتوحة وشفافة وتقييم أفضل للمخاطر عند انقاء المشاريع». وكانت قالت الخميس في بكين بأنها تشعر بالارتياح لأن الصين بدأت تعالج قضايا البيئة والمديونية التي تدرج في إطار

استغرق ثلاثين دقيقة «يجب أن يجري كل شيء بشفافية وعلينا ألا نتسامح إطلاقاً مع الفساد». وأضاف أن بكين تريد تشجيع المشاريع البيئية، بينما تواجه بعض الخطط التي تشملها مبادرته لسنود ومحطات توليد الطاقة تعمل بالفحم الحجري، اتهامات بالتسبب بأضرار للبيئة. وقالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد إن

ردا على ذلك، شدد الرئيس الصيني على ضرورة أن تتسم المشاريع «بالشفافية» والقابلية للاستمرار» لمبادرات الدول التي تشارك في مبادرة «طرق الحرير الجديدة». وقال في خطاب

من قروض تمنحها المصارف الصينية. وكتمثال على ذلك، تذكر سيرلانكا التي عجزت عن تسديد ديونها واضطرت للتحلي عن مرفأ في المياه العميقة للصين 99 عاماً.

شدد الرئيس الصيني على ضرورة أن تتسم المشاريع «بالشفافية» والقابلية للاستمرار» لمبادرات الدول التي تشارك في مبادرة «طرق الحرير الجديدة». وقال في خطاب

شدد الرئيس الصيني على ضرورة أن تتسم المشاريع «بالشفافية» والقابلية للاستمرار» لمبادرات الدول التي تشارك في مبادرة «طرق الحرير الجديدة». وقال في خطاب

## بوتين يلتقي السيسي في الصين ويشيد بتأمين المطارات

في هذه المبادرة تؤكد المؤهلات التي تتوفر عليها المملكة من أجل تنفيذ هذا المشروع الكبير، سواء ما يتعلق بالاستقرار السياسي أو الموقع الجغرافي أو الدينامية الاقتصادية. مضيفاً أن انخراط المغرب ببنرج أيضاً في إطار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، التي تم التوقيع على الاتفاقية المتعلقة بها بين الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال الزيارة الملكية إلى الصين في مايو (أيار) 2016. مشيراً إلى أن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية كانت أكدت أهمية مبادرة «الحزام والطريق»، والدور الذي يمكن أن يضطلع به المغرب في تنفيذها، فضلاً عن التأكيد على أهمية البعد الثنائي من خلال تطوير التجارة والاستثمارات الصينية في المغرب.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أمس، إن «الرئيسين تطرقا خلال اللقاء إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية، ومنها، استئناف الرحلات الجوية الروسية لمصر، ومشروع محطة الضبعة النووية، والتعاون في مجال تطوير منظومة السكك الحديدية، بالإضافة إلى التعاون المشترك في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب».

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أمس، إن «الرئيسين تطرقا خلال اللقاء إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية، ومنها، استئناف الرحلات الجوية الروسية لمصر، ومشروع محطة الضبعة النووية، والتعاون في مجال تطوير منظومة السكك الحديدية، بالإضافة إلى التعاون المشترك في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب».

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أمس، إن «الرئيسين تطرقا خلال اللقاء إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية، ومنها، استئناف الرحلات الجوية الروسية لمصر، ومشروع محطة الضبعة النووية، والتعاون في مجال تطوير منظومة السكك الحديدية، بالإضافة إلى التعاون المشترك في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب».

## 10% من الأوروبيين يعززون التصويت لليمين الشعبوي

المرتفعة لها مدى خطورة تقليد أحزاب أخرى للأحزاب الشعبوية». ويسبب المد الشعبوي المعادي لأوروبا، دعوت رئيسة «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، أندريا ناليس، إلى تأسيس تحالف سياسي جديد في أوروبا يهدف إلى دعم الاتحاد الأوروبي. وكثبت ناليس مع رئيس الوزراء البرتغالي الاشتراكي أنطونيو كوستا، مقالاً مشتركاً بالنسخة الإلكترونية لصحيفة «فورفرس» (إلى الأمام) الصادرة عن «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني» قالا فيه إن العمال في أوروبا لم يحصلوا في الغالب على شيء خلال الـ15 عاماً التي تولي فيها محافظون قيادة المفوضية الأوروبية والجلسات الأوروبية. وفي إشارة إلى الرئيس

المرتفعة لها مدى خطورة تقليد أحزاب أخرى للأحزاب الشعبوية». ويسبب المد الشعبوي المعادي لأوروبا، دعوت رئيسة «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، أندريا ناليس، إلى تأسيس تحالف سياسي جديد في أوروبا يهدف إلى دعم الاتحاد الأوروبي. وكثبت ناليس مع رئيس الوزراء البرتغالي الاشتراكي أنطونيو كوستا، مقالاً مشتركاً بالنسخة الإلكترونية لصحيفة «فورفرس» (إلى الأمام) الصادرة عن «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني» قالا فيه إن العمال في أوروبا لم يحصلوا في الغالب على شيء خلال الـ15 عاماً التي تولي فيها محافظون قيادة المفوضية الأوروبية والجلسات الأوروبية. وفي إشارة إلى الرئيس

المرتفعة لها مدى خطورة تقليد أحزاب أخرى للأحزاب الشعبوية». ويسبب المد الشعبوي المعادي لأوروبا، دعوت رئيسة «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، أندريا ناليس، إلى تأسيس تحالف سياسي جديد في أوروبا يهدف إلى دعم الاتحاد الأوروبي. وكثبت ناليس مع رئيس الوزراء البرتغالي الاشتراكي أنطونيو كوستا، مقالاً مشتركاً بالنسخة الإلكترونية لصحيفة «فورفرس» (إلى الأمام) الصادرة عن «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني» قالا فيه إن العمال في أوروبا لم يحصلوا في الغالب على شيء خلال الـ15 عاماً التي تولي فيها محافظون قيادة المفوضية الأوروبية والجلسات الأوروبية. وفي إشارة إلى الرئيس

المرتفعة لها مدى خطورة تقليد أحزاب أخرى للأحزاب الشعبوية». ويسبب المد الشعبوي المعادي لأوروبا، دعوت رئيسة «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، أندريا ناليس، إلى تأسيس تحالف سياسي جديد في أوروبا يهدف إلى دعم الاتحاد الأوروبي. وكثبت ناليس مع رئيس الوزراء البرتغالي الاشتراكي أنطونيو كوستا، مقالاً مشتركاً بالنسخة الإلكترونية لصحيفة «فورفرس» (إلى الأمام) الصادرة عن «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني» قالا فيه إن العمال في أوروبا لم يحصلوا في الغالب على شيء خلال الـ15 عاماً التي تولي فيها محافظون قيادة المفوضية الأوروبية والجلسات الأوروبية. وفي إشارة إلى الرئيس

## واشنطن تخفض عدد موظفي سفارتها في كابل إلى النصف قبل الموعد بعام



بومبيو مع غني قبل عام في كابل (أ.ب.)

قبل وصول مذكرة رسمية بالامر. ومن شأن التخفيض الحاد في عدد موظفي السفارة أن يكون له عواقب في أنحاء أفغانستان. وقد يتسبب القرار في تقيؤض علاقة متوترة بالفعل مع حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد شهر من

قبل وصول مذكرة رسمية بالامر. ومن شأن التخفيض الحاد في عدد موظفي السفارة أن يكون له عواقب في أنحاء أفغانستان. وقد يتسبب القرار في تقيؤض علاقة متوترة بالفعل مع حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد شهر من

كابل مؤشراً على حجم الاستفهام الأميركي في أفغانستان منذ بدء الحرب هناك في 2001 عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). ويضم مجمع السفارة شديد التحصين نحو 1500 موظف وتكلفت عملية توسعته قبل أربع سنوات 800 مليون دولار ويضم حالياً 700 سرير لمبيت الأمتريكي، في وقال مسؤول أميركي، في تصريحات حصرية لـ«رويترز»، إن الخطوة يجب أن ينظر إليها في إطار إعادة توزيع للدبلوماسيين الأميركيين حول العالم وفقاً لما تتطلبه استراتيجيات الأمن القومي لإدارة الرئيس دونالد ترامب التي حولت اهتمامها من التركيز على مكافحة الإرهاب إلى مواجهة تهديد المنافسة مع «قوى عظمى» مثل روسيا والصين. وأبلغ مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية اللجان الرئيسية في الكونغرس بخطوة التخفيض الأسبوع الماضي

كابل مؤشراً على حجم الاستفهام الأميركي في أفغانستان منذ بدء الحرب هناك في 2001 عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). ويضم مجمع السفارة شديد التحصين نحو 1500 موظف وتكلفت عملية توسعته قبل أربع سنوات 800 مليون دولار ويضم حالياً 700 سرير لمبيت الأمتريكي، في وقال مسؤول أميركي، في تصريحات حصرية لـ«رويترز»، إن الخطوة يجب أن ينظر إليها في إطار إعادة توزيع للدبلوماسيين الأميركيين حول العالم وفقاً لما تتطلبه استراتيجيات الأمن القومي لإدارة الرئيس دونالد ترامب التي حولت اهتمامها من التركيز على مكافحة الإرهاب إلى مواجهة تهديد المنافسة مع «قوى عظمى» مثل روسيا والصين. وأبلغ مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية اللجان الرئيسية في الكونغرس بخطوة التخفيض الأسبوع الماضي

الأفغانية للانباء أمس الجمعة. وقالت وزارة الداخلية في القوات الخاصة التابعة للشرطة الوطنية الأفغانية نفذت مداممة مستهدفة ضد مسلحي طالبان، بمدينة «بوسلي علم» الأفغانية، عاصمة إقليم لوجار. وأضاف البيان أنه تم احتجاز ثلاثة من مسلحي طالبان، من بينهم قبايدان بارزان بالحرية. ولم يتعلق الجماعات المسلحة، من بينها طالبان على العمليات حتى الآن. وكان مسؤولو وزارة الداخلية في أفغانستان قد ذكروا في وقت سابق أن قوات الأمن حرت 53 رهينة من سجون تابع لحركة طالبان في إقليم زابل جنوب أفغانستان، طبقاً لما ذكرته الوكالة الألمانية نقلاً عن «خاما برس» الأفغانية أمس الجمعة. وقال مصدر رسمي، أحد المتحدثين باسم وزارة الداخلية إن قوات خاصة بمنظمة «إيشوبان» بالإقليم نفذت العملية.

من زعماء المعارضة إلى أنهم مسؤولون الاجتماع الذي يستمر أربعة أيام في العاصمة كابل قائلين إنه جرى الإعداد له دون التشاور معهم وإن الرئيس يستغله في إطار مسعا للفرز بفترة ثانية في الانتخابات الرئاسية المقررة في سبتمبر (أيلول). وقال غني في أول جلسة منذ انتخابات العام الماضي التي خيمت عليها مشكلات فنية، وهجمات للمتشددين، ومزاعم تزوير «لقد عرضنا خطة السلام مرارا ولنترجم بها». وأضاف «بناء على هذه الخطة، لن نبرم اتفاقية سلام أو تُجرى مفاوضات دون الحصول على الضوء الأخضر من البرلمان». وألقت قوات الأمن الأفغانية القبض على قائدین بارزين بحركة طالبان، خلال عمليات منفضلة لقوات الأمن الأفغانية، جرت في إقليم لوجار شرق أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس»

واشنطن - كابل، «الشرق الأوسط»

قرار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المتعلق بتخفيض عدد موظفيه في أكبر بعثة دبلوماسية أميركية في الخارج قبل موعده المتوقع بعام تقريبا اعتبر تطوراً مفاجئاً بالنظر إلى التقدم المتواضع الذي تحقق حتى الآن في المحادثات التي تجريها واشنطن مع ممثلين عن حركة طالبان بشأن اتفاق يهدد السبيل لانسحاب القوات الأميركية وإنهاء أطول حرب شاركت فيها الولايات المتحدة، حسب مسؤولين في الكونغرس. وقال هؤلاء إن بومبيو سيسرع من وتيرة تنفيذ خطة تخفيض عدد موظفي سفارة واشنطن في كابل إلى ما يصل إلى النصف اعتباراً من نهاية الشهر المقبل، مما أثار مخاوف بشأن تقيؤض عملية السلام الهشة في أفغانستان. وقالت مصادر في

## 28 منتحراً ومنتحرة في أقل من أربعة أشهر وضغوط العمل السبب الرئيسي

## استفحال ظاهرة الانتحار في صفوف القوى الأمنية يقلق السلطات الفرنسية



يقول خبراء إن أنماط العمل وساعاته وظروفه وثقل المهام التي يتحملها أفراد الشرطة الفرنسية وراء ازدياد حالات الانتحار (أ.ف.ب)

وتجمهروا بثيابهم الرسمية أمام المخافر والأقسام والمقرات للتعبير عن تضامنهم مع عائلات زملائهم الذين دفع بهم اليأس إلى اختيار التضحية بأنفسهم. ورغم خطورة هذه الظاهرة، فإن الدراسات العميقة حولها غير متوافرة في وزارة الداخلية الأمر الذي أثار «استغراب» أحد أبرز الاختصاصي الشرطة والباحث في المعهد الوطني للأبحاث العلمية سيباستيان روشيه. ووفق عالمة النفس كاترين بينسون، فإن «التضارب بين الحياة الوظيفية والحياة الخاصة يوقع الكثير من الضرب».

يضاف إلى ذلك، وتيرة العمل خصوصاً الليلي منه والقيود الإدارية والحاجة إلى التزام الحذر الدائم والخوف على الذات والعائلة بسبب الإرهاب. وكل هذه العوامل تتداخل وتؤدي إلى الهشاشة النفسية بحسب الباحثة النفسية أملي بيو. وبعد أن كان السلطات الأمنية تنسب عمليات الانتحار إلى أسباب «شخصية» يبدو أن وزير الداخلية الحالي كريستوف كاستانير راعى في الأبحاث إلى هذه المسألة والبحث عن الجذور العميقة ومعالجتها وعدم الاكتفاء بالتلطّي وراء المسؤولية الشخصية لتغليب مسؤولية المؤسسة.

والحرائق، وما زالت صور جادة الشانزليزيه تحترق مخازنها ومقاهيها ماثلة للآذان. يضاف إلى ذلك أن رجال الأمن كانوا عرضة للتعدي من قبل مجموعات متطرفة من اليمين واليسار ومن أبرزها ما يسمى «بلاك بلوك» أو متردو الأزياء السوداء الذين «تخصصوا» في استهدافهم واستفزازهم في مواجهات مباشرة وفي إقامة الحواجز والتعرض للمحلات الحكومية... وكان من شأن ذلك كله أن يزيد الضغوط النفسية والمادية على رجال الأمن وأن يلغي فرصهم وأن يضعهم كل أسبوع تحت ضغط عمليات الشغب.

والنتيجة الرئيسية لهذه الأوضاع كانت «تدمير» الحياة الخاصة والعائلية على وجه الخصوص الأمر الذي يفسر، وفق الاختصاصيين، إلى حد بعيد تزايد عمليات الانتحار. لا يخفى أن القانون في فرنسا كما في البلدان الأخرى يمنع القوى الأمنية بكافة تشكيلاتها من النزول إلى الشارع والسير في مظاهرات أو الانضمام إلى اعتصامات للتعبير عن الاستياء أو لإبصار رسالة للسلطات. لكن رجال النظام الخمسة والستين، داسوا على هذه القاعدة

مستمرة وإن كانت ضعفت إلى حد بعيد. وما جاءت به هذه الحركة أن رجال الأمن كانوا من شرطة درك أو وحدات تدخل انتهاء العمل بحالة الطوارئ، أطلقت «السترات الصفراء» حركتهم الاحتجاجية أسبوعاً وراء أسبوع في كل سبت. وآخر تراءت لهم حلت يوم السبت الماضي وما زالت هذه الحركة

وبداية الشهر نفسه ولكن في العام 2018، وتجدر الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من رجال الأمن وقع ضحية أعمال إرهابية، منهم 26 شخصاً في العام 2016 و15 في العام 2017. يضاف إلى هذه الأرقام الأعداد الكبيرة للجرحي. على سبيل المثال، فإن أكثر من 18 ألف جريح أصيبوا في عام واحد والماضي وما زالت هذه الحركة

وزادت الضغوط عليها عندما قرر الرئيس فرنسوا هولاند، عقب الاعتداءات الإرهابية الواسعة التي ضربت باريس وضواحيها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه فرض حالة الطوارئ التي رتبته على هذه القوى أعباء إضافية وبقي العمل سارياً بها طيلة ثلاث سنوات إذ لم ترفع إلا في

التي كانت تجري لجاناً أسباب الانتحار كانت تقضي غالباً إلى اعتبار أن «الأسباب الخاصة» هي

باريس، ميشال أيونج ثمّة ظاهرة تقلق المسؤولين الأمنيين في فرنسا وعلى رأسهم وزير الداخلية كريستوف كاستانير. فقبل أسبوع تماماً انتحرت شريطين أحدهما شاب عمره 28 عاماً والآخر شرطية عمرها 44 عاماً والوالدة لطفلتين. وكلاهما أطلق الرصاص على نفسه مستخدمين مسدس الخدمة الخاص بالشرطة. ومنذ بداية العام الجاري، بلغ عدد المنتحرين 28 شخصاً وهو الرقم الأعلى إطلاقاً بالنسبة للسنوات السابقة. فقياساً للعام 2018، فإن عدد المنتحرين من رجال «ونساء» الشرطة بلغ 35 شخصاً مقابل 33 شخصاً من رجال الدرك. وإذا تواصلت حالات الانتحار على وتيرتها، فإن العام 2019 سيضرب رقماً قياسياً حزيناً حيث يمكن أن يجاور الخمسين حالة انتحار بين رجال الشرطة وأعداداً مرتفعة لدى رجال الدرك.

اللائحة حتى اليوم أن هذه الظاهرة ليست جديدة بل تعود لسنوات طويلة. ورغم ذلك، فإن السلطات المعنية لم تكن توليها العناية اللازمة. وتفيد مصادر نقابات الشرطة أن التحقيقات التي كانت تجري لجاناً أسباب الانتحار كانت تقضي غالباً إلى اعتبار أن «الأسباب الخاصة» هي

## تجربتها استقت منها الصين الشعبية معادلة «الاشتراكية الرأسمالية» في صعودها الاقتصادي

## سنغافورة من ميناء للصيادين إلى أحد أهم المراكز المالية في العالم

عن تأثير جماعات الضغط والمصالح الاقتصادية والمالية. الهمة تجربة كون بو بلدانا عديدة في الجوار أصبحت تعرف لاحقاً بالنمور الآسيوية، وكانت باجماع الخبراء، النموذج الذي استقت منه الصين الشعبية معادلة «الاشتراكية الرأسمالية» التي وضعتها في سنوات معدودة على سكة الصعود نحو القوة الاقتصادية الأولى في العالم. لكن هذه التجربة التي نقلت ميناء الصيادين إلى مضاف الدول في العالم واكثرها استقراراً وازدهاراً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ما زالت ضئيلة بمضمونها الثقافي ورأسية في امتحان الحريات الفردية والسياسية، مما يوئد من حين لآخر حركات ومظاهرات احتجاجية لم تخرج بعد عن إطار قدرة الأجهزة الأمنية على استيعابها.



حي المال والأعمال في سنغافورة كما يبدو من كورنيش «مارينا باي» (أ.ف.ب)

الذي يجمع الخبراء على أنه كان حاسماً في تحقيق هذه النتائج الاقتصادية والاجتماعية المذهلة، كان الدولي يوضع دراسة دولية سنوية مقارنة حول العلوم وتأثيرها في الاقتصاد شملت 25 دولة احتلت سنغافورة يومها المرتبة السادسة عشرة بينها. بعد عشر سنوات أظهرت الدراسة أن سنغافورة تحتل المركز الأول الذي ما زالت تحتفظ به إلى اليوم.

بشرية عالية الكفاءة ويد عاملة متخصصة جذبت الاستثمارات الخارجية من كل أنحاء العالم. في العام 1983 بدأ خبراء البنك الدولي يوضع دراسة دولية سنوية مقارنة حول العلوم وتأثيرها في الاقتصاد شملت 25 دولة احتلت سنغافورة يومها المرتبة السادسة عشرة بينها. بعد عشر سنوات أظهرت الدراسة أن سنغافورة تحتل المركز الأول الذي ما زالت تحتفظ به إلى اليوم.

الأيدي العاملة، ووضع قوانين لحماية الصناعات المحلية بفرض رسوم جمركية عالية على الواردات، وعندما توطد الطاع الصناعي وصار قادراً على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية، فتح الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية وبدات مرحلة التركيز على الصناعات التكنولوجية الرائدة ذات القيمة المضافة العالية التي تتفوق فيها سنغافورة اليوم.

في موازاة ذلك أولى كوان يو عناية كبيرة لقطاع التعليم والتدريب المهني وحقق نتائج مذهلة على صعيد توفير موارد

يقود دائماً إلى رجل واحد: لي كوان يو، الأب المؤسس الذي وضع أسس المخطط الإنمائي وقاد البلاد منذ العام 1959. أي قبل انضمامها إلى الاتحاد الماليزي في العام 1963 ثم انفصالها عنه بعد سنتين، إلى العام 1990 عندما تخلى عن رئاسة الحكومة واحتفظ بحقيبة وزارية حتى العام 2004 قبل أربع سنوات من وفاته. القاعدة الأساسية التي اعتمدها كون يو كشرط لنجاح مشروعه كانت النأي عن الصراعات الإقليمية والدولية التي خلفت دماراً واسعاً في المنطقة الآسيوية، فأعلن حياض البلاد ووقف على مسافة واحدة من الصين والولايات المتحدة الاثنيتين حتى اليوم. ثم اعتمد الإنجليز كلفة رسمية لتسيير الحركة التجارية والحيلولة دون نشوب نزاعات عرقية بين المجموعات السكانية المختلفة المتحدرة من أصول صينية وماليزية وهندية، وركز جهود المرحلة الأولى من مشروعه على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي وخفض الدين العام وتحسين ميزان المدفوعات ورفع مستوى الأذكار لجذب الاستثمارات الخارجية.

سنغافورة، شوقي الرئيس يصعب جداً على الناظر إلى سنغافورة اليوم أن يتخيل كيف تحولت هذه «الجزيرة» من ميناء صغير للصيادين تحت الاستعمار البريطاني أواسط القرن التاسع عشر، ومدينة صغيرة وفقيرة شبه مدمرة بعد أن احتلتها الجيش الياباني في الحرب العالمية الثانية، إلى إحدى أغنى الدول في العالم ورائدة في مجالات الصحة والتعليم والبيئة والتنمية المستدامة والاستقرار السياسي وشفافية المؤسسات العامة، وإلى نظام اقتصادي يقف على راسه في أرقى الجامعات... وذلك فترة لا تتجاوز عدداً سنوات قليلة مع الحفاظ على علاقات جيدة مع الاثنيتين حتى اليوم. ثم اعتمد سنغافورة على علاقات جيدة مع الأثنين حتى اليوم. ثم اعتمد الإنجليز كلفة رسمية لتسيير الحركة التجارية والحيلولة دون نشوب نزاعات عرقية بين المجموعات السكانية المختلفة المتحدرة من أصول صينية وماليزية وهندية، وركز جهود المرحلة الأولى من مشروعه على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي وخفض الدين العام وتحسين ميزان المدفوعات ورفع مستوى الأذكار لجذب الاستثمارات الخارجية.

## السجن 18 شهراً لروسية في أميركا لعدم تسجيلها كعميلة أجنبية

واشنطن، إيلي يوسف أصدرت قاضية فيدرالية أمريكية، الجمعة، حكماً قضى بحبس العميلة الروسية ماريا بوتينا لمدة 18 شهراً، وهو ما طالب به المدعون الفيدراليون في القضية. وكانت بوتينا التي تم اعتقالها عام 2018 قد أقرت بذنبها في التصرف كعميل أجنبي غير مسجل نيابة عن الحكومة الروسية، وقررت القاضية تانيا تشوتكان التي أصدرت الحكم احتساب الأشهر التسعة التي قضتها بوتينا في السجن بالفعل جزءاً من محكومتها. بعد أن رفض الطلب الذي تقدم به محاموها لتسجيلها فوراً إلى روسيا، بدلاً من تمديد حبسها. وقالت القاضية إن بوتينا البالغة 30 عاماً كانت لطيفة، وعانت كثيراً بلا أدنى شك بسبب طبيعة القضية، لكنها رفضت الحجة التي طرحها محامو بوتينا، من أن المرأة لم تكن تعمل نيابة عن الحكومة الروسية، بل كانت تحاول المساعدة في إعادة تاهيل العلاقات بين الولايات المتحدة وموسكو. وقالت تشوتكان إن سلوك بوتينا «لم يكن مجرد إغراق» في التسجيل كعميل أجنبي، وإنما كانت قادرة على إقامة اتصالاتها «لأنها لم تكشف عن نفسها كعميل أجنبي»،

واشنطن، إيلي يوسف يستعد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للظهور في مقابلة تلفزيونية مثيرة للجدل اليوم، على شاشة محطة «فوكس نيوز»، المحطة المفضلة للرئيس الأميركي دونالد ترمب. المقابلة التي من المقرر أن يقوم بها المذيع كريس والس، تأتي في سياق المحاولات التي تقوم بها القيادة الإيرانية لفتح قنوات اتصال مع إدارة ترمب، علماً بتكسر حدة التوتر القائمة بين البلدين، وتفتح كوة في جدار التواصل الذي أقفلته واشنطن. وشكلت القرارات التي اتخذتها إدارة ترمب تصعيداً خطيراً في إدارة التواصل مع إيران، بعد انسحابها من الاتفاق النووي العام الماضي وتصنيفها أخيراً الحرس الثوري منظمة إرهابية وإنهاء الإعفاءات من استيراد النفط الإيراني. وبعد إعلان محطة «فوكس نيوز» خبر إجراء المقابلة

## المقابلة تأتي في سياق المحاولات التي تقوم بها إيران لفتح قنوات اتصال مع إدارته

## ظريف يسعى إلى مخاطبة ترمب عبر شاشته المفضلة «فوكس نيوز»

رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذين يدعون إلى مواجهة مع طهران، حتى لو تطلب الأمر تغيير النظام، ومن يرغبون في إجراء مفاوضات مع طهران بهدف تغيير سلوكها، خصوصاً أن ظريف «يراهن» على أن ترمب لا يرغب في حرب جديدة».

الخارجية في عهد أوباما بسبب لقاءاتها السرية بظريف بعد أن غادرا منصبيهما، وطالب بتطبيق القانون بحقهما. وقيماً لم تصدر بعد عن «فوكس نيوز» مواقف رسمية توضح أسباب خطوتها، أو على الأقل تبريرها في مواجهة الانتقادات التي تتعرض لها، قالت أوساط أخرى إنها قد تكون إحدى القنوات الخلفية التي ترعب أوساط في إدارة ترمب، فتحها مع النظام الإيراني، في مواجهة صفوفها الذين يجذبون الواجهة مع طهران لإجبارها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. صحيفة «هارتس» الإسرائيلية كانت أعلنت في تقرير لها الجمعة، أن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، الذي سيمضي 10 أيام في نيويورك، يسعى إلى إيجاد مساحة سياسية بين من وصفهم بمجموعة «ب»، نسبة إلى جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي وبنيامين نتانياهو



يستعد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للظهور في مقابلة تلفزيونية مثيرة للجدل (أ.ف.ب)

سواء كانت محلية أو دولية. تعليقات أخرى قالت إن محطة «فوكس نيوز» قد تكون مخطئة خصوصاً أنه يتهم بقله ميلاء لقراءة التقارير المكتوبة، وتجهز أجهزة الأمن الأميركية في حملته على قراءة تقاريرها اليومية عن أبرز الملفات الأمنية والسياسية إلى محاولة التأثير في الرأي العام الأميركي المحسوب على وسائل الإعلام المحسوبة على الديمقراطيين والليبراليين بشكل عام. تعليقات أخرى انتقدت «فوكس نيوز» أيضاً بسبب خرقها لقانون

مع ظريف، اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي بالتعليقات، خصوصاً من الجمهور المؤيد لترمب والمحسوب على الحزب الجمهوري. وانتقدت التعليقات إجراء الحوار أولاً، لكنها ركزت على نقد المذيع كريس والس، الذي يتهمه جمهور المحطة المحافظ، بأنه ديمقراطي أكثر منه جمهورياً، مطالبة إدارة المحطة باستبدال مذيع آخر به؛ مثلاً كاشون هانتي أو تاكر كارلسون أو لورا غراهام، الذين يعتبرون من وجوه المحطة المحافظين والمتشددين.

ومن المعروف أن ترمب متابع دؤوب للمحطة، ونكرت بعض الإحصائيات أنه يقضي نحو 8 ساعات يومياً في مشاهدة برامجها، ويتهمه البعض بأن مواقفه السياسية وأراءه غالباً ما يكونها جراء مشاهدته المحطة، خصوصاً أنه يتهم بقله ميلاء لقراءة التقارير المكتوبة، وتجهز أجهزة الأمن الأميركية في حملته على قراءة تقاريرها اليومية عن أبرز الملفات الأمنية والسياسية إلى محاولة التأثير في الرأي العام الأميركي المحسوب على وسائل الإعلام المحسوبة على الديمقراطيين والليبراليين بشكل عام. تعليقات أخرى انتقدت «فوكس نيوز» أيضاً بسبب خرقها لقانون

سواء كانت محلية أو دولية. تعليقات أخرى قالت إن محطة «فوكس نيوز» قد تكون مخطئة خصوصاً أنه يتهم بقله ميلاء لقراءة التقارير المكتوبة، وتجهز أجهزة الأمن الأميركية في حملته على قراءة تقاريرها اليومية عن أبرز الملفات الأمنية والسياسية إلى محاولة التأثير في الرأي العام الأميركي المحسوب على وسائل الإعلام المحسوبة على الديمقراطيين والليبراليين بشكل عام. تعليقات أخرى انتقدت «فوكس نيوز» أيضاً بسبب خرقها لقانون

الذي يجمع الخبراء على أنه كان حاسماً في تحقيق هذه النتائج الاقتصادية والاجتماعية المذهلة، كان الدولي يوضع دراسة دولية سنوية مقارنة حول العلوم وتأثيرها في الاقتصاد شملت 25 دولة احتلت سنغافورة يومها المرتبة السادسة عشرة بينها. بعد عشر سنوات أظهرت الدراسة أن سنغافورة تحتل المركز الأول الذي ما زالت تحتفظ به إلى اليوم.

الأيدي العاملة، ووضع قوانين لحماية الصناعات المحلية بفرض رسوم جمركية عالية على الواردات، وعندما توطد الطاع الصناعي وصار قادراً على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية، فتح الأبواب أمام الاستثمارات الأجنبية وبدات مرحلة التركيز على الصناعات التكنولوجية الرائدة ذات القيمة المضافة العالية التي تتفوق فيها سنغافورة اليوم.

في موازاة ذلك أولى كوان يو عناية كبيرة لقطاع التعليم والتدريب المهني وحقق نتائج مذهلة على صعيد توفير موارد

يقود دائماً إلى رجل واحد: لي كوان يو، الأب المؤسس الذي وضع أسس المخطط الإنمائي وقاد البلاد منذ العام 1959. أي قبل انضمامها إلى الاتحاد الماليزي في العام 1963 ثم انفصالها عنه بعد سنتين، إلى العام 1990 عندما تخلى عن رئاسة الحكومة واحتفظ بحقيبة وزارية حتى العام 2004 قبل أربع سنوات من وفاته. القاعدة الأساسية التي اعتمدها كون يو كشرط لنجاح مشروعه كانت النأي عن الصراعات الإقليمية والدولية التي خلفت دماراً واسعاً في المنطقة الآسيوية، فأعلن حياض البلاد ووقف على مسافة واحدة من الصين والولايات المتحدة الاثنيتين حتى اليوم. ثم اعتمد الإنجليز كلفة رسمية لتسيير الحركة التجارية والحيلولة دون نشوب نزاعات عرقية بين المجموعات السكانية المختلفة المتحدرة من أصول صينية وماليزية وهندية، وركز جهود المرحلة الأولى من مشروعه على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي وخفض الدين العام وتحسين ميزان المدفوعات ورفع مستوى الأذكار لجذب الاستثمارات الخارجية.

سنغافورة، شوقي الرئيس يصعب جداً على الناظر إلى سنغافورة اليوم أن يتخيل كيف تحولت هذه «الجزيرة» من ميناء صغير للصيادين تحت الاستعمار البريطاني أواسط القرن التاسع عشر، ومدينة صغيرة وفقيرة شبه مدمرة بعد أن احتلتها الجيش الياباني في الحرب العالمية الثانية، إلى إحدى أغنى الدول في العالم ورائدة في مجالات الصحة والتعليم والبيئة والتنمية المستدامة والاستقرار السياسي وشفافية المؤسسات العامة، وإلى نظام اقتصادي يقف على راسه في أرقى الجامعات... وذلك فترة لا تتجاوز عدداً سنوات قليلة مع الحفاظ على علاقات جيدة مع الاثنيتين حتى اليوم. ثم اعتمد سنغافورة على علاقات جيدة مع الأثنين حتى اليوم. ثم اعتمد الإنجليز كلفة رسمية لتسيير الحركة التجارية والحيلولة دون نشوب نزاعات عرقية بين المجموعات السكانية المختلفة المتحدرة من أصول صينية وماليزية وهندية، وركز جهود المرحلة الأولى من مشروعه على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي وخفض الدين العام وتحسين ميزان المدفوعات ورفع مستوى الأذكار لجذب الاستثمارات الخارجية.

واشنطن، إيلي يوسف يستعد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للظهور في مقابلة تلفزيونية مثيرة للجدل (أ.ف.ب)

يستعد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للظهور في مقابلة تلفزيونية مثيرة للجدل (أ.ف.ب)

يستعد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف للظهور في مقابلة تلفزيونية مثيرة للجدل (أ.ف.ب)

إلا أن هذه الإجراءات، ما زالت غير كافية للمعتصمين الذين تزداد أعدادهم قرب مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في العاصمة الخرطوم. فهؤلاء يرفضون مبدئياً تحديد المجلس العسكري «فترة انتقالية لمدة سنتين»، ويطالبون بدلاً من ذلك بسرعة تسليم السلطة للمدنيين، وسط تساؤلات حول الخطوات التي على المجلس اتخاذها لتفكيك كامل لأركان النظام السابق، وأسباب تأخره في ذلك.

لقد أطاح الجيش السوداني بالبشير يوم 11 أبريل (نيسان) الجاري، بعدما أمضى ثلاثة عقود في الحكم، في أعقاب احتجاجات شعبية حاشدة استمرت نحو 4 أشهر. وعلى الأثر أعلن تشكيل مجلس عسكري لإدارة شؤون الدولة لفترة انتقالية، وتعطيل الدستور، وإعلان حالة الطوارئ 3 شهور، وحل «المجلس الوطني» ومجالس الولايات ومؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء، وإقالة كثير من القيادات التنفيذية.

### «تغيير الوجه» ما زال غير مُرضٍ للمحتجين

## «ربيع السودان» بانتظار الإجابة عن سؤال «الانتقال الديمقراطي»

وهناك نخب استأثرت بالسلطة منذ استقلال السودان، ومارست اضطهاداً على كل الأقاليم السودانية، واستحوذت على السلطة والثورة». ووفقاً للتجاني، فإن «ظهور جيل من المجتمع الرقمي ارتبط بقضايا العولمة والحرة والديمقراطية، بدأ في الصعود متأثراً بثورات الربيع العربي، وعندما رأى كيف تقدمت دول أخرى، قرّر أن ينتفض على هذه الحالة البائسة، وعلى نظام ديكتاتوري استبدادي، لم يزل منه الشعب سوى القتل والدمار وارتكاب مجازر وتشريد الشعب على مدى 30 سنة».

ويضيف الأكاديمي السوداني أن «متابع الوضع في السودان يرى أن جزءاً (من الشعب) يعيش في الملاجئ ومعسكرات اللجوء، وجزءاً ينزح داخل وطنه، ولذلك انتفض الشعب وتجاوز كل العقدة، وتجاوز التقسيمات الإثنية والجهوية، تحت شعار واحد هو الخلاص من الاستبداد لمستقبل مشرق». ويبرز الدكتور التجاني قلة ثقة المتظاهرين في استمرار المجلس العسكري وإدارته المرحلة الانتقالية، بد «التراكمات السلبية لوجود



العربية المتحدة، ترحيبها بتعيين الفريق البرهان رئيساً للمجلس العسكري، وأعلنت أنها ستسرد مساهمات للشعب السوداني. كذلك أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعم بلاده الكامل لاستقرار السودان. وفي المقابل، صرح ضابط عسكري سوداني رفيع لوكالة «رويترز» بأن «نفوذ قطر وتركيا اللتين كانتا صلات قوية تربطهما بالبشير سيصبح محدوداً».

وحول الجو الإقليمي، يعلق الدكتور محمود، الأستاذ بجامعة الخرطوم بالقول: إن «الدول المحيطة يهتما استقرار السودان، وهناك دعم عربي واضح لاستعادة الأمن واستتباب الأمور... كما أن هناك تفهماً مصرياً قوياً جداً للأوضاع، والأمن المصري بالطبع مرتبط بالأمن السوداني».

#### صراع أجيال

في هذه الأثناء، يصف الدكتور حامد التجاني، أستاذ السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة - وهو سوداني الجنسية - الوضع الحالي في السودان بأنه «صراع أجيال»، موضحاً: «هناك جيل جديد من الشباب شعر بأن مستقبله ضيق، في ظل صراع بين القوى القديمة في البلاد، بشكله التقليدي المنقسم إلى شمال وجنوب وشرق وغرب...»

أولاً يجب وضع إطار قانوني للتطهير... إن تقصير الفترة الانتقالية أفضل حل لمصلحة البلاد تجنباً للقوض، على أن يحتمل الناس بعدها مباشرة إلى صناديق الاقتراع؛ لكن بعض القوى السياسية ترى أنه ليست لديها جاهزية كافية الآن؛ بل تحتاج إلى مدة أطول... ومن هنا تأتي صعوبة تحقيق التوافق».

#### تعيين بن عوف... وإبعاد

لقد كان تعيين الفريق عوض بن عوف، وزير الدفاع ونائب الرئيس، على رأس المجلس العسكري الانتقالي عتب عزل البشير، قد أثار غضباً واسع النطاق في صفوف المحتجين، بسبب الصلة الوثيقة التي كانت تربطه بالبشير. لكن بن عوف لم يتحمل الضغط سوى 24 ساعة، تنحى بعدها عن موقعه وفي اليوم التالي استقال أيضاً بوحدة السودان وسيادته وسلامته وتماسكه وسلامته وأرضيه، وأعربوا عن مساندة جهود السودان لتجاوز التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يواجهها.

#### المواقف العربية

عربياً، أكدت عدة دول، على رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات

فهذه ثورة شعب، وليس لأحد أن يقول: هي لنا وحدنا». ويضيف: «بعضهم يحتكرون ويحاولون فرض أسماء بعينها واستبعاد البقية». أيضاً، أكد الدكتور محمود على «ضرورة الوصول إلى توافق بين جميع القوى السياسية على حكومة تكنوقراط، تتكون من كفاءات وطنية تتولى الأمر لمدة سنتين، بالتعاون مع المجلس العسكري، بما يحقق أمن البلاد»، مشيراً إلى أن الحديث الآن هو عن 3 مستويات (مجلس سيادي، وحكومة تنفيذية، ومجلس تشريعي). محمود يعتبر أن «مطلب مناصفة المدنيين للعسكريين في المجلس السدي الانتقالي، أمر يصعب على تجمع المهنيين أن يقدم فيه بعض التنازلات، «يمكن فقط تطعيمه بمدني أو اثنين؛ لكن التناقص مطلب بعيد المنال». ثم يرى وجود رئيس وزراء مدني يمارس ضغطاً على المجلس العسكري لتحقيق أهداف الثورة أمر جيد، ويحقق في النهاية الأهداف الرئيسية».

وحول مطلب المتظاهرين تطهير البلاد من رموز النظام السابق، يعتبر الأكاديمي السوداني أنه «أمر تقوي به الحكومة المدنية، وليس المجلس العسكري. بالطبع ما قام به من إقالات أمر غير كاف؛ لكن ليس منوطاً به بالكلية.

وحتى الآن، بينما الوضع في السودان لا يتحمل مزيداً من الانزلاق ولا يتحمل مزيداً من اتجاه مطالب المتظاهرين، معلقاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوضع في السودان سيئ جداً، والأمور معقدة... نتمنى أن يدرك الجميع ذلك».

وفي حين يواجه القاموس على الحراك الشعبي تهماً من بعض الأوساط بأنهم غير متفهمين على مرشحين لتمثيلهم، يقول محمود: «حسابات القوى غير متوافقة حتى الآن، بينما الوضع في السودان لا يتحمل مزيداً من الانزلاق ولا يتحمل مزيداً من اتجاه مطالب المتظاهرين، معلقاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوضع في السودان سيئ جداً، والأمور معقدة... نتمنى أن يدرك الجميع ذلك».

وحتى الآن، بينما الوضع في السودان لا يتحمل مزيداً من الانزلاق ولا يتحمل مزيداً من اتجاه مطالب المتظاهرين، معلقاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوضع في السودان سيئ جداً، والأمور معقدة... نتمنى أن يدرك الجميع ذلك».

بعد أكثر من أسبوعين على سقوط الرئيس السوداني عمر البشير، يتربع ملايين السودانيين الإجابة عن سؤال كيفية الوصول لانتقال ديمقراطي، يتجنب به عثرات الربيع العربي المشهورة، وكذلك تكرار تجارب الماضي المريرة. فالسودان منذ استقلاله رسمياً عن بريطانيا والاندصال عن مصر، عام 1956، تاريخه حافل بالثورات والانتفاضات التي عادة ما حادت عن تحقيق أهدافها، متحوّلة لانقلاب عسكري.

بعد أكثر من أسبوعين على سقوط الرئيس السوداني عمر البشير، يتربع ملايين السودانيين الإجابة عن سؤال كيفية الوصول لانتقال ديمقراطي، يتجنب به عثرات الربيع العربي المشهورة، وكذلك تكرار تجارب الماضي المريرة. فالسودان منذ استقلاله رسمياً عن بريطانيا والاندصال عن مصر، عام 1956، تاريخه حافل بالثورات والانتفاضات التي عادة ما حادت عن تحقيق أهدافها، متحوّلة لانقلاب عسكري.

بعد أكثر من أسبوعين على سقوط الرئيس السوداني عمر البشير، يتربع ملايين السودانيين الإجابة عن سؤال كيفية الوصول لانتقال ديمقراطي، يتجنب به عثرات الربيع العربي المشهورة، وكذلك تكرار تجارب الماضي المريرة. فالسودان منذ استقلاله رسمياً عن بريطانيا والاندصال عن مصر، عام 1956، تاريخه حافل بالثورات والانتفاضات التي عادة ما حادت عن تحقيق أهدافها، متحوّلة لانقلاب عسكري.

القاهرة: محمد عبده حسنين  
تقود قوى «إعلان الحرية والتغيير» في السودان الاحتجاجات الشعبية منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتضم هذه القوى بالأساس «تجمع المهنيين»، وعددًا من الأحزاب والمنظمات المدنية، منها «نداء السودان»، في حين يُتخفظ على مشاركة أحزاب أخرى، التي ينظر إليها البعض على أنها جزء من النظام السابق.  
عثمان باونين، رئيس حزب «مؤتمر البجا» المعارض، ورئيس «تحالف الخلاص الوطني القومي» المنضوي ضمن قوى «الحرية والتغيير»، يقول إن «ترحيب المتظاهرين بانحياز الجيش للثورة، ودوره في إسقاط البشير، لا يعني القبول بتسليم السلطة... فالشعب السوداني فرح بالانتصار في خطوة، وهي إزاحة رأس النظام؛ لكنه بالطبع لن يقبل بالوضع الراهن».

وتابع باونين في حوار مع «الشرق الأوسط»: «إن الغالبية لا تمنع في تشكيل مجلس رئاسي يمزج بين الشخصيات المدنية والعسكرية البعيدة عن الانتفاء للنظام السابق، لإدارة المرحلة الانتقالية، بالإضافة إلى (حكومة تكنوقراط) حتى إجراء انتخابات».

أضاف: «علينا الاستفادة من التجارب السابقة وحماية الثورة من السرقلة، حتى لا ننزلق في منحني آخر. فالشعب يرى ضرورة تغيير جذري شامل للنظام وأذرع وسياساته، وليس فقط تغيير الوجوه الرئيسية في المشهد، وهو مطلب يتناقض مع معلومات تشير إلى اتصال بين المجلس العسكري ورموز النظام السابق من قيادات «المؤتمر».

#### إزاحة «الحركة الإسلامية»

من ناحية أخرى، طرح القيادي السوداني المعارض، مخاوف الشعب السوداني من عودة الحركة الإسلامية للسلطة، حركة أخرى: «من الشبكات... بعد طردهم من «الباب» على حد وصفه، وأكد: «هناك تخوف حقيقي من أن يسعى النظام إلى تكرار سيناريو عام 1989. وتصعيد مماثل للبشير الذي راوغ لإخفاء حقيقته الإخوانية... وهو سيناريو مرفوض».

واستطرد: «أحد أهداف الثورة حالياً هو تفكيك دولة (الإخوان) العميقة، وعودة ممتلكات وأموال الشعب السوداني التي استولى عليها النظام السابق، ومحكمة رموزه بشكل كامل، وحل أي ميليشيات عسكرية خارج منظومة القوات المسلحة أو الشريفة، ونزع أسلحتهم وتسريحهم فوراً».

ويشأن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب السوداني، قال باونين: «حال تشكيل حكومة وطنية تحظى بتوافق شعبي، فإنها مطالبة بالتأكيد بوضع خطة تنفيذية لعودة النازحين وإعادة توطينهم ومعالجة احتياجاتهم، وتقديم رؤية لإنعاش الاقتصاد، وإيجاد حلول تنفيذية شاملة تعالج التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وتوفير متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين، وتحسين أوضاعهم المعيشية».

#### انضمام القضاة

وبدا أن المتظاهرين يكسبون كل يوم أراضي جديدة. فللمرة الأولى انضم إلى الاعتصام يوم الخميس الماضي، قضاة سودانيون، ويشأن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب السوداني، قال باونين: «حال تشكيل حكومة وطنية تحظى بتوافق شعبي، فإنها مطالبة بالتأكيد بوضع خطة تنفيذية لعودة النازحين وإعادة توطينهم ومعالجة احتياجاتهم، وتقديم رؤية لإنعاش الاقتصاد، وإيجاد حلول تنفيذية شاملة تعالج التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وتوفير متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين، وتحسين أوضاعهم المعيشية».

## السودان... ثورات وانقلابات

نظام الحكم. وأوكلت المهمة للعميد في الجيش محمد نور سعد، بمشاركة واسعة من عناصر المعاصرة (أنذاك) الخرطوم عبر الحدود مع ليبيا. ولقد تعامل نظام النميري مع المحاولة بعنف غير مسبوق، إذ أعدم قائدها محمد نور رمياً بالرصاص، وحوّل شوارع الخرطوم لمدة يومين إلى ساحة معارك مع الانقلابيين، أسفرت عن مقتل المئات.  
لم يتعرض نظام النميري بعد ذلك لأي محاولة انقلابية، إلى أن عصفت به ثورة شعبية عام 6 أبريل (نيسان) عام 1985، عُرفت بـ«انتفاضة أبريل». ولقد انحاز فيها الجيش إلى جانب الشعب، وأسس مجلساً عسكرياً مؤقتاً لحكم البلاد، برئاسة الفريق عبد الرحمن سوار الذهب.  
مع تناحر الأحزاب السياسية، جاء انقلاب الرئيس عمر البشير في 30 يونيو

حكومة ديمقراطية جديدة. - في 25 مايو (أيار) 1969، شهد السودان أشهر انقلاب عسكري قاده العميد (أنذاك) جعفر محمد نميري، ومجموعة من الضباط المحسوبين على الحزب الشيوعي السوداني. وكان من أبرز قادة الانقلاب خالد حسن عباس، وفاروق حمد الله، وهاشم العطا، ويا بكر النور عثمان، وزيين العابدين محمد عبد القادر. وأسس النميري على الأثر نظامه القابض الذي امتد 16 سنة، ليعرف هذا الانقلاب بأنه أكثر الانقلابات تأثيراً على البلاد. غير أن حكم النميري رغم تحنناته للانقلابات، مستقيماً من التجارب السابقة على ما يبدو، شهد محاولات كثيرة فشلت جميعها؛ لكنها حوّلت العاصمة السودانية إلى برق دم. كان أهم وأشهر المحاولات الانقلابية على النميري ما نفذه رفقاء دربه في «انقلاب مايو» من المنتمين مباشرة إلى الحزب

رئاسة الوزراء بين 1956 و1958. وشكّل الانقلابيون حكومة عسكرية برئاسة عبود، حكمت البلاد لمدة 7 سنوات، تخللها محاولة انقلاب قادتها مجموعة ضباط، أشهرهم أحمد عبد الوهاب، وعبد الرحيم شنان، ومحمي الدين عبد الله، وهي المحاولة الوحيدة التي جرى فيها استيعاب الانقلابيين في نظام الحكم، بدلاً من الرّج بهم في السجون. ولقد شجع هذا التعامل المرن مع الانقلابيين على تدبير انقلاب آخر ضد عبود، قاده الرشيد الطاهر بكر، المحسوب على التيار الإسلامي، ولكن هذه المرة تعامل نظام عبود معه بالحديد والنار، إذ أعدم 5 من قاداته شتقاً، وزج بالآخرين في سجن كوبر بالخرطوم. وظل عبود من بعد يحكم في هدوء إلى أن أطاحت به في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 1964، أكبر ثورة شعبية في تاريخ البلاد لتأتي

في هذا الأثناء، يصف الدكتور حامد التجاني، أستاذ السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة - وهو سوداني الجنسية - الوضع الحالي في السودان بأنه «صراع أجيال»، موضحاً: «هناك جيل جديد من الشباب شعر بأن مستقبله ضيق، في ظل صراع بين القوى القديمة في البلاد، بشكله التقليدي المنقسم إلى شمال وجنوب وشرق وغرب...»

وحتى الآن، بينما الوضع في السودان لا يتحمل مزيداً من الانزلاق ولا يتحمل مزيداً من اتجاه مطالب المتظاهرين، معلقاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوضع في السودان سيئ جداً، والأمور معقدة... نتمنى أن يدرك الجميع ذلك».

وحتى الآن، بينما الوضع في السودان لا يتحمل مزيداً من الانزلاق ولا يتحمل مزيداً من اتجاه مطالب المتظاهرين، معلقاً لـ«الشرق الأوسط» بأن «الوضع في السودان سيئ جداً، والأمور معقدة... نتمنى أن يدرك الجميع ذلك».

قوات الأمن والمدعي العام ورئيس جهاز الأمن الأوكراني ووزير الدفاع». وهذا، حسب تيموشينكو، سيسمح بـ«إظهار الإرادة السياسية للرئيس الجديد، الذي يجب أن يقدم إلى العدالة جميع ممثلي الحكومة الحالية، الذين شاركوا في الفساد».

من ناحية ثانية، يواجه زيلينسكي أيضاً استحقاقات تحسين الأداء الاقتصادي في ظل ظروف معقدة وصعبة. ونجاحه في تحويل الحملة الانتخابية إلى استعراض واسع أثار ضحك الجمهور طويلاً بسبب الانتقادات الساخرة اللاذعة التي وجهها لأداء الحكومات المتعاقبة على إدارة شؤون البلاد، لن يعفيه من استحقاق اتخاذ تدابير تقشفية صارمة سرعان ما ستواجهه بتذمر شعبي، كذلك فإن محاربة الفساد في المنظومة الاقتصادية للبلاد لا تبدو مهمة أكثر سهولة من محاربة الفساد السياسي المستشري.

في مسلسل «خادم الشعب» ينتهي الجزء الثالث بخوض معركة واسعة مع أقطاب الحكم المتنفذين والفاستين الذي يواجههم الرئيس القادم من فصل تعليم التاريخ لطالب المرحلة الثانوية. وتسفر المعركة عن إلغاء القبض على الرئيس وزجه في السجن، بينما ينجح حزب المعارضة عن إلغاء القبض على الرئيس قومي متشدد في السيطرة على السلطة في البلاد.

تدخل هنا في العمل التلفزيوني الكوميديا السوداء. وقد يكون هذا الجزء الوحيد من المسلسل الذي لن يرغب نجم الكوميديا الناقدة الصاعد على سلم ظروف معقدة ومتشابكة إلى مقعد الرئاسة في تجسيده على أرض الواقع.

السبب» وتحضيره للمناقشة على غالبة برلمانية مريحة في الانتخابات النيابية المقرر أن تشهدها أوكرانيا في الخريف المقبل. في المقابل، سارع خصوم زيلينسكي داخل البرلمان والأحزاب السياسية إلى إعلان عزمهم على «قصفه أجنحة قبل أن يتقن الطيران»، وفق تعبير صحيفة أوكرانية. وفعلاً، يجري التحضير لتقديم مشروع قانون لتعديل فقرات دستورية تتعلق بصلاحيات الرئيس وتقليصها بشكل قوي لصالح تعزيز صلاحيات رئاسة الوزراء، وفقاً للنسخة المقدمة من التعديلات.

هذه أول معركة كبرى سواجهاها الرئيس الشاب عديم الخبرة في السياسة بمواجهة «حيتان» تميزسوا على الصراعات السياسية منذ ربع قرن. حتى أن معلقين في روسيا وصفوا المشروع المقدم إلى البرلمان بأنه «انقلاب دستوري». مع هذا، لزيلينسكي حلفاء في هذه مواجهة، وهم رغم أنهم محسوبون على حكم «الأوليغارشية»، فإن صراعاتهم السابقة مع الرئيس بيلتور بوروشينكو، قد تجعلهم يميلون لدعم طموحات الرئيس الجديد. وهنا برزت تصريحات رئيسة الوزراء السابقة والمرشحة الرئاسية لوليا تيموشينكو، التي أكدت ضرورة تشكيل حكومة جديدة لأوكرانيا فوراً، ورفضه انتظار الاستحقاق الانتخابي البرلماني.

وأردفت تيموشينكو: «هل يتوجب على الحكومة الحالية أن تتحلل نصف سنة؟ ليس لهذا السبب أعطى الناخبون 75 في المائة من الأصوات للتغيير. ينبغي منح الرئيس الجديد على الفور فرصة لتغيير

الفائز معقدة ومتشابكة. ذلك أنه يواجه حرباً أهلية عاصفة في الشرق، ويستحفل مثل أي رئيس أوكراني آخر، تركه قضم روسيا شبه جزيرة القرم وإحاقها باراضيتها. ثم إنه يواجه استحقاقات التقارب مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي، وهو أمر مدعوم من جانب غالبية الأوكرانيين. لكن وسط هذه التحديات الخارجية، تبدو الأولوية أمامه للخطر الداخلي: خزينة شبه فارغة، واقتصاد هش يعاني أزمات مزمنة، وسيوف تشد ضده من جانب أقطاب السلطة السابقة التي لا يبدو أنها ستتركه مطلق اليد في التعامل مع رغباته الإصلاحية المعلنه.

وبالفعل، برزت التحديات الداخلية في اليوم التالي مباشرة لظهور نتيجة الانتخابات. إذ أكد رئيس حملته الانتخابية ديميتري رازومكوف، أن الرئيس المنتخب يعتزم تقديم مشروعات قوانين حول الديمقراطية والمساواة أمام القانون للنظر فيها من قبل البرلمان الأوكراني. وتابع أن جوهر المبادرة «تقديم السلطة للشعب» من خلال «رفع الحصانة عن الجميع وإخضاعهم للمحاسبة من النواب والقضاة إلى رئيس البلاد». إلا أن رازومكوف أقر بأن هذه «لن تكون عملية بسيطة، لأن مجلس الرادار (البرلمان) سيبدأ للغة في التصويت». وعكست هذه الإشارة أحد التحديات الكبرى التي تواجه زيلينسكي على المستوى الداخلي، حيث يبدو الرئيس الفائز وحيداً في مواجهة أحزاب قوية لها تمثيل واسع في البرلمان، وهو ما دفع إلى ترجيح أن يركز خطواته الأولى على توسيع نشاط حزبه «خادم

الصراعات الحاصلة داخل أروقة السياسة الأوكرانية، التي جعلت زيلينسكي يقدم بهذا الانتعاش. فقد تعاقب على السلطة في أوكرانيا منذ إعلانها «استقلالها» في عام 1991 ساسة كلهم ينتمون إلى طبقة رجال المال والأعمال. وساعد هذا الواقع في الترويج بشكل واسع لشعارات زيلينسكي في مواجهة فساد النخب الحاكمة، وعكس في الوقت ذاته درجة التذمر في الشارع من تحكم «الأوليغارشية» بمقالب السلطة، وخوضها صراعات كثيرة بين أقطابها أزهقت الجمهورية السوفياتية السابقة، وأدخلتها في دوامة من الأزمات المتواصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي. وإذا صححت المعطيات عن وقوف كولومويسكي وراء ترشيح زيلينسكي، لن تكون المفاجأة مقتصرة على هذا الظهور المفاجئ والكبير للممثل الهزلي على مسرح السياسة، بل يعني ذلك أيضاً انتقال أقطاب «الأوليغارشية» إلى «قواعد لعبة» جديدة يتحكمون معها بمقالب السياسة من وراء الستار بدلاً من الترتيع مباشرة على مقاعدها. وهي مرحلة مرت بها روسيا في تسعينيات القرن الماضي، وجزت عليها الفوضى والمصائب.

التى وقت الهزل وحان أوان العمل الجاد

قال زيلينسكي، في تعليقاته الأولى بعد الفوز، إنه يحتاج إلى بعض الراحة بعد الحملة الانتخابية المرهقة، متعهداً بالبدء سريعاً في مواجهة التحديات المطروحة أمامه. وهي مهمة تبدو شاقة وحفاً، تبدو التحديات أمام الرئيس

«فعلناها معاً!» هكذا صاح الممثل الهزلي الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، معلناً النصر أمام آلاف من أنصاره، في أول تعليق صاحب بعد ظهور النتائج الأولية للانتخابات رئاسية حاسمة ينتظر أن تقلب الموازين، وتفتح على مرحلة جديدة في تاريخ أوكرانيا على الصعيدين الداخلي والخارجي. الحقيقة أنه لو قال أحد لزيلينسكي قبل ستة شهور فقط أنه سيغدو رئيساً للجمهورية السوفياتية السابقة بنحو 75 في المائة من أصوات الناخبين، وأنه سيكون قادراً على إطاحة أقوى رموز السياسة بـ«الضربة القاضية»، لضحك الممثل الهزلي طويلاً، ولأجاب بعبارته الشهيرة: «أنا لست سياسياً!» لكن للتاريخ مقالب، ونجم الكوميديا الذي نال شهرة واسعة، لأنه مثل في مسلسل تلفزيوني رائع دور مدرس تاريخ ناظم على الفساد في بلاده، وقادته الظروف للترشح على مقعد الرئاسة بهدف مواجهة الفاسدين، أعاد تكرار المشاهد ذاتها تقريباً، وهو يخوض حملة انتخابية قوية أدخلته تاريخ أوكرانيا. لقد فعل ذلك حتى من قبل أن يخطو خطواته الأولى في قصر الرئيس، فهو غداً الرئيس الأول في البلاد المسلح بإجماع غالبية كبرى منحه أصواتها، من دون أن تعرف حتى خطته أو برامجه. كان التصويت انتقامياً، وكانت كلمة «لا» في وجه المرشحين الآخرين أعلى بكثير من كلمة «نعم» التي أدخلت فجأة الممثل الهزلي إلى مسرح الحياة السياسية الكبير.

## الفوز الكاسح للممثل الهزلي السابق قب الموازين الداخلية والخارجية

### «خادم الشعب» زيلينسكي...

### «سيد قصر الرئاسة» في أوكرانيا

#### بروفائيل

الترشح على مقعد الرئاسة في قرار «كدي» لمواجهة الضغوط، لكنه... يفوز بالرئاسة.

موسكو؛ رائد جبر

فلاديمير زيلينسكي - أو «فولوديمير» حسب اللهجة الأوكرانية في نطق الاسم السلافي المعروف - غداً أصغر رؤساء الجمهورية الأوكرانية، بل وجمهوريات الفضاء السوفياتي السابق سناً، إذ قفز فجأة إلى قصر الرئاسة وهو لم يتجاوز 41 سنة.

ولد الرئيس الجديد في 1978 في مدينة كريفيه ربي - أو كريفوي روغ بالروسية، وتعني «القرن المقوس» - في جنوب غربي أوكرانيا لوالدين يهوديين. ومع أنه درس الحقوق في جامعة المدينة، إلا أنه لم يعمل قط في المحاماة، بل أتجه إلى التمثيل مبكراً عبر خوضه أول مسابقة للمواهب، ثم انضمامه إلى أكثر من فرقة مسرحية كوميدية. ولقد حاول والده أن يرسله في بعثة دراسية إلى إسرائيل، غير أنه رفض وفضل ممارسة هواية التمثيل التي عشقها.

لقد كان يمكن لبعثته تلك أن تقلب مجرى حياته وتحوله «مهاجراً جديداً في الدولة العبرية»، بيد أنه فضل البقاء في وطنه الأوكراني، وانضم إلى فريق تلفزيوني قدم نحو 25 عملاً ناجحاً بمقاييس الكوميديا. لكن النقلة الكبرى وقعت له في عام 2015 عندما أطلق الجزء الأول من مسلسل «خادم الشعب» الذي جعل منه مرة واحدة أشهر ممثل كوميدي في البلاد. وادى هذا النجاح إلى تقديم جزأين جديدين للمسلسل التلفزيوني الذي فتح لزيلينسكي مع حلول نهاية العام الماضي طريق السياسة العليا.

«خادم الشعب»...

من مسلسل إلى حزب سياسي

دارت أحداث المسلسل حول مدرس تاريخ مغموور ناظم على الفساد المحيط به. ويتعرض هذا المدرس للمالب وتهديدات كبرى بعد انتشار مقطع فيديو ينتقد فيه فساد السلطة، ومن ثم يقوده التحدي إلى



برزت التحديات الداخلية في اليوم التالي مباشرة لظهور نتيجة الانتخابات

### بعد انتخاب زيلينسكي رئيساً

## أوكرانيا تدخل المرحلة الجديدة بعين على الغرب وأخرى على بوتين

فلاديمير زيلينسكي شخصية غامضة، إذ لا يمكن التكهن بتوجهاته، إلا من خلال توقعات قد تصيب حيناً وتخطئ أحياناً. لكن، ثمة نقطة تبدو حساسة جداً بالنسبة إلى الكرملين، وقد تلعب دوراً في تحديد الموقف من الرئيس الجديد، إذا ما اتضح أنه يطرحها كروية سياسية يسعى إلى تعزيزها. إذ قال زيلينسكي بعد فوزه مباشرة: «ما دمنا لسنا بلداً الانحد السوفياتي؛ انظروا إلنا - كل شيء ممكن». هنا الإشارة الواضحة إلى القدرة على قلب المعادلات القائمة، من خلال صناديق الاقتراع والدعم الشعبي الواسع مزاج التغيير. وهذا كابوس سيئ جداً بالنسبة إلى الكرملين.

سيما أنه وفقاً لبعض التحليلات سيكون متحزباً من العلاقات القديمة مع الكرملين... فهو ابن جيل جديد من الساسة الشباب الذين لا تربطهم بالماضي السوفياتي وتبعاته أي علاقات. أيضاً، سيكون زيلينسكي خصماً من طراز جديد لموسكو في أوكرانيا، فهو محارب من القوميين المتشددين ما يسحب من يد الكرملين ورقة أن السلطة في أوكرانيا «أفاشية»، وهي الورقة التي حارب بها بوتين بوروشينكو طويلاً. ثم إنه من المناطقين بالروسية في أوكرانيا ما يعني أنه سيبعد قليلاً عن سياسات بوروشينكو في محاربة اللغة والثقافة الروسية، وهذا أمر يسقط من يد الكرملين سلاحاً آخر ضده. عموماً، بالنسبة إلى روسيا، كما بالنسبة إلى الغرب، ما زال

يقوم بها زيلينسكي للاقتراب من موسكو ستوظف ضده في المعركة الداخلية، فإن الرئيس المنتخب يدرك أن الغرب أيضاً لن يتركه مطلق اليد. وهو وعد خلال حملته الانتخابية بمواصلة العمل لتحقيق الحلم الأوكراني والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مع أنه فعل ذلك بلهجة متحفقة بالمقارنة مع وعود سلفه بوروشينكو، فهو أكد عزمه تنظيم استفتاء على الأمر قبل الإقدام على أي خطوة.

المواجهة محتومة

ومهما كانت الخطوات الأولى للرئيس الجديد على المسرح السياسي، فإن مواجهة مع روسيا تبدو أمراً محتوماً، لا

يدعو محاطاً بالغموض، وأفاق تطبيقه مستبعدة. وزيلينسكي الذي سعى إلى اللعب على وتر تخفيف معاناة الأوكرانيين الذين أزهقتهم الحرب، اضطر خلال الحملة الانتخابية للحديث أكثر من مرة عن «الأراضي الأوكرانية المحتلة» في إشارة إلى شبه جزيرة القرم. وأشار إلى «تضحيات الأوكرانيين للدفاع عن أراضيهم في مناطق الشرق»، وهي إشارات رأت فيها موسكو التزاماً مسبقاً من جانبه بالتزام النهج السياسي لسلفه في معالجة الأزمة بين موسكو وكيف. لذا كان التعليق الأول للكرملين هو «نحن ننتظر التصرفات على الأرض، وليس الأقوال، لنحدد آلية تعاملنا مع الرئيس الجديد». ومع التحديات الداخلية الكبرى، لجهة أن أي خطوة

مقنع، عند الرجل الذي حافظ على تأكيدات السابغة بأنه يقر بعدم معرفته الواسعة بالسياسة لكنه سيكون حريصاً على صون مصالح أوكرانيا. وقد يكون هذا السؤال مركزياً في المرحلة المقبلة، إذ سرعان ما واجه زيلينسكي، وهو الذي لم يقسم بعد اليمين الدستورية رئيساً للجمهورية التي كانت ثاني أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من حيث عدد السكان (بعد روسيا) تحدياً كبيراً من «الجار الأكبر» المنه بالعدوان على أوكرانيا. إذ جاء توقيع بوتين مرسوماً يقضي بمنح تسهيلات لمواطني الشرق الأوكراني - الناطق بغالبية بالروسية - للحصول على

الجنسية الروسية، بمثابة صفة مميزة للرئيس الفائز. وحتى تتضح الخطوات الأولى لزيلينسكي بدا الموقف الروسي مراقباً، برقة وحذر، كل ما يصدر في «الجار الأصغر» إلى الجنوب الغربي من تعليقات وتصريحات. لا يبدو زيلينسكي قادراً على «الانقلاب» على سياسة بيلتور بوروشينكو الذي اعتبر الخصم للدود لروسيا، وقاد خطوات واسعة لتقليل الاعتماد على الموارد الروسية من النفط والغاز، كما تحدى موسكو بتعزيز علاقاته مع الغرب، وأطلق سلسلة قوانين تقوض كل أشكال التعاون مع موسكو. ولكن في الوقت ذاته يسعى الرئيس المنتخب إلى إطلاق آلية جديدة لإدارة

موسكو؛ الشرق الأوسط

دفعت صعوبة المهام المطروحة أمام الرئيس الأوكراني المنتخب فلاديمير زيلينسكي إلى مسارعة فور إعلان النتائج الأولية للإعلان عن تحضير خطة للتسوية في شرق أوكرانيا، متخصداً بذلك لواحد من أبرز التعقيدات التي تواجهه، والتي سعى إلى التهرب من الإجابة عن أسئلة بشأنها خلال الحملة الانتخابية؛ إذ كان السؤال المركزي في الحملة الانتخابية للرئيس المنتهية ولايته بيلتور بوروشينكو بنفسه: كيف ستواجه طموحات فلاديمير بوتين العدوانية في بلدانا؟ ظل السؤال من دون جواب

الحدودية مع سوريا، وتمتد على أكثر من 100 كيلومتر، بقيت المنطقة الواقعة في جنوب نقطة المصنع بمنطقة البقاع الغربي، متفائلة، بحسب ما تقول مصادر ميدانية، علماً بأن هذه المنطقة لم تثبت فيها أبراج المراقبة البريطانية بعد. وتوصف المنطقة بأنها «خط التهريب الفاعل في هذا الوقت»، حيث يُستخدم لتهريب الأشخاص والتبغ من سوريا، وهو ما تتقاه القوى الأمنية والعسكرية اللبنانية وتلاحق المهربين وتوقفهم، وتعمل لإغلاق الحدود بشكل نهائي فيها.

ولقد تمكّن الجيش من تنفيذ مهمته، بعد تمكينه بدعم بريطاني ساهم في تدريب آلاف العناصر والضباط. وتم بناء 39 برجاً للمراقبة وعشرات المراكز العسكرية المتقدمة، كما أخضع كامل الشريط الحدودي الممتد من نقطة المصنع جنوباً، وحتى جرود القاع في أقصى شمال شرقي لبنان، للمراقبة الدائمة، بينما يعمل الجيش على وصل مراكزه بشبكة طرق تسهل التعمق في الجرود والتحرك فيها. وفي حين بات القسم الأكبر من الحدود الشرقية قبضة الجيش، وتحديداً في المنطقة الواقعة شمال نقطة المصنع

مع تسليط الضوء أخيراً على حدود لبنان الجنوبية والشرقية، أحكم الجيش اللبناني قبضته على عشرات الكيلومترات من الحدود اللبنانية الشرقية مع سوريا، وسط استمرار الجدل الداخلي حول إعادة اللاجئين السوريين إلى الأراضي السورية، ولو قبل التسوية السياسية، وأيضاً بعد سنوات من التقلت الحدودي نشطت خلالها عمليات التهريب بكل أنواعها من سوريا، وتسرب منها مقاتلون متطرفون وصلوا إلى بلدة عرسال الحدودية في عام 2014، وأقاموا في جرودها وجرود القاع ورأس بعلبك في مراحل أخرى.

### عبر مشروع أبراج المراقبة والمراكز المتقدمة... وتجهيز وتدريب أفواج الحدود البرية

## بريطانيا تعيد الحدود الشرقية إلى قبضة الجيش اللبناني

بيروت: نذير رضا

مع تحرج الكفة السورية نحو الحرب، وتوسّعها، بدأت التحذيرات الغربية من تمدد الحرب إلى الداخل اللبناني، وبدأ العمل جدياً على تمكين الجيش اللبناني من ضبط الحدود. وشهدت تلك الفترة ظهوراً لتنظيمات متطرفة، استطاعت في عام 2013 التقدّم إلى بلدة رأس بعلبك، واختطاف مواطنين مدنيين فيها.

يومها، بدأ تخفيض خطة عملية لضبط الحدود، تقوم على عمل موازنة بين الإجراءات العسكرية والحرب الاستباقية التي يمكن أن تكشف عمليات التسلل قبل وصول المتطرفين إلى المناطق الحضرية، وتجنّبت في بناء 12 برجاً للمراقبة جهزتها الحكومة البريطانية، واستخدمها الجيش اللبناني للدفاع عن الحدود الشرقية، وبدأ تثبيتها في عام 2013. ويقول مواكبين لتلك الحقبة إن السفير البريطاني الأسبق في بيروت توم فليتش كان راعي مشروع لحماية المناطق الحدودية من هجمات محتملة إلى الداخل اللبناني.

ولقد أعلن عن المشروع بعد تنفيذه، وساهمت الأبراج التي تمتد من شمال الحدود الشرقية بمحاذاة منطقة البقاع الشمالي وصولاً إلى بلدة عرسال، في وقف تقدم تنظيمي «داعش» واجبة النصر» الذين وصلوا إلى بلدة عرسال في أغسطس (آب) 2014. وتوسع العمل بالأبراج لضبط كامل الحدود، بموازاة تدريبات للجيش اللبناني باكتشاف وردع وطرد النشاط غير المشروع عبر الحدود. وبالفعل، أثبتت هذه المساعدات نجاحاً في تمكين قدرات الجيش، إذ قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن دعم بريطانيا للقوات المسلحة اللبنانية جعل الحدود اللبنانية تحت سلطة الدولة لأول مرة، لافتة من خلال زيارات المسؤولين البريطانيين تعاقبوا إلى لبنان لمناقشة مشروع تشييد الأبراج وضبط الحدود، وحضر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية هيو روبرتسون إلى لبنان حيث أطلع على سير عمل بناء 12 برج مراقبة للحدود. يُذكر أنه سبق تشييد الأبراج، دعم بريطاني للجيش عبر تقديم تجهيزات ومعدات عسكرية جرى تسليمها إلى لواء الحدود البرية، من ضمنها البنادق ودروع للأفراد وأجهزة لاسلكية وسواتر دفاعية وكاميرات مراقبة بعيدة المدى، وذلك بهدف منع ورصد ضرب كل العمليات غير الشرعية عبر الحدود.

10 سنوات من الدعم

منذ عام 2012، تقدّم بريطانيا برنامجاً «لتدريب وتجهيز وتوجيه» أفواج الحدود البرية الأربعة للجيش اللبناني ولتقديم التدريب على العمليات في المناطق المأهولة في قاعدتي حماة ورياق الجوية، كما تقول مصادر دبلوماسية بريطانية في بيروت لـ«الشرق الأوسط». وتلفت هذه المصادر إلى أن هذه الأفواج «تقوم

**التمكين البريطاني يصل إلى جهود نزع الألغام**

تساهم بريطانيا في «المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام» (LMAC) المجدد والمجهز في الخريف الماضي، بالتعاون مع الجيش اللبناني و«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» و«المجموعة الاستشارية في شأن الألغام» (Mine Advisory Group)، بتصويب يزيد على مليوني جنيه إسترليني لدعم جهود إزالة كيلومترات عدة من الخواثر العنقودية في الجنوب وجبل لبنان وسهل البقاع. وبعد «المشروع المؤل من بريطانيا بقيمة 194000 جنيه إسترليني، من خلال «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» و«المجموعة الاستشارية في شأن الألغام»، جزءاً من برنامج مساعدة لبنان على تنسيق الاستجابة في شكل أفضل للأراضي الملوثة، والتوعية من مخاطر الألغام لسكان المنطقة».



الشرعي الوحيد عن لبنان» الذي نجح وبشكل منفرد في صد غزو «داعش» في عام 2014 ومرة أخرى في عام 2017، والذي يُعد حجر الزاوية للسيادة اللبنانية، وهي تؤكد أن «التزام لندن المستمر تجاه لبنان كشريك موثوق به للقوات المسلحة اللبنانية سوف يستمر على المدى الطويل، ويوفر قدرات مستدامة، بما في ذلك على الحدود».

يُذكر أن السفير البريطاني لدى لبنان كريست رامبلينغ تعهد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمواصلة دعم الجيش اللبناني الذي يشرف على الحدود مع سوريا، والجرود بين عرسال والحدود، كما أكد أن دعم المشاريع الإنمائية سيسهم ويتطور، وذلك إبان زيارته لبلدة عرسال في البقاع الشمالي والمناطق المجاورة، للمرة الأولى، للتعرف إلى سبل الاستفادة المجتمعات التي تعيش بالقرب من الحدود من الشراكة الأمنية والتنموية البريطانية اللبنانية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، وضع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط البستر بربرت، حجر الأساس لمركز التدريب الحدودي الجديد للجيش اللبناني في بلدة ريان بمحافظة البقاع، الذي كان قد أعلن عن تمويله في «مؤتمر روما الثاني» في أبريل (نيسان) 2018، كما جال في الموقع واطلع على مرافق التدريب التي يجري إنشاؤها.

الدعم مستمر

أيضاً، قام رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش البريطاني، الجنرال السير نيكولاس كارتر، أخيراً، بزيارة إلى لبنان التقى خلالها عدداً من المسؤولين، وشكره الرئيس اللبناني ميشال عون على الدعم الذي تقدّمه بلاده للجيش، مشيراً بالخصوص إلى أن الأبراج ساهمت في تمكين الجيش من مراقبة الحدود، وضبط عمليات التسلل، كما لعبت دوراً خلال معركة «فجر الجرود» التي انتهت بـ«القضاء على الإرهابيين الذين احتلوا بعضاً من أراضيها». وكان الجنرال كارتر قد أطلع عون على أهداف زيارته إلى لبنان، مؤكداً استمرار الدعم الذي تقدمه بلاده للجيش. كما زار الوفد البريطاني رئيس الحكومة سعد الحريري، وجرى بحث في المساعدات العسكرية البريطانية للبنان وسبل التعاون العسكري بين البلدين.

أساهمت في إحكام الجيش اللبناني السيطرة على خط حدودي يتجاوز المائة كيلومتر، يمتد من نقطة المصنع جنوباً، ويصل إلى أقصى شمال شرقي لبنان، كما أن هناك أبراجاً مراقبة أخرى في شمال لبنان، بينها برج للمراقبة أنشئ في عام 2015 بمنطقة شدرا. وتقول مصادر ميدانية إن الضبط يمتد من البقاع الشمالي عبر جرود القاع ورأس بعلبك وعرسال، ويصل إلى جرد نحلة وجرود معربون وصولاً إلى المصنع.

في هذا الأثناء، تخني المصادر الدبلوماسية البريطانية على قدرات الجيش اللبناني في المهام المؤكدة إليه لضبط الحدود. وتقول: «قامت القوات المسلحة اللبنانية بتحسين قدراتها التي تم تطويرها وتحديثها على مدى السنوات العشر الماضية لتصبح جيشاً متحرفاً أظهر أنه قادر على حماية لبنان من الإرهاب، سواء على الحدود أو داخل لبنان». وتنقل جهات علمية عن المقيمين في البيئات الحدودية وجود مزيد من الأمن وراحة البال بسبب نشر الجيش، وإحكام السيطرة على المنطقة الحدودية بأكملها. ومن ذلك أنه بات بمقدور المزارعين العودة إلى أراضيهم وزراعة محاصيلهم التي تعد حيوية لتلك القرى والبلدات الغربية من الحدود اللبنانية - السورية.

المصادر الدبلوماسية نفسها تشدد على أن لندن تدعم القوات المسلحة اللبنانية بصفتها المدافع

### الجيش يوسع عملياته باتجاه ملاحقة البضائع

الدوريات ونصب الكامائن لإحياء عمليات التهريب بمختلف أنواعها. وتتراحم الإجراءات مع تشديد أمني، خوفاً من تسرب مقاتلين متشددين من سوريا إلى لبنان، وتشير المصادر إلى أن الجيش يندد بإجراءاته على الماعبر، وتنفذ مديرية المخابرات جهوداً أمنية في الداخل لمنع وجود أي خلية تائمه والحفاظ على الاستقرار وتعزيز الأمن.

أعلن السفير البريطاني هيوغو شوتير رسمياً عن دعم بريطاني جديد بقيمة عشرة ملايين دولار لإنشاء وتجهيز فوج الحدود البرية الرابع في إطار آخر مرحلة من برنامج الشراكة مع الجيش اللبناني، بعنوان «تدريب وتجهيز». وبالفعل، جرى تجهيز فوج الحدود البرية الرابع بأحدث أجهزة الاتصالات والكاميرات ومنصات المراقبة المتحركة وأبراج مراقبة الحدود واليات من نوع «رانج روفر»، لافتة إلى أن الفرق العسكرية البريطانية تزور لبنان بشكل روتيني لدعم القوات المسلحة اللبنانية.

ارتياح شعبي

التجهيزات البريطانية

في منتصف عام 2015، كان فوج الحدود البرية الثالث قد أنشئ وشارت بريطانيا بتجهيزه، وما هي إلا أشهر قليلة، حتى أعلن عن تشكيل فوج الحدود البرية الرابع، عندما

القصف من سوريا أو التلال الحدودية مع لبنان، كما تصدت لهجمات تنظيم «داعش». ومن ثم، نجحت أيضاً في عام 2014، بالتعاون مع لواء التدخل، في صد هجوم كبير في عرسال محبب بذلك كل مزارع داعش بأنه «لا أحد يوقفها». وكانت بريطانيا تصف هذه الأفواج بأنها عيون الدولة اللبنانية وأذنها والمدافع الأول عن 75 في المائة من الحدود اللبنانية السورية. ولذا، مولت بريطانيا تأسيس هذه الأفواج بأكثر من 50 مليون دولار أميركي. وفي مطلع عام 2015، كان فوج الحدود البرية الثالث قد أنشئ وشارت بريطانيا بتجهيزه، وما هي إلا أشهر قليلة، حتى أعلن عن تشكيل فوج الحدود البرية الرابع، عندما

القصف من سوريا أو التلال الحدودية مع لبنان، كما تصدت لهجمات تنظيم «داعش». ومن ثم، نجحت أيضاً في عام 2014، بالتعاون مع لواء التدخل، في صد هجوم كبير في عرسال محبب بذلك كل مزارع داعش بأنه «لا أحد يوقفها». وكانت بريطانيا تصف هذه الأفواج بأنها عيون الدولة اللبنانية وأذنها والمدافع الأول عن 75 في المائة من الحدود اللبنانية السورية. ولذا، مولت بريطانيا تأسيس هذه الأفواج بأكثر من 50 مليون دولار أميركي. وفي مطلع عام 2015، كان فوج الحدود البرية الثالث قد أنشئ وشارت بريطانيا بتجهيزه، وما هي إلا أشهر قليلة، حتى أعلن عن تشكيل فوج الحدود البرية الرابع، عندما

تحوّلت المنطقة الجغرافية الواقعة جنوب نقطة المصنع اللبنانية الحدودية مع سوريا، إلى معابر التهريب المعتمدة، انطلاقاً من ريف دمشق الغربي باتجاه مناطق البقاع الغربي، وهي المنطقة التي لم تصل إليها أبراج المراقبة البريطانية بعد. وتقول مصادر ميدانية إن المنطقة تشهد قلقتاً أمنياً، رغم جهود الجيش اللبناني لإبقائها وملاحقة المهربين وإغلاق معابر التهريب غير الشرعي. تشير هذه المصادر إلى أن «الطبيعة الجغرافية سمحت بأن تكون هذه المنطقة مركزاً للتهريب»، لا سيما أنها منطقة

99

سبق تشييد الأبراج، دعم بريطاني للجيش عبر تقديم تجهيزات ومعدات عسكرية

66

### خطوط تهريب مفتوحة جنوب نقطة المصنع الحدودية

من عشرات العمليات التي نفذتها «قوى الأمن الداخلي» و«الأمن العام» والجيش اللبناني». وما تجدر الإشارة إليه أن ملف تهريب الأشخاص والبضائع كان بدأ أساسياً على اجتماع «المجلس الأعلى للدفاع» الذي انعقد أخيراً في بيروت، ولقد طلب «المجلس» الذي التأم برئاسة رئيس الجمهورية، من الوزارات المختصة اتخاذ تدابير وإجراءات لضبط مسألة تهريب الأشخاص والبضائع عبر الحدود البرية، واليد العاملة غير المرخص لها، وهذا إلى جانب عرض الأوضاع الأمنية في البلاد.

جبلية يجري فيها تهريب الأشخاص من سوريا إلى لبنان، بالإضافة إلى البضائع والسجائر المهربة من السوق الحرة في سوريا. وفي الأسبوع الأول من شهر أبريل الحالي، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة عن توقيف 22 شخصاً في إطار مكافحة عمليات تهريب الأشخاص من سوريا إلى لبنان، في محافظة البقاع، بينهم 16 شخصاً جرى تهميتهم، وناشطون لبنانيون وسوريون، في إطار تهريب الأشخاص. وكانت هذه العملية واحدة

«لم تنفق على التوقيت بعد وناخذ في الاعتبار شهر رمضان المقبل. من المرجح جداً أن يحدث ذلك بعده، لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت فسكون باستعادة السيد (غير) بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان تشكيل اللجنة (الدستورية)». الكسندر لافرنتييف، المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا

«لقد عرضنا خطة السلام (مع حركة طالبان) مراراً وتكراراً... وبناءً على هذه الخطة، لن نُبرم اتفاقية سلام أو نُجرى مفاوضات من دون الحصول على الضوء الأخضر من البرلمان». الرئيس الأفغاني أشرف غني، خلال جلسة البرلمان



«سادحس) الاتهامات التي لا تستند إلى أي دليل أو أساس... إن وضع قيود على الاتصالات بيني وبين زوجتي أمر قاس وغير ضروري... نحن نحب بعضنا جداً وقد ردت على كل أسئلة ممثلي الادعاء في المحكمة ولم ترتكب أي خطأ».



«أقدر قيام روسيا والصين بتقديم المساعدة لنا. الصين تساعدنا لأنني أعتقد أنهم يريدون ذلك. إنها ليست بحاجة إلى أسلحة نووية بجوارها، وأعتقد أننا نحقق نتائج جيدة مع كوريا الشمالية. لقد أنجز كثير من التقدم... وأقدر بيان الرئيس بوتين أمس، وهو يريد ذلك أيضاً».



«أقدر قيام روسيا والصين بتقديم المساعدة لنا. الصين تساعدنا لأنني أعتقد أنهم يريدون ذلك. إنها ليست بحاجة إلى أسلحة نووية بجوارها، وأعتقد أننا نحقق نتائج جيدة مع كوريا الشمالية. لقد أنجز كثير من التقدم... وأقدر بيان الرئيس بوتين أمس، وهو يريد ذلك أيضاً».



«أقدر قيام روسيا والصين بتقديم المساعدة لنا. الصين تساعدنا لأنني أعتقد أنهم يريدون ذلك. إنها ليست بحاجة إلى أسلحة نووية بجوارها، وأعتقد أننا نحقق نتائج جيدة مع كوريا الشمالية. لقد أنجز كثير من التقدم... وأقدر بيان الرئيس بوتين أمس، وهو يريد ذلك أيضاً».

قالوا

## هل استيقظت فرنسا متأخرة؟

في فرنسا، وهو ما يشكل خطراً حقيقياً على الجمهورية الشغومي كشفت عنه وبشكل رسمي تقارير لهيئة رقابية حكومية في فرنسا، وهي الوكالة التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية والمخصصة في مكافحة بدء حالات مرتبطة بالارهاب، إذ أشارت إلى أن التغلغل القطري وسط نسج الجالية المسلمة الواسعة في فرنسا، انطلق من المساجد الصغيرة ليصل اليوم إلى مساجد كبيرة، فعلى سبيل المثال دفعت قطر 10 ملايين يورو لدعم «الإخوان» بفرنسا لإقامة أكبر تجمع سنوي لهم في أوروبا في معرض سبوتويجه.

لا يتوقف الدعم عند حدود الجمعيات والمؤسسات، لكنه ينطلق إلى القيادات الفكرية لهذا التيار، ومن بين هؤلاء طارق الننا، حفيد حسن البنا، الذي تقول الهيئات الرقابية المالية الفرنسية، إنه كان يتلقى وبشكل منتظم قرابة 35 ألف يورو شهرياً، مقابل التظهير الفكري لاصحاب الجماعة.

ما اكتشفته فرنسا ماكرون مؤخراً بحث الأصوات في العالم العربي حكومات ومؤسسات رسمية، إعلاماً وجمعيات حقوقية، في التحذير منه، والتعبية إلى مخاطره، لكن الفرنسيين لم يصبخوا السمع لمن أُنذر وحذر، واعتبروا الأمر إعلاناً عن حقيقة خطيرة، وفي هذا الشأن، فإن فرنسا مستغربة من معالم بلادهم شكلاً وموضوعاً.

هل استيقظت فرنسا متأخرة؟

الجوف مرار وعلقم. ماكرون يشير في كلمته إلى محاولات جادة تجري على الأراضي الفرنسية أشبه ما تكون بالمحاصرة والتمييز غير الإيجابي، بدءاً بحالات مرتبطة بالارهاب، أو التشكيك في بعض البرامج المدرسية وغيرها من الحالات.

الآن والآلاف فقط، أدرك الفرنسيون أن هناك خطراً عميقاً ينطلق من المدارس التي لا تحترم قوانين الجمهورية، والتي تنقل الأطفال الفرنسيين الجسدية مبادئ مخالفة ومغايرة لما جرت به تقاليد التنوير الفرنسية، من حرية وإخاء ومساواة عبر ثلاثة قرون وحتى الساعة، وأضحت حاضرات جاهزة لتفريغ مزيد من الانعزاليين، الذين لا يلدنون أن يكونوا متطرفين ومتشددين، والإرهابيين، ما يجعل سلامة النسيج المجتمعي الفرنسي في خطر.

ربما لم ينشر ماكرون بالاسم إلى دولة بعينها تفت وراء تمويل غالبية إن لم يكن كل أعضاء وهيئات غير ثلاثية قرون وحتى الساعة، في تمويل أماكن العبادة، وضمان احتراق القانون والنظام. حديث ماكرون الأخير بلفت من طرفه في إشكالية كارثة تتعرض لها فرنسا عبر الأموال السائلة الطائلة التي تتدفق عليها لتمويل منظمات الإسلام السياسي التي تأخذ شكل العمل المجتمعي، وإن لم تخف أغراضها واهدافها على القاميين على شؤون الأمن في البلاد وأجهزة الاستخبارات الفرنسية، وقد علا الصوت مؤخراً ليغص ويفضح عن يقف وراء تلك المؤسسات التي لها الطعم الحلو في الفم، لكنها في



إميل أمين

أن تصل متأخراً خير لك من أن تصل أبداً، وأن تعرف لماذا سقطت ديموقراطية بمتطلبات خاصة قانونية وشريعة وأحوال شخصية، أي إرهابيات ديولات داخل الدولة الأم.

ما يحدث في فرنسا اليوم ويوصف ماكرون طائفة تحت على الانفصال عن المجتمع تجري تحت غطاء الدين، وإن كانت في الأصل مشروعة سياسياً، الأمر الذي لا ينبغي للفرنسيين التعاون أمامه وخلفه في كل أنحاء.

لا إشكالية لفرنسا مع الإسلام والمسلمين، فهناك على أراضيها نحو خمسة ملايين مسلم من أصل 67 مليون فرنسي، وعلبه فإن الدولة تبحث في الأونة الأخيرة مكانة الإسلام في البلاد وتنظيمه على أراضيها، كما يقول ماكرون، وربما لهذا فإنه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 تجري الإدارة مشاورات مع ممثلي الديانات لوضع المسامات الأخيرة على مشروع لإصلاح قانون 1905، هدفه زيادة الشفافية في تمويل أماكن العبادة، وضمان حديث ماكرون الأخير بلفت من طرفه في إشكالية كارثة تتعرض لها فرنسا عبر الأموال السائلة الطائلة التي تتدفق عليها لتمويل منظمات الإسلام السياسي التي تأخذ شكل العمل المجتمعي، وإن لم تخف أغراضها واهدافها على القاميين على شؤون الأمن في البلاد وأجهزة الاستخبارات الفرنسية، وقد علا الصوت مؤخراً ليغص ويفضح عن يقف وراء تلك المؤسسات التي لها الطعم الحلو في الفم، لكنها في

بمئة من أجل العام الدراسي 2015-2016. ومنه للحال معرفة عدد الطلاب الذين كانوا عاقدن العزم على استكمال الرحلة الدراسية لنهايتها من أولئك الذين كانوا ملتزمين على نحو هامشي منذ البداية. وفي كلتا الحالتين، وبرغم كل شيء، فإن مأساة تكس الديون يمكن تلافي تكرارها بأقل القليل أو من دون أي شيء يؤدي إلى ظهورها من البداية.

إلى مقايضة الخدمة الوطنية لقاء القروض من شأنها تعويض المواطنين عن زيادة الالتزام الوطني بتمويل التعليم العالي. وقد ارتفعت ديون القروض الطلابية إلى ما يقرب من 1,5 تريليون دولار في عام 2018. وهناك أكثر من 10 في المائة من المقترضين صاروا عاجزين حالياً عن سداد ديونهم، مما يزيد من الأعباء المالية على داغعي الضرائب. ومن شأن سنة الخدمة الوطنية أن تمنح داغعي الضرائب فسحة مقدمة.

وتشير تقديرات وزارة التعليم إلى أن 4 ملايين مراهق من الشريحة العمرية (18 و 19) سنة سوف يلتحقون بالتعليم الجامعي اعتباراً من عام 2020. مما يعني أن هناك حوالي مليوني طالب سوف يكونون من طلاب العام الجامعي الأول، وحوالي 70 في المائة من هؤلاء سوف يحصلون على القروض الطلابية الفيدرالية في مرحلة ما من رحلتهم التعليمية. ومن شأن مطلب الخدمة الوطنية أن يقلل من هذه النسبة بصورة معقولة، لذا دعونا نفترض أن هناك أكثر من مليون طالب في السنة سوف يضمنون لبرنامج الخدمة الوطنية. فإن ذلك سوف يسفر عن انقضاء ما يقرب من ثلث إجمالي الخريجين الجامعيين تحت مظلة الخدمة الوطنية، الأمر الذي يعني تكوين نواة صلبة من الخبرات الواقعية المشتركة.

## الخدمة الإلزامية والحس الوطني



كارل سيهي

الخدمة الإلزامية والحس الوطني، وهو شرط فسخه سنة واحدة من الخدمة الوطنية من شأنه أن يؤدي إلى وقف هذه العملية المزرية. بالنسبة إلى الطلاب أقل من 26 عاماً، وينبغي إتاحة القروض الفيدرالية فقط لأولئك الطلاب الذين أمضوا عاماً كاملاً من المشاركة في المشاريع الوطنية، مثل إعادة بناء الطبيعة في البلاد، أو المشاركة في جهود توزيع الأغذية على كبار السن والمعوزين. وينبغي للخدمة الوطنية أن تكون الخدمة

مؤداة خارج منطقة معيشة الطالب حتى يسنى تعريض الطلاب الشباب للتعامل والتفاعل مع الآخرين، واكتساب ما ينفعهم من خبرات وخلفيات متنوعة. وربما يدرج بعض الطلاب أنهم، وإن كانوا ملتزمين بحياتهم الدراسية، فإنهم عند هذه النقطة من حياتهم غير مستعدين للاضطلاع بأعباء مالية مبهمة. وهناك ما يقرب من 3,9 مليون طالب أميركي ضمن برنامج القروض الطلابية قد غادروا التعليم الجامعي

الذي ذاب في زواريب الكهرباء، كان يمكن أن يضيء القارة الأوروبية! كان محمد شقير قبل أن يدخل جنة الحكم، قد قال بالحرف «حَضَرُوا ورقة النعوة» فالخلافات على تشكيل الحكومة الجديدة التي استمرت تسعة أشهر، أثار رغبة واستغراب الدول المانحة 35، التي شاركت في مؤتمر سيدر»، وقررت دعم لبنان بما يزيد على 11 ملياراً من الدولارات هبات وقروضاً، بينما كان الرئيس نبيه بري يحذر من «أن بقاء الوضع على ما هو عليه أخطر من خطر»، ثم جاء كلام وزير المال علي حسن الخليل صامداً عندما قال إنه «ليس في الخزينة ليرة واحدة، نحن على الحدية».

كل الأحاديث الآن تركز على أمر واحد، وهو كيفية وضع موازنة تقشفية تتجاوب مع الشروط التي وضعتها الدول المانحة في سيدر، وخصوصاً عندما تبين ما لا يمكن تصديقه، وهو بعدما طلب لجنة المال في البرلمان من الوزارات والدوائر والمصالح تزويد بها قوائم موظفيها، جاءت الصدمة واضحة ومزودة: أولاً، أن دولة الخمسة ملايين نسمة لا تعرف عدد موظفيها، ولا تملك إحصاءً بحدد عدد الموظفين والمتقاعدين والمياومين

أحرز بيت بوتيجج، عمدة ساوث بند بولاية إنديانا، تقدماً جيداً على طريقه الطويل لنيل ترشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة، وذلك عن طريق دعواه لجبر الانقسامات الداخلية في المجتمع الأميركي، فلقد جعل الخدمة الوطنية إلزامية كوسيلة لتجديد صياغة الحس الوطني، وإعادة تشكيل الوحدة الوطنية من واقع المزيج الأميركي الكبير للعراق واليابان والعقائد. وهذا من الطموحات الجدية بالإشادة

والثناء، سيما وأن الإجماع الموحد لآراء الأميركيين الناشر للمثل الأميركية في الخارج قد استحال مصدرًا من مصادر التشرد والانقسام. وفي الماضي، كان تصور الخدمة الوطنية معنيًا بكونها نسخة مدنية من التجنيد الإلزامي العسكري. وكالهما من وسائل تأمين التجربة المشتركة للمواطنين الأميركيين من ذوي الخلفيات المتنوعة، غير أن التجنيد العسكري قد تم إلغاؤه قبل 46 عاماً في الولايات المتحدة، كما أن التجنيد العسكري الإلزامي، من وجهة النظر الأميركية، يقتل روح الانتساب الحزب للمؤسسة العسكرية. بالإضافة إلى أنه - كما يرى بيت بوتيجج - يمكن أن يلحق المشقة بأولئك الذين يضطرون بالانضمام العائلية، أو غير ذلك من أوجه الاعتراض المقبولة على المشاركة العسكرية الإجبارية.

ويمكن إنقاذ تلك الفكرة، على أية حال، إن تغيرت من منطلق البرنامج الإلزامي إلى الشرط المسبق للحصول على القرض الفيدرالي للطلاب. لقد انفجرت قفاعة ديون الطلاب الفيدرالية في الولايات المتحدة، ويرجع ذلك في جزء منه إلى عملية قبول الطلاب في الكليات والجامعات التي تحجب تماماً التكاليف الحقيقية للدراسة بغية استمالة الطلاب إلى الاقتراض بأكثر مما يحتاجون من أموال. ويخلق

يوم الأربعاء الماضي، أنهى وزير الاتصالات رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية محمد شقير، اجتماعاً عقده ممثلو هذه الهيئات في بيروت مع نقاش للبحث فيما يدور من نقاش ويثار من جدل حول الموازنة الجديدة، التي تعمل الحكومة لكي تستجيب ولو نسبياً لشرط «مؤتمر سيدر»، بإعلان مؤثر قال فيه، ليس في وزارات الدولة اللبنانية وإداراتها ومصالحها، نظام وظيفي واحد ومتساو، وإن كل مسؤول يوظف كما يرى ويتجهن أحياناً، وهذا يعني عملياً أن الدولة في النهاية مجرد عمياء تدفع من صندوق نفقاتها أصلاً، والخاصة كما يقول بالحرف: «يجب إلقاء هذا النظام الوظيفي في الزبالة»!

هل من مبالغة في هذا...؟ قطعاً لا، وخصوصاً أن لبنان غارق، مسؤولين وشعباً، منذ ثلاثة أشهر في حوار أو بالأحرى في جدل الطرشان والعميان، الذي يغلب عليه ترداد بيغاني لشعار: محاربة الفساد ووقف الإهدار والغوصية، بعدما تجاوزت قوائم الدين العام 86 مليار دولار، ثلثها على قطاع الكهرباء، الذي لا يزال يكبد الخزينة الخاوية ملياراً بليوناً في السنة، في حين أن مبلغ الـ 30 ملياراً

## دولة عمياء وخزينة على الحديد!

عاماً وأكثر، إدارة خاصة مؤقتة توظف وتقبض، لكنها لا تدفع للدولة سنوياً سوى مبالغ ضئيلة، وأحياناً لا قرشاً، بينما تبلغ مداخل المرفأ 800 مليون دولار سنوياً، وأن شركات المياه هي إدارات مستقلة عن الدولة كلياً، تقبض وتدفع الرواتب وتقرر الزيادات وتجي الفواتير وتقرر الزوائد... وهذا غيض من فيض!

الدول 35 التي شاركت في مؤتمر سيدر سفراء ومندوبين في بيروت، وبالطبع كلهم سمعوا وزير المالية يشكف على الهواء، عن أن في لبنان مئات من الموظفين يعملون في أكثر من إدارة ومجلس إدارة، وأن راتب الواحد منهم يصل أحياناً إلى 100 مليون ليرة شهرياً، أي 75 ألف دولار، ولست أدري ماذا سيفعل ماكرون مهندس «سيدر»، عندما يقرأ هذا وهو الذي يبلغ راتبه الشهري 17 ألف دولار، أو دونالد ترمب الذي يبلغ راتبه 33 ألف دولار، أو دونالد الشهرى 2، عن الإصلاح والتشفي في «باريس» من الإصلاح والتشفي بتكرار الآن حرفياً: محاربة الفساد ووقف السرقة والإهدار والسطو السياسي على المال العام، لكن كيف في بلد غير قابل للإصلاح فعلاً؟

أولاً لأسباب تتصل بالغطاء الطائفي والمذهبي، الذي يحول دون هذا ويصل حتى إلى حد تهديد الاستقرار العام، وسبق للراجلين الرئيس شارل حلو والرئيس الشهيد رفيق الحريري، أن حاولوا تطبيق الإصلاح وأفشلتها طبعاً غير الدين والطوائف، وثانياً لأن هناك دائماً في الجوار الجغرافي من يريد إفشال النظام اللبناني عبر إغراقه بالفاسدين طمعاً واستفادة!

في الأسبوع الماضي قال وزير المال علي الخليل وهو يعرض جانباً من إصلاحات مقترحة في الموازنة الجديدة، إن هناك اتجاهاً إلى اقتطاع الرواتب الكبيرة بنسبة تصل إلى 15 و 20 في المائة، وإلى إلغاء مبدأ الشمولية فيما يسمى «التدبير رقم 3»، الذي يعطي كل العسكريين على الجبهات وعلى المكاتب، الحق في تعويض لنهاية الخدمة بحسب السنة ثلاث سنوات، أي أن من يخدم 40 عاماً مثلاً يتلقى تعويضاً عن 120 عاماً، إضافة طبعاً إلى راتب تقاعدي ومخصصات إضافية؛ وهو ما أثار جدلاً يتصل بالسياسة أكثر من الحسابات الموضوعية والعدالة! وكشف أيضاً على سبيل المثال عن أن مرفأ بيروت تتسلمه منذ عشرين

بتحويل مبالغ القروض التي رصدت للبنان هبات تدفع مباشرة؛ وهو ما دعاه إلى الهمس صراحة لجمع من الضحايا، «أظن أن لبنان بلد غير قابل للإصلاح»!

ما يجري في بيروت الآن منذ المباشرة بدرس الموازنة الجديدة، التي يفترض أن تحل دون إفلاس البلد، قبل أن تستجيب لشرط سيدر والبنك الدولي، الذي أعلن استعداده لدعم لبنان بمبلغ أربعة مليارات دولار، لكن في سياق برنامج إصلاحي فعلي، هو قتال سياسي بطريقة استعراضية، على طريقة وضع موازنة التقشف الإصلاحية. من أين يجب أن يأتي التقشف، من خلال مروحة جديدة من الضرائب والرسوم التي يتبئري المسؤولون في القول إنها لن تطال الفئات الفقيرة والمتوسطة، وهذا ليس مضموناً بالضرورة، فالدولة التي لا تعرف عدد موظفيها لن تميز بين الفقير منتمهم والميسور، أم من خلال ما فعله مهاثير محمد مثلاً في ماليزيا باسترجاع المال العام الذي نهبه السياسويون والزعماء، وهو تقريباً ما يجري الآن في السودان والجزائر؛ في لبنان لا يمكن الذهاب إلى الرؤوس الكبيرة التي نهبت الدولة،



راجح الخوري

إصلاحي بعيد التوازن تدريجياً إلى الموازنة اللبنانية، لكن دوكان غادر بيروت تاركاً رسالتين: الأولى أن الدول المانحة في سيدر أنجزت ما عليها، وهي مستعدة للمباشرة فوراً في تنفيذ المشاريع التي يقترحها لبنان، والتي يجب طبعاً إقرارها في موازنة تقوم على سياسة إصلاحية حقيقية، والأخرى أن لبنان لم يرق بالحدود المطلوب منه، وهو ما قد يهدد بصرف المبالغ التي رصدت له في دول أخرى تنتظر، لكن المفجع أكثر في كلامه أنه لمس محاولات لتصل عند بعض المسؤولين والسياسيين الذين قابلهم، من متطلبات البرنامج الإصلاحي، ومحاولتهم إقناعه

الذين يتجاوزون 320 ألفاً، والصين بلد المليار ونصف المليار يعرف كل منهم متى ينام ومتى يصل إلى عمله، والأهم أن الدولة اللبنانية التي كانت قد اتخذت قراراً بعدم التوظيف، قام عدد من وزرائها الميامين أخيراً بتوظيف 10 آلاف عشية الانتخابات النيابية الأخيرة! هنا أيضاً تفككت فضيحة جديدة، تضاف إلى ما يسمى فضيحة سلسلة الرتب والرواتب، التي كان قد تم إقرارها وسط مزادات شعبية سياسية، دون احتساب مسؤول لمصار تمويلها، ليتبين بعد أشهر أن الفرقوات المطلوبة بين تاريخ توقيعها وسريان مفعولها زادت بنسبة 30 في المائة!، ثم جاءت قصة العشرة آلاف موظف جديد لتضاعف المشكلة، حيث لا تستطيع الدولة التخلي عنهم، ولا تقدر الموازنة على تحمل أعباء رواتبهم.

قبل أربعة أشهر وصل إلى بيروت السفير الفرنسي بيار دوكان الذي عينه الرئيس إيمانويل ماكرون لقيادة تنفيذ مقررات سيدر، وجمال على المسؤولين وأبلغهم ما كانوا قد سمعوه من السفير الفرنسي في بيروت برونو فوشيه، وهو ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة ووضع برنامج

الذي ذاب في زواريب الكهرباء، كان يمكن أن يضيء القارة الأوروبية! كان محمد شقير قبل أن يدخل جنة الحكم، قد قال بالحرف «حَضَرُوا ورقة النعوة» فالخلافات على تشكيل الحكومة الجديدة التي استمرت تسعة أشهر، أثار رغبة واستغراب الدول المانحة 35، التي شاركت في مؤتمر سيدر»، وقررت دعم لبنان بما يزيد على 11 ملياراً من الدولارات هبات وقروضاً، بينما كان الرئيس نبيه بري يحذر من «أن بقاء الوضع على ما هو عليه أخطر من خطر»، ثم جاء كلام وزير المال علي حسن الخليل صامداً عندما قال إنه «ليس في الخزينة ليرة واحدة، نحن على الحدية».

كل الأحاديث الآن تركز على أمر واحد، وهو كيفية وضع موازنة تقشفية تتجاوب مع الشروط التي وضعتها الدول المانحة في سيدر، وخصوصاً عندما تبين ما لا يمكن تصديقه، وهو بعدما طلب لجنة المال في البرلمان من الوزارات والدوائر والمصالح تزويد بها قوائم موظفيها، جاءت الصدمة واضحة ومزودة: أولاً، أن دولة الخمسة ملايين نسمة لا تعرف عدد موظفيها، ولا تملك إحصاءً بحدد عدد الموظفين والمتقاعدين والمياومين

كما يجب تلبية احتياجاتهم في مجال التعليم، ومن الضروري، في الوقت ذاته، اتخاذ كل التدابير الملائمة لتسهيل لِم شمل العائلات التي انفصلت مؤقتاً. إضافة إلى ذلك، تجب معاملة الأطفال المحتجزين بسبب نزاعات مسلحة معاملة إنسانية، كما ينبغي عدم تفرقتهم عن أفراد أسرتهم. وفي حال تعذر ذلك، ينبغي عزلهم عن كبار السن من الأسرى أو المحتجزين. ويهدف القانون الدولي الإنساني إلى الحد من أثر الحرب على الأطفال. ومن المؤسف أن تكون طيبة نزاعات اليوم نفسها تعني ضرورة إقدام اللجنة الدولية وغيرها على بذل مزيد من الجهود الحثيثة في الميدان، من أجل إنقاذ الأطفال من براثن الحرب،

مرحلة الطفولة هي المرحلة التي من المفترض أن يسعد الطفل فيها بحياته حيث اللعب والهلو والابتعاد، عن منغصات الحياة وعن صخب الدنيا وما فيها من مكدرات مرحلة السعادة، كما يقول عنها علماء النفس، وتتكون فيها الذكريات الجميلة، وكذلك تبني فيها القواعد التي تقام عليها الشخصية الإنسانية، لتحديد ما سيكون عليه هذا الطفل في المستقبل، لعيش حياته في أمن وطمأنينة واستقرار، ولذلك للطفل حقوقه، كما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية. ويجب التعرف على الأطفال الذين يتيموا أو انفصلوا عن أسرهم، وحمايتهم، بالإضافة إلى توفير المرافق الخاصة التي تضمن سلامتهم البدنية.

## أطفال الحروب... ماذا ينتظرهم؟

اليمن وسوريا والعراق وفلسطين حيث يتعرض فيها الأطفال، مثل البالغين، لمواقف وتجارب حياتية مخيفة وخطرة وخارجة عن سيطرتهم، قد تصيبهم شخصياً أو تصيب المحيطين بهم، فما بين جروح بليغة، وبتر أطراف، وحروق، وتشوه، وقتل، يقع الطفل في غياهب اضطرابات نفسية مختلفة، تنتج عن الصدمة التي تعرض لها، وتؤدي به إلى اضطرابات في القانون الدولي الإنساني، والعواطف، وأهم من ذلك كله عملية غسل الذاكرة لهؤلاء الأطفال. ومن مصف هؤلاء الأطفال، قصة تحولت فيها بنات المواطن اليمني محمد عالي في نظره إلى مجرد «ساعة»، بعد أن تأزمت ظروف الأسرة المادية بسبب النزاع الدائر في البلاد. زُوج الأب الثنتين

اليمين وسوريا والعراق وفلسطين حيث يتعرض فيها الأطفال، مثل البالغين، لمواقف وتجارب حياتية مخيفة وخطرة وخارجة عن سيطرتهم، قد تصيبهم شخصياً أو تصيب المحيطين بهم، فما بين جروح بليغة، وبتر أطراف، وحروق، وتشوه، وقتل، يقع الطفل في غياهب اضطرابات نفسية مختلفة، تنتج عن الصدمة التي تعرض لها، وتؤدي به إلى اضطرابات في القانون الدولي الإنساني، والعواطف، وأهم من ذلك كله عملية غسل الذاكرة لهؤلاء الأطفال. ومن مصف هؤلاء الأطفال، قصة تحولت فيها بنات المواطن اليمني محمد عالي في نظره إلى مجرد «ساعة»، بعد أن تأزمت ظروف الأسرة المادية بسبب النزاع الدائر في البلاد. زُوج الأب الثنتين

اليمين وسوريا والعراق وفلسطين حيث يتعرض فيها الأطفال، مثل البالغين، لمواقف وتجارب حياتية مخيفة وخطرة وخارجة عن سيطرتهم، قد تصيبهم شخصياً أو تصيب المحيطين بهم، فما بين جروح بليغة، وبتر أطراف، وحروق، وتشوه، وقتل، يقع الطفل في غياهب اضطرابات نفسية مختلفة، تنتج عن الصدمة التي تعرض لها، وتؤدي به إلى اضطرابات في القانون الدولي الإنساني، والعواطف، وأهم من ذلك كله عملية غسل الذاكرة لهؤلاء الأطفال. ومن مصف هؤلاء الأطفال، قصة تحولت فيها بنات المواطن اليمني محمد عالي في نظره إلى مجرد «ساعة»، بعد أن تأزمت ظروف الأسرة المادية بسبب النزاع الدائر في البلاد. زُوج الأب الثنتين



د. شمسان بن عبد الله الناصي

يفصلون عن أسرهم، أو يتزعمون من بيوتهم، أو يتعرضون للقتل والتشويه أو الاعتداء الجنسي أو أي شكل من أشكال الاستغلال. في عالما العربي، حروب تنتشر في

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي	
<p>شركة التوزيع العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مكتب: 62116 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 96612121774 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>وكيل التوزيع في الأردن شركة الأردن للطباعة والنشر فيسبي: 43916503 تليجرام: 43916504 انستغرام: 26733554 واتساب: 971 4 3916503 تليجرام: 26733554</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة لتي للعلامة والاعلان والنشر والتوزيع هاتف: 9654834922 فاكس: 9654834719</p>		<p>شركة العربية للصيعة للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مكتب: 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>مكتب: 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>النيلبية AL-KHALEEJIAH</p> <p>للاعلان والاعلاقات العامة</p> <p>مكتب: 920 000 417 هاتف: 4442 7404 6950 فاكس: 331 5377 6400 بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>مكتب: 96611 441 1444 هاتف: 4442 7404 6950 فاكس: 331 5377 6400 بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>الدمام Dammam 96683 8353838 96683 8354918</p> <p>الجبيل Jeddah 96612 6511333 96612 6578159</p> <p>المنامة Manama 96626 549002 96626 549001</p> <p>البحرين Beirut 96626 549002 96626 549001</p> <p>الكويت Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain 965 2997799 965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain 965 2997799 965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain 965 2997799 965 2997800</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيب  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

من وسط أفريقيا إلى شمالها وغربها، ناهيك عن وسطها. لقد بدأ الاتحاد الأفريقي منذ سنوات العمل على تأسيس قوة تدخل عسكري في مناطق التوتر والصراع، غير أن هذا المشروع تراجع ولا مندوحة من تفعيله بدعم من الدول القادرة على توفير الامكانيات اللوجيستية والعتاد والإحتياجات المالية والبشرية باستيعاب آلاف الشباب العاطلين الذين تجد فيهم المجموعات الإرهابية الخزان البشري الكبير وتحولته إلى متفجرات تتحرك في جميع الاتجاهات.

السؤال المتفجر والمربع هو، هل ستكون منطقة الساحل والصحراء هي الأرض التي سيحدث فيها «داعش»؟ وهل ستكون مالي في الرقعة الأفريقية الهاربتين من العراق وسوريا؟ وهل سيحدث فيها «داعش»؟ تأسيس دولته التي زالت في العراق وسوريا؟ ما شهدته مالي في الأيام القليلة الماضية من مذابح مبرحة لا يمكن اختزاله في صدام قبلي على خلفية خصومات قديمة موروثية أو نزاع على مساحات المراعي وشارت قبلي. الدم في هذه الأرض يستتعدد عليه معظم النشاط الاقتصادي وعليها الإرهابيون في المشرق العربي الدولة الإسلامية.



محمد الرميحي

الدولية التي ليس من ورائها طائل، هي بسبب ذلك الوهم في عقول مالاي طهران، حيث يرغب أهل الحكم في طهران تصديقه، وهي حيلة التوسع التي سوف تعيد إلى الامبراطورية الفارسية مجدداً القديم؛ ومع اشتداد الحصار الاقتصادي، خصوصاً منع تصدير النفط الذي يتغذى عليه معظم النشاط الاقتصادي الإيراني تتضح الحقيقة أكثر وأكثر. ونحن اليوم أمام احتمال، من خوف يضغط على الزناد أولاً، وهو النظام باتجاه من يعتبرهم أعداءه، أم هي جحافل الشعب الإيراني التي يمكن أن تسير في شوارع مدن إيران الكبرى حاملة ما حملته جماعات الشعب السوداني والشعب الجزائري مؤخرًا من مطالب بالتغيير، وبأن الحال لم يعد يحتمل وأن التغيير فرض عين لا فرض كفاية؟

آخر الكلام: إحدى الأكاديميات الكبرى التي ما زال النظام الإيراني يدغدغ بها مشاعر العظمة في «حاربوه إسرائيل»، ونخبته ومحايزوه أول من يعرف أنه ليس فقط يغذي فرص استثمار الخوف من قبل السياسة الإسرائيلية، ويساعدهم على البطش بال فلسطينيين؛

أن يقرأ نتائج كل تلك التجارب القديمة والحديثة فإنه يصل إلى أن الشعور الوطني في الدولة الحديثة يقاوم فكرة الهيمنة من دولة أخرى. الهيمنة في فكرة مكتوب لها الفضل بأحرف كبيرة، وبأي مسمى سميت به، أكانت قومية أو فئوية أو مذهبية، فليس مستبعداً والأمر ذلك أن تسير مظاهرات في دمشق وبغروت وصنعاء وبغداد في المستقبل ترفض التدخل الإيراني القائم في الشرق على تصدير كثير من حوله الجوهر على تصدير المذهب، وفي بل قد نجد داخل (جماعات إيران) السائرين في ركابها اليوم من شوارع مدن إيران الكبرى حاملة بسبب الغبن الذي يشعر به نتيجة تلك الهيمنة والتسلط. هذه الفكرة المتمثلة كحقيقة واقعة، وهي «قوة وتجذر الشعور الوطني»، لم تصل بعد إلى متخذ القرار في طهران، أو هو حتى الساعة أمام رفضها وإفعا تحت وهم ويطارد رغبة مستحيلة، ربما مخادعا نفسه ومطلقاً شعرات يعرف كثير من حوله أنها شعرات زائفة. المظاهرات ضد العراقيين في إيران هي رأس جبل الثلج، فقد بدأ وعي جديد لدى قطاعات واسعة من الشعب الإيراني تعي أن كل تلك الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها والمناكفة مع القوى

ويستغلون تعاطف السكان البسطاء الذين يجذبهم بريق الخبث البذني. أسلوب الحياة في أغلب هذه البلدان إلى حد ذاته معركة مع قسوة الصحراء التي طالها الجفاف، قلة المياه والطعام وغياب الأمن أسسا للشخصية الصحراوية المجبولة على الجدل والقوة والمغامرة، السلاح والشمس والاستعداد للصدام مع الآخر المعلوم أو المجهول تجعل حالة الحرب جزءاً من مسار الحياة اليومية. الصدامات القبلية حول المراعي لا تتوقف

ويهبها تجد المجموعات الإرهابية ثقباً واسعة للتسرب في شريحة الشباب الباحث عن ما يسد الرميح وفي الوقت نفسه يوفر الهوية التي تفري الشباب بتحقيق الذات التي لا تجد المنظومة الاجتماعية والإدارية الرسمية التي تجمعها على أسس وطنية. قشي الأمية ساعد رموز التطرف على صناعة الغايب لحدود الدول. عناصر بالإسلام الصحيح، قام دعاة التطرف بمنزج الدين بالأساطير

بين بلدان لا تفصلها على الأرض حدود، رغم تشكيل قوة عسكرية على الدول مدعومة بمقاتلين من فرنسا وخبرات أميركية عسكرية تحوز معارك متواصلة وعنفية ضد هذه المجموعات المتحركة عبر الصحاري الشاسعة. التطورات في منطقة الساحل والصحراء محوراً دولة مالي؛ فهي بحكم خريبتها الطبيعية تشكل رابطاً متداخلاً وممتداً بين دولة شرقاً وشمالاً وجنوباً،

فرنسا بقواتها العسكرية لمواجهة التنظيمات المسلحة المتطرفة وتكثرت عدداً من القتلى في عمليات عسكرية بمناطق مختلفة من البلاد، وقد كانت مدينة غاو في الشمال مسرحاً لعمليات انتحارية كثيرة راح ضحيتها مدنيون وعسكريون ماليون وفرنسيون. فرنسا تخوض حرباً برية وجوية بنتمون إلى قبائل الدونز على رعاة في وسط البلاد ينتمون إلى قبائل القبائل المختلفة لا يكاد يتوقف حتى ينفجر من حين إلى آخر. في مالي التي تشكل خريبتها أحد الرسومات المتداخلة والمقعدة اجتماعياً وعرقياً، ومما أدخل البلاد في حالة من الارتباك والضنك السياسي والاجتماعي انتشار المجموعات الإرهابية المسلحة متعددة الأيديولوجيات، والأعراق المتناحرة على المراعي والمطالبة بحقوق سياسية تحت شعارات متباينة. تنظيم «القاعدة» وجد في الجغرافيا بمنطقة الساحل والصحراء أرضاً توفر له القوة والحركة وتجنيد الشباب العاطلين عن العمل والباحثين عن أي مصدر للمال. دولة مالي تعاني منذ أكثر من سبع سنوات من أزمة سياسية وأمنية واقتتال قبلي. تدخلت

## مالي... انفجار الدم متعدد الألوان

السؤال المرعب هو: هل ستكون منطقة الساحل والصحراء هي الأرض التي سيحدث فيها «داعش»؟

## إيران... مطاردة الرغبة المستحيلة

أجلاً. في كتاب عالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار المعنون «الاحتلال عربي»، وهي كراهية لها دراسة سوسولوجية في خطاب وحركات الاحتجاج الديني» يذكر الكاتب كيف قام العراقيون خلال الأيام الأولى للتخلص من النظام البعثي السابق بإطلاق النار على منتسبي الفيلق العربي من الخلف، وكان صدام حسين قد جمع ذلك الفيلق من مجموعات

عربية (غير عراقية) للحرب بجانبه ومساندته. إطلاق النار جاء تعبيراً عن رفض العراقيين للتدخل في شؤونهم حتى من العرب؛ ومن تاريخ ساطع الحضري الملقب بـ«أبو القومية العربية» نعرف أنه لما تسلم وزارة المعارف في العراق في عشرينات القرن الماضي وقد كلفه الملك فيصل الأول بذلك، أراد تعيين مجموعة من المدرسين السوريين في المدارس العراقية، فقامت مظاهرات ضده أفضت ذلك، تحمل شعاراً ملتصقاً «الوحدة دون توظيف»، رفضاً لتوظيف السوريين في المدارس. ومن جانب آخر قضى حكم البعث العربي

احتلال عربي»، وهي كراهية لها دراسة سوسولوجية في خطاب وحركات الاحتجاج الديني» يذكر الكاتب كيف قام العراقيون خلال الأيام الأولى للتخلص من النظام البعثي السابق بإطلاق النار على منتسبي الفيلق العربي من الخلف، وكان صدام حسين قد جمع ذلك الفيلق من مجموعات عربية (غير عراقية) للحرب بجانبه ومساندته. إطلاق النار جاء تعبيراً عن رفض العراقيين للتدخل في شؤونهم حتى من العرب؛ ومن تاريخ ساطع الحضري الملقب بـ«أبو القومية العربية» نعرف أنه لما تسلم وزارة المعارف في العراق في عشرينات القرن الماضي وقد كلفه الملك فيصل الأول بذلك، أراد تعيين مجموعة من المدرسين السوريين في المدارس العراقية، فقامت مظاهرات ضده أفضت ذلك، تحمل شعاراً ملتصقاً «الوحدة دون توظيف»، رفضاً لتوظيف السوريين في المدارس. ومن جانب آخر قضى حكم البعث العربي

احتلال عربي»، وهي كراهية لها دراسة سوسولوجية في خطاب وحركات الاحتجاج الديني» يذكر الكاتب كيف قام العراقيون خلال الأيام الأولى للتخلص من النظام البعثي السابق بإطلاق النار على منتسبي الفيلق العربي من الخلف، وكان صدام حسين قد جمع ذلك الفيلق من مجموعات عربية (غير عراقية) للحرب بجانبه ومساندته. إطلاق النار جاء تعبيراً عن رفض العراقيين للتدخل في شؤونهم حتى من العرب؛ ومن تاريخ ساطع الحضري الملقب بـ«أبو القومية العربية» نعرف أنه لما تسلم وزارة المعارف في العراق في عشرينات القرن الماضي وقد كلفه الملك فيصل الأول بذلك، أراد تعيين مجموعة من المدرسين السوريين في المدارس العراقية، فقامت مظاهرات ضده أفضت ذلك، تحمل شعاراً ملتصقاً «الوحدة دون توظيف»، رفضاً لتوظيف السوريين في المدارس. ومن جانب آخر قضى حكم البعث العربي

## القبيلة ودعم الاستقرار في ليبيا

اجتماع القبائل الليبية لدعم الجيش الليبي والدولة المدنية، خطوة مهمة تستعزز الخطوات نحو الاستقرار، فالقبيلة تعدّ النواة الأولى لل عمران عند ابن خلدون، الذي جعل من القبيلة والمال دعامتين أساسيتين في قيام الدولة، ولم ينكرها كوحدة مكونة لها. ومخالفة الفايدي والقانون الإنساني وشنة الله في خلقه هي التي أضاعت المجتمعات، وجعلتها رهينة لأحزاب وتنظيمات جمعتها المصلحة والنفوذ والاحتكار، فالشعوب جعلها الله مكونة من قبائل وليس من أحزاب، كما ورد في القرآن. وقد كان الرسول عليه السلام يعتقد الرأيات في الحرب للقبائل، ولكنه في الوقت نفسه كان يرفض التعصب لها.

وهناك صورة نمطية بائسة للقبيلة، تنشرها الأحزاب وفن يدور في فلكها، مستشهدين بحروب داخس والغبراء والسيوس وغيرها، لإلقاء اللوم على القبيلة، بينما الحقيقة غير ذلك، وهذا اختزال وتسطيح لحقيقة القبيلة التي شكلت حاضنة مجتمعية ورافد استقرار مهم في أي بلد تركبته المجتمعية قبلية، وليست حزبية، وليبيا أحد المجتمعات التي كونها الرئيسي بل والأوحد هو القبائل. ولكن تدق أهمية أن تتنقل القبيلة من مفهوم القبيلة إلى الدولة بشكلها الحديث؛ فالقبيلة هي وحدة اجتماعية تربط الإنسان بالتراب والتراث والتاريخ، وبالتالي من الصعب، بل من المستحيل، أن تفرط القبيلة في التراب والتراث والتاريخ، ويصعب اختراقها من سمسارة الأرض. فالشاهد في ليبيا لم يتملكه أي نزاع بين القبيلة والدولة، بل بالعكس كانت القبيلة مؤسدة للدولة، فالقبيلة والقبائل هي التي شكلت ليبيا جغرافيتها الحالية باتحاد ولاياتها الثلاث، برقة وفزان وطرابلس، فالوطنيون هم من كتبوا دستور الاتحاد، ولم تكتبه الأحزاب السياسية، التي لا وجود يُذكر لها، ولا أي قوى أخرى، وبالتالي فإن القبائل كتبت عقداً اجتماعياً تعايش عليه الليبيون سنوات ضمن سلم مجتمعي لم يُسجل فيه أي حروب أهلية، بل إن ما شهدته ليبيا من حروب كان بسبب التناطح الحزبي بين أحزاب وتنظيمات وكيانات مؤبدجة وأخرى وافدة، ولم تشهد ليبيا أي حرب قبلية أو نزاع قبلي، حتى تلك التي حدثت في فبراير (شباط) كانت بين مؤيد للنظام وآخر معارض له، ففقد الأخ في طرف والآخر في جانب آخر، وحتى التي حدثت في الجنوب كانت بين مهزبين وقطاع طرق وخطيط من الطرفين كانت تجمعهم المصلحة والنفوذ لا القبيلة.

القبائل الليبية، وعبر تاريخ طويل، منذ زمن مقاومة الاستعمار والإستييطان الإيطالي، تعرضت للقمع والزعج بها في المعقولات الجماعية، عقاباً لها على دعم المقاومة، كما أثبتت أنها محور الاستقرار في ليبيا، وأنها مؤسسة وحدتها، في زمن الاستقلال وصياغة الدستور، ولهذا يُعتبر التعويل عليها في حل الأزمة الليبية الخيار الأصوب، رغم تجاهل البعثة الدولية للأمم المتحدة لدور القبائل، وركونها إلى أحزاب قرونية لا تمثل 3 في المائة من المجتمع الليبي. القبائل الليبية في أغلبها قبائل عربية متجانسة اجتماعياً، وأغلبيتها يتحد من بني سليم، وحتى قبائل المشواش والليبو تعود في أصولها إلى ملوك التبابعة العرب. بمعنى أن هذه القبائل منسجمة في ما بينها.

القبيلة في ليبيا كانت حاضنة مجتمعية لمظاهر الدولة، فالقبائل هي التي احتضنت الجيش الليبي والشرطة عندما حاول تنظيم «الإخوان» الإرهابي إسقاط مظاهر الدولة المدنية، إذ سارعت إلى الالتفاف حول الجيش الوطني والشرطة المدنية اللذين يُعتبران أهم عناصر تكوين الدولة المدنية، في حين تكالب تنظيم «الإخوان» الإرهابي وأخوته على طمس تلك المظاهر، بل وإحلال ميليشيات مؤبدجة، وجعلها موازية للجيش الوطني المكون من جميع مكونات القبائل، ليستبدل به التنظيم الإرهابي عناصر ميليشيات ولأولاً للتنظيم والمرشد العابر للحدود، وأصبحت ميليشيات الدروع الإخوانية قوى موازية للجيش الوطني، ولأولها عابراً للحدود الوطن، مما يؤكد أن من باع الوطن وتاجر براضه وتاريخه وتراثه هو التنظيم والحزب الإخواني الإرهابي، وليس القبائل. القبائل الليبية سبق أن قالت كلمتها في الشرق والجنوب، والآن في الغرب الليبي، وفي اجتماع مدينة ترهونة قالت مجتمعة: نعم للجيش الوطني، ولا للمليشيات.



جبريل العبيدي

## القبيلة ودعم الاستقرار في ليبيا

اجتماع القبائل الليبية لدعم الجيش الليبي والدولة المدنية، خطوة مهمة تستعزز الخطوات نحو الاستقرار، فالقبيلة تعدّ النواة الأولى لل عمران عند ابن خلدون، الذي جعل من القبيلة والمال دعامتين أساسيتين في قيام الدولة، ولم ينكرها كوحدة مكونة لها. ومخالفة الفايدي والقانون الإنساني وشنة الله في خلقه هي التي أضاعت المجتمعات، وجعلتها رهينة لأحزاب وتنظيمات جمعتها المصلحة والنفوذ والاحتكار، فالشعوب جعلها الله مكونة من قبائل وليس من أحزاب، كما ورد في القرآن. وقد كان الرسول عليه السلام يعتقد الرأيات في الحرب للقبائل، ولكنه في الوقت نفسه كان يرفض التعصب لها.

وهناك صورة نمطية بائسة للقبيلة، تنشرها الأحزاب وفن يدور في فلكها، مستشهدين بحروب داخس والغبراء والسيوس وغيرها، لإلقاء اللوم على القبيلة، بينما الحقيقة غير ذلك، وهذا اختزال وتسطيح لحقيقة القبيلة التي شكلت حاضنة مجتمعية ورافد استقرار مهم في أي بلد تركبته المجتمعية قبلية، وليست حزبية، وليبيا أحد المجتمعات التي كونها الرئيسي بل والأوحد هو القبائل. ولكن تدق أهمية أن تتنقل القبيلة من مفهوم القبيلة إلى الدولة بشكلها الحديث؛ فالقبيلة هي وحدة اجتماعية تربط الإنسان بالتراب والتراث والتاريخ، وبالتالي من الصعب، بل من المستحيل، أن تفرط القبيلة في التراب والتراث والتاريخ، ويصعب اختراقها من سمسارة الأرض. فالشاهد في ليبيا لم يتملكه أي نزاع بين القبيلة والدولة، بل بالعكس كانت القبيلة مؤسدة للدولة، فالقبيلة والقبائل هي التي شكلت ليبيا جغرافيتها الحالية باتحاد ولاياتها الثلاث، برقة وفزان وطرابلس، فالوطنيون هم من كتبوا دستور الاتحاد، ولم تكتبه الأحزاب السياسية، التي لا وجود يُذكر لها، ولا أي قوى أخرى، وبالتالي فإن القبائل كتبت عقداً اجتماعياً تعايش عليه الليبيون سنوات ضمن سلم مجتمعي لم يُسجل فيه أي حروب أهلية، بل إن ما شهدته ليبيا من حروب كان بسبب التناطح الحزبي بين أحزاب وتنظيمات وكيانات مؤبدجة وأخرى وافدة، ولم تشهد ليبيا أي حرب قبلية أو نزاع قبلي، حتى تلك التي حدثت في فبراير (شباط) كانت بين مؤيد للنظام وآخر معارض له، ففقد الأخ في طرف والآخر في جانب آخر، وحتى التي حدثت في الجنوب كانت بين مهزبين وقطاع طرق وخطيط من الطرفين كانت تجمعهم المصلحة والنفوذ لا القبيلة.

القبائل الليبية، وعبر تاريخ طويل، منذ زمن مقاومة الاستعمار والإستييطان الإيطالي، تعرضت للقمع والزعج بها في المعقولات الجماعية، عقاباً لها على دعم المقاومة، كما أثبتت أنها محور الاستقرار في ليبيا، وأنها مؤسسة وحدتها، في زمن الاستقلال وصياغة الدستور، ولهذا يُعتبر التعويل عليها في حل الأزمة الليبية الخيار الأصوب، رغم تجاهل البعثة الدولية للأمم المتحدة لدور القبائل، وركونها إلى أحزاب قرونية لا تمثل 3 في المائة من المجتمع الليبي. القبائل الليبية في أغلبها قبائل عربية متجانسة اجتماعياً، وأغلبيتها يتحد من بني سليم، وحتى قبائل المشواش والليبو تعود في أصولها إلى ملوك التبابعة العرب. بمعنى أن هذه القبائل منسجمة في ما بينها.

القبيلة في ليبيا كانت حاضنة مجتمعية لمظاهر الدولة، فالقبائل هي التي احتضنت الجيش الليبي والشرطة عندما حاول تنظيم «الإخوان» الإرهابي إسقاط مظاهر الدولة المدنية، إذ سارعت إلى الالتفاف حول الجيش الوطني والشرطة المدنية اللذين يُعتبران أهم عناصر تكوين الدولة المدنية، في حين تكالب تنظيم «الإخوان» الإرهابي وأخوته على طمس تلك المظاهر، بل وإحلال ميليشيات مؤبدجة، وجعلها موازية للجيش الوطني المكون من جميع مكونات القبائل، ليستبدل به التنظيم الإرهابي عناصر ميليشيات ولأولاً للتنظيم والمرشد العابر للحدود، وأصبحت ميليشيات الدروع الإخوانية قوى موازية للجيش الوطني، ولأولها عابراً للحدود الوطن، مما يؤكد أن من باع الوطن وتاجر براضه وتاريخه وتراثه هو التنظيم والحزب الإخواني الإرهابي، وليس القبائل. القبائل الليبية سبق أن قالت كلمتها في الشرق والجنوب، والآن في الغرب الليبي، وفي اجتماع مدينة ترهونة قالت مجتمعة: نعم للجيش الوطني، ولا للمليشيات.



البلد	العملة	د. قطري	ر. عماني	د. الإماراتي	د. يمني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,30	0,71	17,18	9,67	1508	3,03
ج. استرليني	£	4,84	4,70	0,50	4,74	0,39	0,91	22,16	12,47	1945	3,90
يورو	€	4,18	4,05	0,43	4,09	0,34	0,79	19,13	10,77	1679	3,37



وائل مهدي

## ماذا سيحمل شهر رمضان لتتحالف «أوبك+»؟

نحن على موعد الشهر المقبل مع اجتماع نفطي مهم ستحتضنه عروس البحر الأحمر جدة في شهر رمضان، على أثره سوف تتضح كثير من معالم السياسة النفطية لتحالف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مع المنتجين المستقلين من خارج المنظمة تتقدمهم روسيا. لقد أصبحت شبه عادة أن يلتقي وزراء التحالف المعروف باسم «أوبك+» في جدة، وأصبح معتاداً أن يشهد رمضان اجتماعاً للجنة الفنية المشتركة، والتي ستعقد اجتماعاً آخر لها في رمضان هذا العام على غرار اجتماعها العام الماضي. هذه اللجنة تلقي بصورة شهرية لدراسة مستجدات السوق وتقديم تقرير بذلك إلى وزراء التحالف. ماذا سوف يحمل هذا الاجتماع القادم؟ قد يحمل كثيراً، أو قد لا يحمل شيئاً بحسب ما اعتدنا عليه في السابق عندما كنا نظن أن وزراء اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج سوف يتخذون قرارات مهمة أو تقديم توصيات مهمة لباقي وزراء التحالف، وينتهي الأمر باجتماع روتيني في الغالب، ونظراً لاقتراب موعد اجتماع أوبك الوزاري الذي سيعقد في أواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل، فمن المتوقع أن يتم ترحيل كل التوصيات المهمة إلى الاجتماع، وجعل اجتماع رمضان الذي سيعقد في شهر مايو (أيار) اجتماعاً عادياً.

ولكن قد يمهّد هذا الاجتماع الرمضاني الطريق للاجتماع القادم، لأنه من الضروري أن يدرس التحالف وضع السوق وميزان العرض والطلب بصورة جيدة. بحسب ما نرى، فإن العرض في تناقض بسبب السياسات الأمريكية تجاه بعض دول أوبك وبالتحديد فنزويلا وإيران، إضافة إلى ذلك هناك ليبيا التي تشهد صراعات جعلت إنتاجها الهطاك متذبذباً مرات، ومتوقفاً مرات... ولا يزال المسلسل الليبي مستمراً.

ولا يبدو أن هناك رغبة من قبل المملكة العربية السعودية في فعل شيء لزيادة الإنتاج وتعويض النفط الإيراني الذي قد ينقطع بشكل كبير بعد مايو، وهو الشهر الذي سنتخيه فيه الاستثناءات المقدمة من قبل الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب إلى كبار زبائن النفط الإيراني. وبما أن هذا الأمر سيحدث في مايو، فمن الطبيعي أن يتم مناقشة أثر ذلك على السوق في رمضان في اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة واللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج. ولكن الطبيعي الأيمن مناقشة أي خطوات حيال ذلك. ولكن الضغط من قبل الرئيس ترامب على أوبك لخفض أسعار النفط التي تجاوزت السبعين دولاراً للبرميل واضح، ولفعل ذلك يجب على أوبك رفع الإنتاج، ولكن تصريحات وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بأن السوق تشهد معروضة كافياً دليل على أن الرياض ستنتظر أكثر لترى ماذا ستفعل حيال الطلبات الأمريكية، خاصة أن المخزونات الأمريكية التجارية من النفط في ارتفاع.

الغريب أن الرئيس ترامب لا يزال يطلب من أوبك التدخل لرفع شيء حيال الأسعار في الوقت الذي يعتبر فيه أوبك منظمة تتلاعب بالأسعار، وعليه، فإن مجلس الشيوخ الأمريكي يريد التحرك لإبطال قوة أوبك على الأسعار، وهذا تناقض أصبح معتاداً عليه من قبل السياسة الأمريكية بسبب التباعد بين الالاعين المختلفين هناك وعدم وضوح السياسات المرتبطة بالنفط.

إن السوق تبحث عن طمأنينة من أوبك، التي تعتبر صمام الأمان، وهو الأمر الذي لا يفهمه السياسة الأمريكية حالياً، والذين يتهمون أوبك بالاحتكار والتلاعب في الأسعار، وفي الحقيقة إن أوبك هي مصدر استقرار كبير للسوق.

عموماً أوبك على المحك كالعادة، ولكن من المؤكد أن الأمور لن تكون سلسة لأن تحالف «أوبك+» سبق أن واجه تحديات مشابهة، وتم الخروج باتفاقات صلبة أعادت للسوق توازنه ولأوبك هيبتها.

ما يهمنا هو أن نعرف أن السوق تواجه شحاً في إمدادات النفط الخام الثقيل والمتوسط، والدليل هو ارتفاع أسعار نفط دبي والنفوط المشابهة حيث أصبح الخام الكويتي يتداول بأسعار مقاربة لنفط برنت أو أعلى منه رغم التفاوت الكبير في الجودة لصالح برنت. لا نستبعد أن نرى اجتماعاً يزيد من الحيرة أو عدم الوضوح في رمضان، ولا نستبعد أن يخرج الوزراء بتوصيات غير واضحة تحل النقاشات إلى يونيو. والمهم أن نعرف المؤشرات التي استرنا اتفاق التحالف لخفض الإنتاج والذي يبدو أنه سيستمر حتى نهاية العام نظراً لزيادة المخزونات الأمريكية.

إن الطلب على النفط ليس سيئاً، ولكن قطاع التكرير يعاني هذا العام، وهذا ما أوضحته البيانات المالية لكبرى شركات النفط في الولايات المتحدة، وهما «إكسون موبيل» و«شيفرون». وهذا أمر مقلق بالنسبة لي لأن هوامش التكرير أحد المؤشرات على صحة الطلب، إن رغبنا لخفض أسعار النفط في الربع الأول، فإن ذلك لم ينعكس على ربحية قطاع التكرير.

وقد تتحسن الأمور في نهاية العام مع دخول قرار منظمة الملاحية البحرية الدولية بفرض الوقود التلطي للمسفن، ولكن لن نرى ذلك حتى 2020.

البلد	العملة	د. قطري	ر. عماني	د. الإماراتي	د. يمني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,30	0,71	17,18	9,67	1508	3,03
ج. استرليني	£	4,84	4,70	0,50	4,74	0,39	0,91	22,16	12,47	1945	3,90
يورو	€	4,18	4,05	0,43	4,09	0,34	0,79	19,13	10,77	1679	3,37

البلد	العملة	د. قطري	ر. عماني	د. الإماراتي	د. يمني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,30	0,71	17,18	9,67	1508	3,03
ج. استرليني	£	4,84	4,70	0,50	4,74	0,39	0,91	22,16	12,47	1945	3,90
يورو	€	4,18	4,05	0,43	4,09	0,34	0,79	19,13	10,77	1679	3,37

## «روسنت» لا ترى تهديداً... وأنقرة تخاطب واشنطن لإعفاءات جديدة للخام الإيراني

# ترهب يدعو «أوبك» لخفض أسعار النفط... والأسواق تخسر أكثر من 3 في المائة

لندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه تواصل مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وطالبها بخفض أسعار النفط، فيما تراجعت أسعار النفط في الأسواق بشدة أمس، حيث انخفض إلى مستوى 71 دولاراً للبرميل، بينما خام خام غرب تكساس حول مستوى أقل من 63 دولاراً للبرميل.

وقال الرئيس الأمريكي، في تصريحات للصحافيين بالبيت الأبيض، إن «أسعار البنزين تتراجع... لقد تواصلت مع (أوبك)، وقلت لهم يجب أن تخفضوا الأسعار... لقد قمنا بعمل عظيم».

يذكر أن أسعار البنزين ارتفعت في الولايات المتحدة، قبل إعلان الإدارة الأمريكية في وقت سابق من الأسبوع الحالي أنها لن تمدد الاستثناءات الممنوحة لعدد من الدول المستوردة للنفط من الالتزام بالعقوبات الأمريكية على إيران بعد أول مايو (أيار) المقبل. وقال ترامب إن حلفاء الولايات المتحدة سيترددون الإنتاج النفطي لتعويض أي نقص في إمدادات النفط في الأسواق العالمية نتيجة تشديد العقوبات المفروضة على إيران. وفي الأسواق، وفي الساعة 15:15 بتوقيت غرينتش، هبط



خسرت أسعار النفط نحو 3 بالمائة أمس تزامناً مع مطالبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دول «أوبك» بخفض الأسعار (رويترز)

أتايب رئيسي بسبب انخفاض الجودة، ويحرم هذا التحرك أجزاء من أوروبا من مسار إمدادات رئيسي. وفي غضون ذلك، قال إيجور سبتش، الرئيس التنفيذي لشركة «روسنت» الروسية، أمس، إن الشركة لا ترى أن تشديد العقوبات الأمريكية على إيران سيؤدي إلى حدوث عجز في النفط العالمي في الربعين الثاني والثالث من 2019.

خام برنت إلى 70,97 دولار للبرميل، بخسارة 3,61 في المائة عن اليوم السابق، بينما جرى تداول خام تكساس الوسيط عند 62,74 دولار للبرميل، بخسارة 3,79 في المائة. ويأتي الانخفاض بعد أن ارتفع خام برنت فوق 75 دولاراً للبرميل للمرة الأولى هذا العام، يوم الخميس، بعد أن علقت ألمانيا وبولندا وسلوفاكيا واردات نفط روسية عبر خط

لخفض الإنتاج تخسر حصة سوقية لصالح الولايات المتحدة التي لا تشارك في تخفيضات الإنتاج، لكنها تعزز الإنتاج إلى مستويات قياسية عند نحو 12 مليون برميل يومياً، وفي أبريل (نيسان)، الملتح موسكو إلى أن «أوبك» وحلفاءها قد يرفعون إنتاج النفط اعتباراً من يونيو (حزيران) بسبب تحسن أوضاع السوق، وانخفاض المخزونات. ومن جهة أخرى، قال حامي أقصوي، المتحدث باسم الخارجية التركية، أمس، إن بلاده تسعى لإقناع الولايات المتحدة بالسماح لشركة «تويراش» للتكرير، أكبر مستورد نفط في البلاد، بمواصلة شراء النفط الخام من إيران من دون التعرض لعقوبات، وتتسورد تركيا نحو 90 في المائة من النفط الخام من أجل الوفاء بطلباتها الكبيرة من الطاقة، وفقاً لخبر الطاقة منسبته بامير. وفي عام 2017، جاء نحو 45 في المائة من هذه الواردات من إيران.

غير أن «تويراش» بدأت بالفعل خفض حجم النفط الخام الذي تشتريه من إيران خوفاً من التعرض لغرامات أمريكية، أو استبعاد من النظام المالي الأمريكي، حسبما قال بامير. وقال أقصوي إن أنقرة وطهران يعملان على البية تجارية جديدة من أجل تقادي العقوبات الأمريكية.

وطالبت الولايات المتحدة، يوم الاثنين، جميع مشتري النفط الإيراني بوقف المشتريات بحلول أول مايو (أيار) أو إلى تصريح وزير النفط الأمريكي مايك بومبيو الذي قال فيه إن صادرات السعودية والإمارات ستعوض أي انخفاض في الإمدادات الإيرانية. ويرى سبتش، الحليف المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن روسيا التي أبرمت اتفاقاً مع «أوبك»

ستتدثر. وقال التقرير: «إننا أمام تحول عميق في أسواق العمل. إذ باتت الحاجة ماسة إلى خريجين متخصصين أكثر من ذي قبل، في مقابل حاجة متناقصة سنوياً إلى الكفاءات المدنية، كما أن الكفاءات المتوسطة تتحسر ليتوسع على حسابها أخرى أعلى تخصصاً».

أما القطاعات الأكثر تائراً، فباتي على رأسها الصناعة المحلية والمستقبل الأمل في المتوسط، أي أن 46 في المائة من الوظائف تجد وتستجد نفسها مهددة أكثر فأكثر. ويظهر هذا التقرير في وقت تتجتاح فيه الروبوتات قطاعات جديدة، فبعد انتشارها في خطوط إنتاج التجميع الصناعي، ولا سيما السيارات، ها هي انتقلت في قطاعات أخرى حتى أنها وصلت إلى عالم التحدث؛ مثل تقديم نشرات دعائية أو إعلانية أو إرشادية، وحتى نشرات الأخبار التلفزيونية.

وقالت المنظمة في تقريرها السنوي الخاص بالعالم، إنها لا تتوقع بطالة واسعة النطاق في القريب العاجل؛ لأن ما يلغي من وظائف سيقلبه خلق وظائف جديدة. وهذا هو التحدي الجديد الذي يفرض نفسه على الحكومات والجامعات؛ إذ إن المطلوب هو الاستعداد جيداً لتدريب وإعداد مهارات وكفاءات جديدة تحل مع تلك التي

## العمالة العاجزة عن التأقلم مع التطور التكنولوجي ستواجه أوضاعاً صعبة

# الأمته والروبوتات تهدد 46% من الوظائف في الدول الغنية

لندن، مطلق منير

يساعد المؤسسات على كسب فهم أكبر لحاجات التاهيل والتدريب ومعرفة أكبر بالواقع الديمغرافي لشرائح العمال والموظفين وبالتالي توضع البرامج المناسبة والرواتب الأكثر ملاءمة وتوزع ساعات العمل بشكل أفضل.

لكن المنظمة تأسف في تقريرها من التراجع الكبير للحوار والنقاش البناء بين النقابات والشركات. فمذد 30 سنة هبطت نسبة الانتساب إلى النقابات في الدول الغنية، من 30 في المائة إلى 16 في المائة فقط، وهذا التراجع يرفع درجة هشاشة القدرة التفاوضية العمالية.

ويختم التقرير بالقول: «إن المستقبل بين أيدينا إذا نحن السياسيون إدارة هذا الواقع التكنولوجي المتطور، وعرفوا كيف يستغلون فرص الرقمنة والأتمتة التي تتطور على نحو حيث غير مسبوقة، ومواجهة كل ذلك الجديد، بينما الأقل كفاءة يشعرون بأن «القطار يسبقهم» ولا يمكنهم اللحاق به، فنتقاعسون عن الحلق برك برامج التدريب والتاهيل المتاحة، أو إنهم غير واعين لتطورات سوق العمل في المستقبل في ضوء تزايد الأتمتة وارتفاع عدد الروبوتات التي تدخل كل سنة في قطاع جديد. وتتصح المنظمة النقابات العمالية بالتحرك عاجلاً؛ فالنقاش الجماعي والحوار بين الشركات وموظفيها وعمالها



يزداد دخول الروبوتات والأمته إلى مجالات وقطاعات جديدة كل يوم ما يهدد ملايين الوظائف (رويترز)

الحكومات إلى إيجاد الحلول المناسبة؛ ليس لحفظ الوظائف فقط، بل لتطويرها أيضاً... وعلى الحكومات أن تغير نظرتها أو مقاربتها لمستقبل سوق العمل، وإلا فإن شرائح من العمال والموظفين غير المؤهلين ستجد نفسها على قارعة البطالة أو في ظروف عمل صعبة.

وتتصح المنظمة الحكومات بوضع خطط تدريب ومواجهة خفيفة لأوضاع تلك الشرائح؛ حتى لا تقع في الفقر والعوز. والمفارقة العجيبة، وفقاً للتقرير، أن أصحاب الكفاءات المتوسطة وما فوق كانوا أكثر إقبالاً على التدريب وكسب المهارات

التقنية سزداد، وتزداد معها مخاطر فقدان الوظائف وارتفاع البطالة، ويتسع الفارق كثيراً بين متخصصين على درجة عالية من الكفاءة الفنية وآخرين لا يعرفون شيئاً عن هذا التحدي التكنولوجي».

في هذا الإطار، أجريت دراسة في جامعة كاليفورنيا عن «سبيلكون قالي»، أظهرت اتساع هذه الفجوة أيضاً في تلك المقعة الأكثر تطوراً في العالم، ما ينبئ بما قد يحصل في أماكن وقطاعات أخرى. وبالنسبة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ليس هناك أدنى شك في ضرورة أن تسرع

## انخفاض محاصيل الجيوب في المغرب 40% بسبب شح الأمطار

العشر الأخيرة، بفضل التقدم المحرز، موسماً تلو الآخر، نتيجة مجهودات مخطط المغرب الأخضر، خاصة ما يتعلق بالتحول إلى الاعتماد على زراعة الجيوب إلى زراعة الأشجار المثمرة والزيتون والزراعات ذات القيمة المضافة العالية. ما مكن من تعزيز قدرات القطاع الفلاحي المغربي في مقاومة التغيرات المناخية. وأشارت وزارة الفلاحة إلى أن نمو القطاع الفلاحي المغربي أصبح يعتمد بشكل أقل على محصول الجيوب؛ حيث تساعده هذه المرونة والمقاومة للتقلبات المناخية، في الحفاظ على استقرار الدخل في المناطق القروية والحفاظ على استدامة أنشطة الفلاحيين.

حسناً إلى جيد، فيما كان الإنتاج متوسطاً إلى ضعيف في المناطق الأخرى. ونتيجة لذلك، يتوقع أن تراجع استمرات حتى شهر يناير (كانون الثاني)، غير أن انخفاض المؤسسات المهتمة بالظرافية الاقتصادية توقعاتها للنمو بالمغرب بالنسبة للعام الحالي. وتجدر الإشارة إلى أن محاصيل الجيوب لهذا الموسم كانت أقل من متوسط السنوات العشر الماضية، البالغ 74 مليون هكتار، بنحو 18,7 في المائة. غير أن وزارة الفلاحة تتوقع أن يكون أثر انخفاض محاصيل الجيوب على النمو الاقتصادي أقل مما كان عليه في الماضي بسبب التحولات التي عرفتها الزراعة المغربية خلال السنوات

في المائة إلى 12,5 مليون قنطار. وتجدر الإشارة إلى أن القمح اللين يستعمل أساساً في الخابز، فيما يستعمل القمح الصلب بشكل أساسي في الكسكس، أما الشعير فيستعمل بشكل أساسي في أعلاف المواشي. وعزت وزارة الفلاحة هذا الانخفاض إلى شح الأمطار خلال الأشهر الماضية وسوء توزيعها على التراب الوطني، وأشارت إلى أن حجم الأمطار التي سقطت خلال هذا الموسم عرفت انخفاضاً بنحو 11 في المائة، بالمقارنة مع معدل التساقطات المطرية خلال 30 سنة الأخيرة، البالغ (326) مليون قنطار. ونزل محصول القمح الصلب بنحو 68,5 في المائة إلى 13,3 مليون قنطار، فيما نزل محصول الشعير بنسبة 57,2

والتمور والمراعي. وأشارت البيانات إلى أن المساحات المزروعة بالحبوب خلال هذا الموسم ناهزت 4,7 مليون هكتار، بزيادة 4,4 في المائة، مقارنة مع الموسم الفلاحي الماضي. وتشير المعطيات التي نشرتها وزارة الفلاحة، أمس، إلى أن المحصول المتوقع للحبوب هذا الموسم (2018 - 2019) قدر بنحو 61 مليون قنطار، مقابل 103 ملايين قنطار في الموسم الماضي (2017 - 2018). وأوضحت أن محصول القمح اللين نزل بنحو 28,7 في المائة إلى 35 مليون قنطار، ونزل محصول الشعير الصلب بنحو 68,5 في المائة إلى 13,3 مليون قنطار، فيما نزل محصول الشعير بنسبة 57,2

الدار البيضاء؛ لحنس مقنع

انخفضت محاصيل زراعة الجيوب الأساسية (القمح والشعير) بالمغرب بنحو 40,8 في المائة في الموسم الحالي، مقارنة مع الموسم السابق، وذلك بسبب الجفاف الذي ضرب بعض مناطق البلاد، حسب وزارة الفلاحة والصيد البحري.

وتشير البيانات إلى أن الأمطار الربيعية المتأخرة التي عرفها المغرب خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي، رغم أنها لم تكن مفيدة بالنسبة لحاصل الجيوب، فإنها أثرت بشكل جيد على باقي الزراعات، خاصة الشمرن السكري وقصب السكر والأشجار المثمرة والزيتون



الاتحاد والنصر يصطدمان اليوم في كلاسيكو ناري بحثاً عن البطاقة الثانية

## التعاون يصعق الهلال بخماسية تاريخية ويصعد إلى نهائي كأس الملك

الأطراف أو في منتصف الميدان ومنطقة العمق لوجود الثنائي البرازيلي جوليانو صانع ألعاب الفريق، وصاحب التسديد المحكم بيتروس الرباط بين الخطوط الخلفية والأمامية والساتر الدفاعي الأول، كما يشارك سلطان الغنام وعبد الرحمن العبيد ظهوراً الجنب في القوة الهجومية النضراوية، ولا تقف أدوارهما على صد الهجوم المعاكس، بل شكلا جهات هجومية، ومصدر إزعاج مستمر لدفاع الفريق المنافس، فيما يتولى البرازيليان مايكون وبرونو أوفيني قيادة الخطوط الخلفية في متوسط الدفاع، من خلفهم وليد عبد الله الذي سيوجد في حراسة المرمى عوضاً عن الأسترالي براد جونز لإتاحة الفرصة لمشاركة 7 لاعبين أجنب على أرضية الملعب.

ويحتفظ مدرب الضيوف بأوراق رابحة على مقاعد البدلاء لا تقل أهميتهم عن العناصر الأساسية، بوجود يحيى الشهري، وفهد الجميلة وفراس البريكان ونواف الفرشان، وعبد الله آل سالم، ودائماً ما يحرك البرتغالي أوراغه بعد مرور الربع ساعة الأول من شوط المباراة الثاني، وتتركز تغييراته على خط المنتصف، وتنادراً ما يحدث أي تغيير على الخطوط الخلفية.

عن التسجيل في المباريات الـ11 الأخيرة، حتى تربح على صدارة هدافي الدوري بـ29 هدفاً، إلى جانب تعافي ابن جلته نور الدين أمرايط من الإصابة التي لحقت به مؤخراً وبات جاهزاً لخوض هذا اللقاء، حيث غاب الأخير عن مواجهة الاتحاد الدورية الأخيرة وكذلك مواجهة الرائد والفتح، وستعزز عودته من قوة الهجوم النضراوي، وسيوجد النيجيري أحمد موسى الذي يجيد فك التكتلات الدفاعية بمهارته العالية وتحركاته السريعة على



لاعبو التعاون يحتفلون بأحد أهدافهم في الهلال (تصوير: علي الظاهري)

الطرف الأيسر. ومن الصعوبة إيقاف مفاتيح اللعب النضراوية سواء على

الهجومية المتمثلة بالمغربي عبد الرزاق حمد الله ماكينة الأهداف، حيث لم يغيب المغربي

ما سيدفع البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للضيوف للدخول مساءً بكامل قوته



جانب من المباراة التي جمعت الهلال والتعاون أمس (تصوير: علي الظاهري)

على دكة البدلاء للاتحاد مع الخيارات المفضلة للتشيلي، بوجود ناصر الشمراي لاعب الخبرة وعبد العزيز البيشي وجمال باجنودج. وفي الجانب الآخر، لن يرضى النضراويون بتجرع مرارة الخسارة للمباراة الثانية على التوالي من الاتحاد، وهو

جانب قوته وصلابته الدفاعية، ويقف أمامه في الساتر الدفاعي الأول كريم الأحسدي الذي استعاد بريقه للتناغم الواضح مع سانغو، وسيعتمد التشيلي على الثنائي عبد الله العمار وجوناس غوميز في ظهري الجنب، للحد من خطورة لاعبي النصر، وتبقى الأوراق الفنية

ويعيش الاتحاد أفضل فتراته في هذا الموسم، بفضل الروح المعنوية العالية بعد الانتصارات الدورية المتتالية، ومن بينها الإطاحة بالنصر فبعد أن كان طموح الاتحاديين الهروب من شبح الهبوط الذي لازمهم منذ افتتاح المسابقة، فإن الاستفاضة الأخيرة، والانتفاضة التي جاءت بعد تولي التشيلي سبييرا زمام الإدارة الفنية، رفعتا سقف الطموح للبحث عن

منصات التتويج. واشتهر التشيلي سبييرا خلال الموسم التي قضاها مع الاتحاد بالنهج الدفاعي، وإغلاق كل المنافذ الخلفية المؤدية لرمي فوز القرن، والاعتماد على الهجمات المرتدة التي دائما ما يقودها الثنائي روماريو، وفهد المولد من على الأطراف، واستغلال الكرات الخائبة التي يقف خلفها دائماً التشيلي فيلانويفا، وستمنح عودة رودريغز للقائمة الأساسية قوة إضافية لأصحاب الأرض بعد مشاركته في الجولة الدورية الأخيرة أمام الاتفاق.

وتبقى الخطوط الدفاعية الاتحادية هي الأكثر صلابة بعد تولي المغربي داكوسا قيادتها والذي شكل علامة فارقة في صفوف الاتحاد، وأحرز أهدافاً حاسمة من الكرات الهوائية، إلى

الرياض، طارق الرشيد، جدة، إبراهيم القرشي

فجر التعاون مفاجأة تاريخية وأقصى الهلال من نصف نهائي كأس الملك السعودي وبنتيجة كبيرة قدرها خمسة أهداف دون مقابل، ليصعد إلى المباراة الختامية للبطولة العريقة بانتظار الفائز من مواجهة النصر والاتحاد اليوم.

وحقق التعاون الفوز المثير عن طريق ساندر مانويل وعبد الفتاح آدم وسيدريك أميسي وليندر تاواميا وإبراهيم الزبيدي، ولم يكتف التعاون بهذه النتيجة، بل إنه ظهر بشكل لافت وتحكم بكل تفاصيله لمواجهة وبدا واضحاً تفوقه الكبير ميدانياً على الهلال.

وباتت هذه البطولة الثانية التي يخسرها الهلال هذا الموسم حتى الآن بعد أيام من خسارته لقب كأس زايد للأندية العربية، لتتبقى له بطولتان في طور المنافسة على اللقبين؛ دوري المحترفين السعودي ودوري أبطال آسيا.

من جانبه، يسعى الاتحاد لإنقاذ موسميه ببلوغ نهائي بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، عندما يواجه اليوم فريق النصر الباحث عن الثأر من الخسارة الدورية الأخيرة.

## يزيد الراجحي توقع أن يدر الحدث العالي أرباحاً بالملايين صوعان: تدشين «رالي السعودية» في القدية مصدر فخر لنا



جانب من الحوار الذي أجري مع عدد من نجوم سباقات الرليات في القدية أول من أمس (تصوير: علي الظاهري)

وفقاً للإحصائيات للرليات السابقة... خلاف ذلك سيكون العائد المادي كبيراً، وبالملايين، وحسب إحصائيات «رالي حائل» وصل الدخل إلى أكثر من 180 مليون ريال على مدى ثلاث سنوات فما بالك بـ«رالي دكار»!

وواصل: «كان لي حديث مع أشهر السائقين في هذه الرياضة، وقال إنه متحمس للمشاركة في هذا الرالي، وستشاهد أكبر تجمع من المشاركين على مدى 10 سنوات لارالي دكار» وأتوقع أن يصل عدد المشاركين إلى 350 فريقاً، بجموع 4000 آلاف شخص يسجوبون مسافة 9 آلاف كلم لمدة 14 يوماً ستكون حافلة بالإثارة والمتعة».

الرياليات فخره باستضافة المملكة للحدث العالمي، الذي يُعتبر من أقوى وأصعب الراليات في العالم «وهذا الحدث يتطلب وقفة جميع أبناء الوطن وقفة واحدة لإنجاحه».

وتابع: «شعوري لا يوصف كسعودي بأن يقام هذا الحدث في مملكتنا الحبيبة ولعقد ومدة طويلة، وهذا شيء مشرف، وتشكر مهندس الرؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على دعمه وحرصه الكبير على استضافة هذا الحدث الرياضي الكبير».

وأضاف: «أتوقع أن يشاهد الحدث أكثر من مليوني عاشق لهذه الرياضة،

أكد هادي صوعان مدير برنامج الرياضة والصحة في «مشروع القدية»، سعادتهم وفخرهم بتدشين «رالي دكار» في عاصمة الترفيه المستقبلية للمملكة، مشيراً إلى أن «القدية» مشروع وطني فريد من نوعه وليس له مثيل على مستوى العالم، وسيعزز الاقتصاد الوطني للسعودية. وقال صوعان: «سيكون هناك ركن مهتم بالرياضة والصحة وسيكون هذا المشروع جذاباً للمستثمرين سواء من الداخل أو الخارج».

من جانبه، أبدى يزيد الراجحي أحد الأبطال السعوديين في رياضة

فيما قارب عدد التذاكر المباعة حاجز 41 ألف تذكرة، في إقبال كبير على الحجز، خصوصاً من جماهير نادي الاتحاد التي حرصت على الوجود بالمدرجات لمؤازرة اللاعبين داخل المستطيل الأخضر.

وينتظر أن يشهد الكلاسيكو «تيفو» جماهيرياً لنادي الاتحاد بالأعلام، بعد أن كان الاتحاديون حرصوا على حث بعضهم على الوجود بكثافة قبل المباراة بايام لإنجاح «التيفو» الجماهيري. وبحسب الأنظمة، يمتلك المدرج الاتحادي المستضيف 70 في المائة من التذاكر المخصصة للمباراة، مقابل 30 في المائة لجماهير النصر؛ الفريق الضيف. وكان لسؤي ناظر وجه رسالة لجماهيره قبل مواجهة الكلاسيكو تزامناً مع نهاية لوكوموتيف الأوزبكي الثلاثة الماضي، طالب خلالها أنصار ناديهم بالوجود في المدرجات لمؤازرة اللاعبين، وقال: «نراكم في معقل الاتحاد يا جمهور العميد، تعودنا دائماً وفتقم خلف الفريق في السراء والضراء... السبت موعدنا بإذن الله مع تحقيق فوز غال وفينم في قلوبنا».

وكان اتحاد جدة قد حقق فوزاً غالياً على النصر 3 - 2 في آخر مواجهة جمعت الفريقين يوم 13 أبريل (نيسان) الحالي، ضمن الجولة 27 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بالعاصمة السعودية الرياض. وحلح الاتحاد، بتكرار الفوز لمواصلة المشوار في البطولة، التي يخطط لحصد لقبها بعدما عانى كثيراً في الدوري هذا الموسم.

## سييرا يتنفس الصعداء بعودة الحربي الاتحاد ينهي مخطط الإطاحة بـ«النصر»



من تدريبات الاتحاد الأخيرة (الشرق الأوسط)

السريعة للتغطية، حيث يرجح أن يدخل بطريفة 4 - 5 - 1 تتحول خلال الهجمة إلى 3 - 3 - 3. وسيقتد الاتحاد لخدمات البرازيلي جوناس دي سوزا واللاعبين زياد الصحافي وعبد الرحمن الغامدي للإصابة، بينما تنفس سييرا الصعداء بعودة منصور الحربي بعد تجاوزه الإصابة ومشاركته في المران. ورصدت إدارة الاتحاد، الذي وجد طوال الأيام الماضية مع انطلاق تدريبات الفريق الاستعدادية لمواجهة النصر،

أمامه في الجولة 27 في الدوري السعودي للمحترفين بعد التغلب عليه 3 - 2. وكان لاعبو الاتحاد تعاهدوا على تقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم هذا المساء بالفوز وخطف بطاقة التأهل للنهائي وإهدائها للجماهير، مؤكداً أنهم سيدخلون المباراة بشعار الفوز فقط.

وينتظر أن يعتمد سييرا على إغلاق المناطق الخلفية وتكتيف اليمين، حيث يتوقع عودته بنسبة كبيرة عودته للمباراة المقبلة ضد الهلال بعد غياب طويل عن الفريق، حيث عاد من بلاده مصاباً بعد أن انضم إليه، مما تطلب علاجه هناك قبل أن يعود

جدة، إبراهيم القرشي

أنهى التشيلي خوسيه لويس سييرا مدرب فريق الاتحاد رسم منهجيته التكتيكية للإطاحة بمنافسه النصر في المباراة التي ستجمع الفريقين اليوم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة»، ضمن منافسات دور نصف النهائي لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، التي سيمتحن من خلالها الفائز بطاقة العبور لنهائي أعلى البطولات المحلية.

وحرص سييرا على تحفيز لاعبيه خلال اجتماعهم معهم للتغلب على منافسهم والظفر ببطاقة العبور للنهائي، مطالباً إياهم بالتركيز العالي طوال الـ90 دقيقة وبذل قصارى الجهد لتحقيق تطوعات جماهيرهم التي تطمح في اللقب الأعلى وحصد بطاقة المشاركة بدوري أبطال آسيا في نسختها المقبلة، خصوصاً في ظل افتقاد الفريق المنافسة على المراكز الأولى بالدوري السعودي للمحترفين.

وركز سييرا خلال الحصص التدريبية التي أجريت أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط تواجد إداري، على الجوانب الفنية والمهارية وتطبيق عدد من الجمل التكتيكية التي يبنى الاعتماد عليها، وذلك بعد وقوفه على خياراته العناصرية للمباراة إلى جانب تعزيز الشق الدفاعي والهجومى بالفريق مباراة الكلاسيكو التي يلطمح الفريق في تكرار الفوز فيها على مستضيفه، بعد أن استطاع حصد الخلات نقاط

## مشاركة الخبيري في المباراة ما زالت «غير مؤكدة» فيتوريا يكاف بيتروس بمراقبة فيلانويفا

الرياض، عبد الله الهلاي

انعشت عودة المحترف المغربي نور الدين أمرايط استعدادات النصر الأخيرة لمواجهة الاتحاد اليوم، التي ركز خلالها المدرب فيتوريا على منح مهام خاصة لمحور الارتكاز البرازيلي بيتروس بمتابعة نجم الاتحاد التشيلي فيلانويفا، كما طالب ظهيري الجنب بعدم المبالغة في التقدم للأمام، وذلك تقادياً للاتحاد السريع للاتحاد، وتحديداً فهد المولد.

ومن جهة أخرى، ما زالت الرؤية غير واضحة حول مشاركة محور النصر، عبد الله الخبيري، حيث أكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن اللاعب ما زال يعاني

من الإصابة التي تعرض لها في لقاء الفتح الأسبوع الماضي، وسيجري اللاعب صباح اليوم فحوصات نهائية لتحديد من خلالها إمكانية مشاركته في اللقاء من عدمها. ويفاضل فيتوريا حالياً بين عبد الرحمن الدوسري وعبد العزيز الجبرين، ليجل أحدهما بديلاً للخبيري في حال عدم جاهزيته.

كما أكدت الفحوصات التي أجريت لمهاجم الفريق عبد الله السالم جاهزيته للمشاركة في لقاء اليوم. وكان السالم قد خرج اضطرارياً في لقاء الثلاثاء الماضي أمام الزوراء العراقي، بسبب الإصابة التي تم تشخيصها بشد عضلي تجاوزه اللاعب.

ومن المرجح أن يدخل

الرياض، عبد الله الهلاي

انعشت عودة المحترف المغربي نور الدين أمرايط استعدادات النصر الأخيرة لمواجهة الاتحاد اليوم، التي ركز خلالها المدرب فيتوريا على منح مهام خاصة لمحور الارتكاز البرازيلي بيتروس بمتابعة نجم الاتحاد التشيلي فيلانويفا، كما طالب ظهيري الجنب بعدم المبالغة في التقدم للأمام، وذلك تقادياً للاتحاد السريع للاتحاد، وتحديداً فهد المولد.

ومن جهة أخرى، ما زالت الرؤية غير واضحة حول مشاركة محور النصر، عبد الله الخبيري، حيث أكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن اللاعب ما زال يعاني



ميلدر يوجه لاعبي الاتفاق قبل التدريبات (الشرق الأوسط)

ويسيخوس الاتفاق خلال فترة التوقف مباراة وحيدة على الأرجح مع الفتح قبل نهاية الأسبوع الحالي.

وعلى سعيد المصابين، أصبحت الأمور إيجابية بالنسبة للاعب الأوروغواياني بريان اليمان، حيث يتوقع عودته للتمارين الجماعية وخوض المناورات بشكل طبيعي بداية الأسبوع المقبل، كما أن اللاعب التونسي فخر الدين بن يوسف يخضع لبرنامج علاجي يضمن بنسبة كبيرة عودته للمباراة المقبلة ضد الهلال بعد غياب طويل عن الفريق، حيث عاد من بلاده مصاباً بعد أن انضم إليه، مما تطلب علاجه هناك قبل أن يعود

الدمام، علي القطان

قرر البرتغالي هيلدر مدرب الاتفاق، تحويل تدريبات الفريق إلى الفترة المسائية وذلك لتناسب مع توقيت خوض المباراتين الأخيرتين، في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ضد الهلال والأهلي في شهر رمضان المقبل. وركز هيلدر على الجانب استعارته من النصر في الجانب النفسي للاعبين، حيث أكد لهم عراقية ناديهم وأنه جاء لمساعدتهم في الفترة المقبلة الصعبة التي يتوجب فيها أن يحفظ الفريق مكانته وقوته وسمعته وهو يواجه فريقين كبيرين من أجل الابتعاد عن دائرة الهبوط لدوري الدرجة الأولى.



مصطفى الآغا

## ذكاء سامي الجابر

يوم الأحد الماضي تشرفت بأن أكون ضيفاً على ملتقى الإعلام العربي السادس عشر بالكويت بدعوة من أمينه العام والصادق ماضي عبد الله خميس.

ومثل كل عام يوجد في هذا الملتقى المهم على الساحة العربية عدد كبير من السياسيين والإعلاميين والفنانين والمشاهير والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد لا يجمع بينهم سوى أنهم على تواصل مباشر مع الناس، فهناك مشاهير في الموضة ومشاهير في التمثيل ومشاهير من كتاب الأعمدة الصحفية، وهناك أصحاب القرار ورأسو السياسات في بلدانهم؛ ولهذا كان من الصعب أن يجتمعوا في ندوة واحدة عنوانها الإعلام والرياضة فيها أحد أهم أسماء كرة القدم السعودية الكاتب سامي الجابر، الذي أعترف بأنه (بالنسبة لي) أحد أذكى ثلاثة لاعبين مروا على تاريخ الكرة السعودية من خلال تصريحاته وأفكاره وطريقة عرضه لهذه الأفكار واستثمار نجوميته، التي كان يمكن لها أن تخبو بعد اعتزاله ولكنه تمكن من التعايش والتكيف مع طموحاته الإدارية والفنية والشخصية، فمن محلل تلفزيوني إلى مدير كرة إلى مدرب ثم رئيس ناد بحجم الهلال السعودي إلى مناصب كروية في بلده التي أعطته ما يستحقه من دعم.

سامي كان خارجاً من قصة تغريدته الـ 11 حول ما حدث من تصريحات بينه وبين الأمير محمد بن فيصل في برنامج «صدي اللاعب» تحديداً، وهو الذي تحدث إلينا قبل نهائي كأس زايد للأندية الأبطال بين الهلال والنجم الساحلي التونسي، فيما صرح لنا الأمير بعد خسارة اللقب العربي بانتقاد سامي علانية لعدم زيارته لمعسكر الفريق بدلاً من الجلوس على المدرجات ولكنه بذكائه وعدم انفعاله في الرد جعل الأمر يبدو وكأنه عتاب بين صديقين يجعما عشق الهلال والسعي لرفعته وما زالت عبارته التي وردت في تغريدته رقم 11 «لن يخسر محمد بن فيصل ولن يكسب سامي، الخاسر والكاس هو الهلال فمن يتحدث عن الفرع يدعم الزعيم في كل أحواله وكل ظروفه...».

وتابع يقول: «أفصح بأن يقف مدرج الهلال مدافعاً وأفصح بأن يسخر الله لي الآلاف من المحامين، ولكن أقسم بالله أنه هذا الدفاع يزعجني جداً إذا كان ثمنه استقرار الهلال...».

كلام مؤزون ومدروس ويتحدث نيابة عن صاحبه.

سامي الذي لم يصل إلى ما وصل إليه إلا بذكائه الكبير تمكن من جذب أنظار كل الموجودين في القاعة رغم تنافر اهتماماتهم وخلفياتهم وتحدث بشكل عام عن الإعلام، الذي وإن كان فيه (كل من هب ودب) فإنه يبقى شريكاً في الإنجاز وأيضاً شريكاً في الإخفاق، ولكنه حذر من التقليل من خطورة ما يمكن أن يحدث على المدرجات لو بقي (بعض الإعلاميين) يثيرون التعصب في برامجهم الحوارية، لا... بل طالب بتفعيل محاكم رياضية لمن يخرجون عن النص لأن الخروج عن النص قد يكون مكلفاً جداً للوطن.

كلاهما بات على بعد خطوة واحدة فقط من الصعود إلى دوري الأضواء

## أبها وضمك يعيدان لرياضة «الجنوب» هيبتها



من مباريات دوري الدرجة الأولى (الشرق الأوسط)

برصيد «17» هدفاً، مشيراً إلى أن فريقه سيخوض بقية المباريات بوصفها مباريات كؤوس.

وعن أبرز المصاعب التي تواجه الفريق، قال المضحي: المصاعب المالية بالتأكيد تقف على رأس المشاكل، ولكن مع ذلك هناك مكافآت فوز منتظمة وفوز وسيستمر ذلك المحفز رغم كل الظروف.

في المقابل، بات فريق العروبة (وهو من أقرق الفرق في دوري الدرجة الأولى) أول الهابطين رسمياً لدوري الدرجة الثانية بعد أن ظهرت مستوياته ونتائجته المتواضعة رغم أن الفريق لم تمض سنوات طويلة على وجوده في دوري المحترفين.

وعزا رئيس النادي السابق مريح المريخ هذا الإخفاق إلى كثير من العوامل التي أثرت سلباً من بينها طول الدوري الذي تصل مدته إلى «11» شهراً متواصلاً و38 أسبوعاً وهي فترة طويلة جداً وتحثنا إلى لاعبين على مستوى عالٍ من الأساسيين والاحتياطيين، وكذلك عدم توفيق الإدارة في التعاقد مع لاعبين أجانب مؤثرين رغم أنها سعت إلى ذلك في فترتي التسجيل الصيفية والشتوية لكن من أتوا في الشتوية كانوا أسوأ ممن قبلهم.

وشدد مريح على أن فريق العروبة ضم بين صفوفه لاعبين على مستوى فني مميز، مثل عبد المحجد الرويلي ولا يزال هذا النادي مطمع كثير من اللاعبين وإن هبط فإنه لن يبقى طويلاً بعيداً عن الأولى وأشاد بالعمل الكبير الذي يقوم به المدرب التونسي رضا الجدي، والذي تم الصبر على النتائج بوجوده للثقة الكبيرة بقدراته، وأيضاً تم ضم لاعبين أجانب مؤثرين، يتقدمهم المدعشقري كاروليس أندريا الذي يبعث قاتمة الهدافين حتى الآن أحلك الظروف.

العمل دور فعال جداً من خلال تقديم دعم منتظم للأندية ناتج عن الدعم الذي قدمه ولي العهد لجميع الأندية، وهذا الدعم المنتظم ساهم في تجاوز كثير من المصاعب المالية وإن كان يسد الاحتياجات والمصاريف بنسبة لا تتجاوز «60» في المائة.

وتوقع أبو نخاع في ختام حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «أن يحظى النادي بدعم من أعضاء الشرف ومحبيه في حال بلغ دوري المحترفين، من أجل تجهيز فريق قادر على تحقيق نتائج إيجابية وليس المشاركة ضيف شرف».

من جانبه، قال رئيس نادي العدالة المهندس عبد العزيز المضحي إن فريقه سيسعى

حظي النادي بدعم سخّي وكبير من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، الذي تكفل بسداد ديون النادي مما كان له الأثر الإيجابي، كما أن الدعم الذي حظي به النادي وجاره أبها من قبل الأمير تركي بن طلال كان مؤثراً جداً في مسيرة النادي، حيث إن دعم ولي العهد شمل النادي في ظل المستويات الكبيرة والعمل المنجز الذي تم ولذا كانت كل الدوافع إيجابية لتحقيق هذا الحلم الكبير».

وأشار إلى أن هناك مصاعب كثيرة تتعرض لها فرق دوري الأولى من بينها ضعف المداخل المالية مع «تجاهل غربي» من قبل الاتحاد كرة القدم لهذه المشاكل، فيما قامت الرابطة برئاسة مسلي

والعدالة من خلال مواجهتهما المباشرة في سيهات في الحادي عشر من مايو (أيار) «أيار» المقبل أو خوض كل منهما مواجهات صعبة ضد أبها وضمك اللذان باتا يفران جذبا في حصد الدرع وليس الاكتفاء بالصعود.

ورغم أن فريق أبها صعد حديثاً من دوري الثانية فإن إدارته برئاسة الدكتور أحمد الحديدي وصلت العمل بشكل دؤوب ضمن المنافسة على الصعود وليس البقاء لموسم على الأقل في الأولى، حيث تعاقدت مع المدرب التونسي الخبير عبد الرزاق الشابي، الذي سبق له أن قاد عدة فرق لدوري المحترفين من بينهم نادي القادسية.

كما تم التعاقد مع لاعبين مميزين من أصحاب الخبرة يتقدمهم اللاعب خالد الزليعي الذي خاض تجربة احترافية لعدة سنوات مع نادي النصر.

وعلى صعيد اللاعبين الأجنبي فقد وفقت الإدارة في جلب عدد من اللاعبين المميزين يتقدمهم الحجاج عثمان باري، الذي حسم كثيرا من المباريات الشائكة على الفريق وأخرها أمام النهضة، حينما تكفل بتسجيل الهدفين اللذين قلبا الطاولة في وجه الضيوف.

من جانبه، قال رئيس نادي ضمك صالح أبو نخاع، الذي بات فريقه على بعد خطوة من الوصول التاريخي لدوري المحترفين، إن ضمك مر بكثير من الصعوبات وأبرزها الديون التي كانت تقارب «6» ملايين ريال، إلا أن التكاتف الكبير من أعضاء مجلس إدارة النادي وأعضاء الشرف، واللاعبين، والجهاز الفني والإداري، كان له الأثر الواضح في تجاوز هذا الموضوع والسعي لتقديم الفريق بصورة مميزة.

وأضاف: «لا شك أن تقديم الفريق نتائج مميزة تعزز بعد أن

الدمام؛ علي القطان

بات فريقاً أبها وضمك، على مشارف الوصول إلى دوري المحترفين السعودي، بعد أن أصبح كل منهما بحاجة إلى فوز واحد فقط من أربع مباريات متبقية لضمان التأهل من خلال المركزين الأول والثاني، ليشكل بذلك الحدث الرياضي الأكبر لكرة القدم في منطقة الجنوب وتحديداً أبها وخميس مشيط.

ولم يسبق للفريقين أن تأهلا سوياً إلى دوري المحترفين باي من أسمائهم السابقة، سواء الدوري الممتاز أو غيره من الأسماء الأخرى، بل إن ضمك تأهل مرة واحدة قبل «38» عاماً إلى الدوري المشترك، فيما تأهل أبها مرتين سابقتين إلى دوري الأضواء أخيراً في موسم (2007 - 2008)، وسيكون تأهله هذه المرة، الثالث في تاريخه.

ومع ضمان الفريقين الصعود سوياً إلى دوري المحترفين، فستبقى بطاقة واحدة مباشرة إلى دوري المحترفين ويبدو الأقرب إلى نيلها أحد فرق الشرقية وتحديداً الخليج والعدالة، حيث يتساويان في عدد النقاط برصيد «55» نقطة لكل منهما ويعدان عن أبها المتصدر بفارق «9» نقاط وعن ضمك «8» نقاط بعد أن تعثرا في الجولة الماضية مقابل مواصلة الفريقين المتصدرين انطلاقتهما.

ورغم أن فريق الجيل كان يسعى للهروب من خطر الهبوط لدوري الدرجة الثانية، فإنه ومن خلال الفوز الكبير الذي حققه على ضيفه فريق جدة بثلاثة أهداف نظيفة أصبح من المنافسين للحصول على بطاقة مباشرة أو خوض الملحق مع أن الفارق بينه وبين الخليج والعدالة يصل إلى «5» نقاط.

ويبدو أن الجولات المقبلة ستكون اختباراً حقيقياً للفرق المختلفة، خصوصاً الخليج

الدنيا أوسع من حدود عنيك...

## ARABS GOT TALENT

Arabs Got Talent  
9PM KSA 6PM GMT

كل سبت

#ArabsGotTalent  
mbc.net/arabsgottalent

## الفريق الكاتالوني يريد حصد ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا برشلونة يتطلع للاحتفال باللقب الإسباني بين جمهوره قبل استضافة ليفربول

يتبع إرنستو فالغيري المدير الفني لبرشلونة، سياسة المداورة بين اللاعبين، والتي بدأها خلال المباراة أمام دييورتيفو الأفييس يوم الثلاثاء الماضي. وكان برشلونة قد تغلب على الأفييس 2 - صفر، ليضع قدماً على منصة التتويج بالدوري، رغم غياب النجم ليونيل ميسي، وجوردي ألبا، وكليمون لينغليت، وغيرهم من العناصر البارزة، عن التشكيل الأساسي. وقال فالغيري: «من المهم للغاية أن نحدد النقاط الثلاث التي نحتاجها مطلع الأسبوع المقبل؛ لكن علينا الحفاظ على تركيزنا... إنني سعيد بكوننا على وشك التتويج مجدداً». وأضاف: «أنتيخكو سيكافح حتى النهاية، وساحتفل باللقب فقط عندما يحسم بالفعل».

وبعد أن حسم برشلونة وأنتيخكو البطاقتين الأوليين إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ووجود ريال مدريد في المركز الثالث بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه، قبل مباراته الأحد ضد رايو فايكانو متذلل الترتيب، يدخل التنافس على البطولة الرابعة الأخيرة في صراع شرس بين أربعة فرق، هي: خيتافي، وإشبيلية (كلاهما 55 نقطة)، وفالنسيا (52)، وأتلتيك بلباو (49).

ويحل خيتافي الأحد ضيفاً على ريال سوسيداد الحادي عشر، بعد أن تعادل الخميس على أرضه مع ريال مدريد دون أهداف، فيما يلعب فالنسيا في اليوم ذاته مع ضيفه إيبار الثالث عشر، وإشبيلية الأحد أيضاً مع ضيفه الكاتالوني جيرونا الثامن عشر. أما بلباو، فيفتتح المرحلة اليوم السبت، بلقاء ضيفه دييورتيفو الأفييس الثامن.



لاعبو برشلونة وأمل في إعادة كتابة التاريخ (إ.ب.)

ليغا» بتسجيله 43 هدفاً. ولا يعود الفضل في مشواره ببرشلونة هذا الموسم إلى ميسي وحسب؛ بل هناك أيضاً الأوروغوياني لويس سواريز، الذي سجل 20 هدفاً في الدوري حتى الآن، وجمع مع زميله الأرجنتيني (53) أكثر من مجموع الفرق في دوري هذا الموسم، باستثناء ريال مدريد وإشبيلية (كلاهما 59).

سواريز مع ارتورو بعد هدفة في المرحلة السابقة (أ.ب.)

لقد خسرتنا مباراة واحدة فقط. ما صنعناه خلال الأعوام الأخيرة شيء تاريخي. أنا مسرور من أجل هذا». وتحدث بوسكيتس عن المباراة التي فاز فيها برشلونة، الثلاثاء، على الأفييس، بهدفين؛ حيث قال: «كنا الأكثر توفراً طوال الوقت. في الشوط الأول عانينا بعض الشيء للوصول إلى المناطق الهجومية، ولكننا سيطرنا على مجريات اللعب». وتابع: «لقد دافعوا بعد كبير من اللاعبين، حاولنا ذلك في الشوط الثاني، وبالفعل نجحنا في هذا».

وأكد سيرغيو بوسكيتس، نجم وسط نادي برشلونة، أنه يفضل الفوز بلقب الدوري الإسباني «الليغا» على لقب فريقه «كامب نو» اليوم السبت. وقال بوسكيتس: «شخصياً أفضل الفوز باللقب على ملعب أسام جمهورنا، والاحتفال به هناك. ما قمنا به في هذه النسخة من الليغا كان مدهلاً. لقد أصبحنا فريقاً فوق العادة، ويلخص بوسكيتس مشوار

معه «كامب نو» فكان يفوز على بلد الوليد في 16 مايو (أيار) 2010 برعاية نظيفة، بينها ثنائية للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وكان في طريقه لإنهاء الموسم بإشراف مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي الحالي جوسيب غوارديولا، وفي جعبته 99 نقطة.

ومع بقاء أربع مباريات فقط على نهاية الموسم، لن يتمكن فريق إرنستو فالغيري من الوصول إلى 99 نقطة (بمكلاً حالياً 80)؛ لكن هذه الإحصائية ستكون هامة في حال نجح ميسي ورفاقه هذا الموسم في تكرار سيناريو 2009 و2015 بإحراز ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا. ولا يبدو أن ليفانتي، القابع في المركز الرابع عشر، قادراً على حرمان برشلونة من الاحتفال باللقب بين جمهوره، إذ حقق فوزاً يتيماً في المراحل العشر الأخيرة، وكان في المرحلة الماضية على أرضه ضد ريال بيتيس (4 - صفر)، كما أن زيارته الأخيرة إلى «كامب نو» انتهت بثلاثية نظيفة؛ حيث سجل الفرنسي عثمان ديمبيلي هدفين، وميسي هدفاً، في إياب دور الستة عشر في مسابقة الكأس، التي وصل برشلونة إلى مباراتها النهائية للموسم السادس على التوالي؛ حيث يلتقي فالنسيا في 25 مايو، وعينه على تتويج خامس على التوالي.

وأكس سيرغيو بوسكيتس، نجم وسط نادي برشلونة، أنه يفضل الفوز بلقب الدوري الإسباني «الليغا» على لقب فريقه «كامب نو» اليوم السبت. وقال بوسكيتس: «شخصياً أفضل الفوز باللقب على ملعب أسام جمهورنا، والاحتفال به هناك. ما قمنا به في هذه النسخة من الليغا كان مدهلاً. لقد أصبحنا فريقاً فوق العادة، ويلخص بوسكيتس مشوار

لقد خسرتنا مباراة واحدة فقط. ما صنعناه خلال الأعوام الأخيرة شيء تاريخي. أنا مسرور من أجل هذا». وتحدث بوسكيتس عن المباراة التي فاز فيها برشلونة، الثلاثاء، على الأفييس، بهدفين؛ حيث قال: «كنا الأكثر توفراً طوال الوقت. في الشوط الأول عانينا بعض الشيء للوصول إلى المناطق الهجومية، ولكننا سيطرنا على مجريات اللعب». وتابع: «لقد دافعوا بعد كبير من اللاعبين، حاولنا ذلك في الشوط الثاني، وبالفعل نجحنا في هذا».

### نيمار مستاء من الانتقادات الموجهة إليه ويحلم باللعب بجوار هازارد

## سان جيرمان يسعى للفوز بكأس فرنسا متسلحاً بعودة نجومه

بانقادي رغم أنهم كانوا أسوأ مني». وكشف نيمار خلال المقابلة عن هوية اللاعب الذي يفضل اللعب بجانبه في الهجوم؛ حيث اختار البلجيكي إيدن هازارد، نجم تشيلسي الإنجليزي، وأضاف نيمار قائلاً: «اعتقد أن هازارد لاعب مختلف ولديه أسلوب لعب مشابه لأسلوب». وتحدث نيمار أيضاً عن رحيله عن برشلونة وانضمامه لصفوف باريس سان جيرمان؛ حيث أكد قائلاً: «كنت أبحث عن تحد جديد وصعوبات جديدة، أنا أحب نادي برشلونة حتى اليوم، أتحدث مع زملائي السابقين، ولكنني شعرت آنذاك أن لحظة البحث عن شيء جديد قد حانت».

ورداً على سؤال حول رايه عن اشتهاه بتعمد المبالغة في ادعاء الإصابة خلال المباريات، أجاب نيمار قائلاً: «لقد تعرضت للإصابة وأنا أحاول أن أظل واقفاً. لقد انتقدوني لأنني لم أسقط، الانتقادات كان مبالغاً فيها».

مقابل 40 أو حتى 65 مقابل 35». وتوج رين باللقب عامي 1965 و1971 لكن خسر النهائي مرتين في الماضي القريب أمام جاره غانغان عامي 2009 و2014، وقال قائد رين بنغامان أندري: «تملك خبرة أكبر مع مشوارنا في أوروبا لكنها لا تزال مباراة صعبة». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً لو نجحنا في رفع الكأس. نذكر تماماً التوقعات في رين ولذا سنبذل قصارى جهدنا كما فعلنا في كل مباراة». وتشكل المباراة حافزاً لرين، لأن التتويج بالكأس سيمنحه بطاقة المشاركة في الدوري الأوروبي مجدداً من جهة أخرى اعترف نيمار بأنه شعر باستياء كبير من الانتقادات التي وجهت إليه خلال فترة تعافيه من الإصابة. وقال نيمار في مقابلة مع قناة «فوكس سبورتنس» التلفزيونية الرياضية: «لقد كان أمراً مبالغاً فيه، أكثر شيء يؤلمني هو رؤية لاعبين حاليين وسابقين يقومون

عشرة، لأن ذلك سيحتمل بمثابة ضربة قوية، لا سيما بعد الخروج المخيب من دوري أبطال أوروبا على يد مانشستر يونايتد الإنجليزي في الدور الثاني. واعتبر الحارس الإيطالي الأسطوري جانلويجي بوفون أن رين يشكل منافساً مقعداً، علماً بأنه بلغ دور ال16 من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) قبل أن يخرج أمام أرسنال الإنجليزي.

وتغلب سان جيرمان على رين ذهاباً وإياباً في الدوري الفرنسي 3 - 1 و 4 - 1، لكن الأخير يأمل بالثأر وإحراز مسابقة الكأس للمرة الأولى منذ 48 عاماً. وقال بوفون لشبكة «إس جي تي في»: «كوتها مباراة واحدة، فإن كل شيء يجوز. الفارق ليس شاسعاً كما في الدوري الذي يتضمن 38 مباراة». وتابع: «لو كانت المباراة في الدوري المحلي لكانت حظوظنا 80 في المائة مقارنة بـ20 لرين، لكن في النهائي فإن الأمر مختلف، ربما تكون 60

حاد، وخاض الدقائق الـ17 الأخيرة ليشترك في خط الهجوم الذي يكمله كيليان مبابي، علماً بأن الثلاثي سجل 78 هدفاً هذا الموسم. ويعود إلى صفوف الفريق أيضاً الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا بعد غياب دام ستة أسابيع.

وأكد المدرب الألماني توماس توخل أن فريقه يسعى إلى إحراز الثنائية المحلية بقوله: «هدفتنا، واضح، نريد إحراز الثنائية. يتعين علينا الفوز السبت». وكان لسان حال حارس مرمرى الفريق الفوننس أريولا مماثلاً بقوله: «كأس فرنسا مسابقة هامة جداً بالنسبة إلينا ونأمل في إحرازها وعدم ترك أي شيء للأخرين». أما مدافع الفريق البرازيلي ماركينيويس فقال: «إحراز أي لقب هو فخر كبير. الجميع يعرف أهدافنا خلال الموسم وهو إحراز أكبر عدد ممكن من الألقاب».

ولا يمكن لفريق العاصمة التفرط بلقب السابقة المحلية والتتويج بها للمرة الثالثة

يسعى باريس سان جيرمان إلى التتويج بكأس فرنسا لكرة القدم للمرة الخامسة على التوالي عندما يلتقي رين في المباراة النهائية على ملعب ستاد دو فرانس اليوم السبت. وتعرضت حظوظ فريق العاصمة الفرنسية في التتويج بمسابقة الكأس ليضعها إلى لقب بطل الدوري، بعد عودة مهاجمه البرازيلي نيمار والأوروغوياني أدنيسون كافاني بعد غياب لأشهر عدة عن الملاعب. وشارك نيمار الذي عانى من إصابة في مشط القدم تعرض لها أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي في الشوط الثاني من مباراة فريقه ضد مونكو التي شهدت فوز نادي العاصمة 3 - 1 وتتويجه بلقب الدوري للمرة السادسة في السنوات السبع الأخيرة.

وعاد كافاني بدوره بعد غياب استمر نحو شهرين ونصف من إصابة بتمزق عضلي



سان جيرمان يحتفل بتتويجه بلقب الدوري للمرة السادسة في السنوات السبع الأخيرة (إ.ب.)

### مطاردة رباعية لميلان بالدوري الإيطالي في سباق التأهل لدوري الأبطال

## مواجهة الكبرياء والكرامة بين إنتر ميلان ويوفنتوس اليوم



يوفنتوس بعد استحوازه على لقب الدوري الإيطالي للموسم الثامن على التوالي (أ.ب.)

ويعود أتالانتا إلى منافسات الدوري، بعد أن تاهل إلى نهائي كأس إيطاليا على حساب فيورنتينا، وذلك حينما يستضيف أودينيزي صاحب النتائج الباهتة. ويتطلع روما للتاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك حينما يستضيف كالياري اليوم السبت، حيث يحتل نادي العاصمة المركز السادس بفارق نقطة واحدة خلف ميلان. ويتعد لتاسيو، الجار اللدود لروما، باربع نقاط عن المركز الرابع ويفارق ثلاث نقاط عن المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي، لكنه يملك فرصة التاهل إلى طريق الفوز بكأس إيطاليا. وجاء فوز لتاسيو على ميلان في الكأس، ليعيد الثقة للفريق الذي تلقى خسارة مفاجئة 2/1 أمام كليفو، الذي تأكد هبوطه للدرجة الثانية، في المرحلة الماضية، لكن تنتظره مواجهة صعبة أمام سامبدوريا، بقيادة نجمه فابيو كوالياريلدا هدف

تورينو، اليوم (السبت)، من النتائج المهتزة، حيث فاز في مباراة واحدة فقط من أصل 6 خاضها، كما خرج من بطولة كأس إيطاليا على يد لتاسيو، بعدما خسر صفر/1 أمامه، الأربعاء الماضي، في إياب دور قبل النهائي للبطولة. وقال جينارو غاتوزو مدرب ميلان: «بتعين علينا بذل كل ما بوسعنا لاستعادة طاقتنا حتى نتكمن من الفوز على تورينو، الذي يتميز بالبطاقة واللياقة البدنية العالية على أرض الملعب».

ويحتل تورينو المركز السابع بفارق ثلاث نقاط خلف ميلان الرابع، حيث يسعى للحصول على مقعد مؤهل لبطولة الدوري الأوروبي للموسم المقبل. وفاز أتالانتا، صاحب المركز الخامس، على نابولي صاحب المركز الثاني 1/2 في المرحلة الماضية، حيث تساوى في النقاط مع ميلان الذي تعادل مع بارما 1/1، لكن ميلان يتفوق عليه في فارق المواجهات المباشرة.

لتلفزيون النادي عن أهمية «ديربي إيطاليا»، قائلاً: «إنما ما تكون مباراة مهمة جداً عندما نتواجه مع يوفنتوس. إنها مباراة قوية. إنهم أبطال إيطاليا لكنه سيكون من المهم جداً بالنسبة لنا أن نضمن النقاط الثلاث». ونصح الإسباني زملاءه بأنه «يتوجب علينا المحافظة على تركيزنا، لا سيما في الدقائق الأولى. نريد السيطرة على المباراة، أن نلعب بعدوانية وبشكل جيد. خلقنا الكثير من الفرص في المباريات الأخيرة لكننا عانينا في التسجيل. بالتالي، علينا تحسين هذه الناحية». ورأى فاليري أنه رغم الفارق المريح الذي يتمتع به فريقه في المركز الثالث يجب ألا نسترخي. من الأفضل دائماً أن تكون أنت في المقدمة (في المنافسة على شيء ما) عوضاً عن أن تكون الفريق الذي يُطارَد. العام الماضي حققنا هدفاً في الدقائق الـ15 الأخيرة من الموسم».

ويعاني ميلان، الذي يستضيف

يحتصد ميلان سباق التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، الموسم المقبل، لكن الأمور تبدو غير محسومة في مناطق صراع الهبوط، مع تبقي خمس مباريات على نهاية الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويحاول يوفنتوس، الذي حسم تتويجه بلقب الدوري في المرحلة الماضية، استعادة أجواء الاحتفالات في ملعبه، بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا على يد أياكس أمستردام الهولندي في دور الثمانية للمسابقة. ويدخل يوفنتوس، اليوم (السبت)، في قمة مباريات الجولة مع إنتر ميلان، الذي يحتل المركز الثالث المؤهل إلى المسابقة الأكبر في أوروبا الموسم المقبل، فيما يحتل غريميه التقليدي ميلان المركز الرابع بفارق خمس نقاط عنه. وتشدد لاعب وسط إنتر ميلان، الإسباني بورخا فاليري، في حديث

روما، «الشرق الأوسط»

## بينما يحاول سولسكاير استعادة القيم القديمة لناديه نجح غوارديولا في تحرير فريقه من ماضيه مستوى سيتي يعكس اتساع الفجوة بينه وبين يونايتد

من اللاعبين غير المتفاهمين مع بعضهم البعض، وأصبح يعتمد على مديري فنيين ذوي خلفيات وفلسفات مختلفة، كما أصبحت القرارات تتخذ من قبل أشخاص لديهم خبرات قليلة في عالم كرة القدم. وبدأ النادي يعتمد على أسماء مشهورة بشكل عشوائي أملاً في العثور على «المخلص» الذي يمكنه إعادة الفريق إلى الطريق الصحيح، في الوقت الذي لا يقوم فيه النادي بأي شيء من أجل تطوير البنية التحتية. وقد يجلس سولسكاير مع لاعبيه ويحاول تحفيزهم وحثهم على تحقيق نفس الإنجازات التي حققها الفريق التاريخي للنادي في تسعينات القرن الماضي، لكن ذلك لن يلغي الحقيقة الواضحة وضوح الشمس وهي أن مانشستر يونايتد لا يخطط للامور جيداً على المدى الطويل. لقد أظهر مانشستر سيتي الاستمرار والتخطيط الجيد، وهذا هو السبب، وللمرة الأولى منذ عام 1930، الذي يجعل مانشستر سيتي هو الأكثر قوة وهيمنة في مدينة مانشستر.

تتبع نتيجة 2 - صفر الأربعاء الفارق الكبير بين يونايتد والمفكر لجودة الأداء والشخصية وفريق سيتي الذي يضم الكثير من الشخصيات القيادية التي تتمتع بمستويات فنية مرتفعة. وقال سولسكاير عقب المباراة «لقد حددوا المعيار في آخر موسمين، ما فعله غوارديولا مع لاعبيه يعد أمراً استثنائياً ونحن نقدر منه مكاناً لداً فإننا نشعر بهذا كل يوم. هناك اختلاف في مستوى جودة الأداء لهذا السبب هم على القمة ونحن نحتل الآن. استطاعوا تحديد المستوى. لا يمكننا أن نشعر بالسهولة لوجودنا في مثل هذه الظروف الأمر يرجع إلينا لتقليص الفارق وتجاوزهم». ويمكن لسولسكاير أن يقول الأمر ذاته بالنسبة ليفربول، وهو الفريق الذي يمزج بين الميل الهجومي مع الشراسة عند التقدم نحو المرعى وهو المزيج الذي اشتهر به يونايتد عندما كان اللاعب النرويجي ضمن مهاجمي الفريق.



فرحة سيتي ومدربهم بعد الحاق الهزيمة بيونايتد على أرضه (رويترز)



غوارديولا في مواجهة التي تفوق فيها على سولسكاير

إذا كانت قد انتهكت قواعد اللعب المالي النظيف التي أقرها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أم لا - لكن هذه الأموال قد استخدمت أيضاً في إصلاح البنية التحتية وكل شيء داخل النادي. وقبل وقت طويل من وصول غوارديولا، كان مانشستر سيتي يسير بالفعل على مبادئ المدير الفني الإسباني ويخطط للتعاقد معه من أجل الإشراف على مشروع النادي. لقد نجح الفريق في الوصول إلى ما وصل إليه الآن بسبب هذا النوع من الاتساق وهذا السعي الحثيث للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز وهذا النهج الشمولي الذي يجعل كل قسم داخل النادي يسير وفق الفلسفة العامة للنادي والتي تسعى لتحقيق نفس الهدف في نهاية المطاف. وعلى الجانب الآخر، أصبح مانشستر يونايتد يضم مزيجاً

في أن يكون أول مدير فني يقود مانشستر سيتي للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين متتاليتين أم لا، وسواء نجح في قيادة النادي للحصول على خمس بطولات في غضون ست سنوات أم لا، فإن الشيء المؤكد هو أن مانشستر سيتي قد أصبح مختلفاً تماماً الآن عما

### سولسكاير يتعامل مع فيرغسون على أنه المعلم الذي يجب أن يتبع خطواته بشكل كامل دون أدنى تفكير أو ابتكار

لقد كان المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا يميل إلى رفض تدريب نادي مانشستر سيتي قبل الاستحواذ عليه من قبل الشيخ منصور، لكن هذا الأمر قد يكون مفهوماً على أي حال. وسواء نجح غوارديولا

عن التقاليد والقيم القديمة لمانشستر يونايتد، بدأ الأمر وكأنه أداة رائعة وذكية للغاية من جانب المدير الفني النرويجي لإعادة لاعبي فريقه إلى الطريق الصحيح. لقد حاول سولسكاير أن يعيد الروح القديمة إلى اللاعبين وأن يذكرهم بأهمية اللعب لناديه بقيمة والعراقة وضرورة إعادة العلاقة القوية مع جمهور النادي، ومحاوله راب الصدع بين الموالين للمدير الفني البرتغالي السابق للفريق جوزيه مورينيو من جهة وبين من يشاهدون ما يحدث للفريق في الوقت الحالي من جهة أخرى. لكن المشكلة الآن تكمن في أن سولسكاير قد يعتقد أن الطريقة الوحيدة لإعادة مانشستر يونايتد إلى الطريق الصحيح هي العودة إلى القيم التي كان يعتمد عليها المدير الفني الأسطوري للفريق السير أليكس فيرغسون.

لقد وصل الأمر لدرجة أن سولسكاير رفض أن يترك سيارته في المكان الذي كان مخصصاً لسيارة فيرغسون داخل النادي، وهو شيء غريب في حقيقة الأمر ويعكس النظرة التي ينظر بها سولسكاير إلى فيرغسون وتعامله معه على أنه المعلم الذي يجب أن يتبع خطواته بشكل كامل بدون أدنى تفكير أو ابتكار. وبينما يحاول سولسكاير إعادة الفريق الحالي إلى روح فريق النادي عام 1999 عندما فاز بالثلاثية التاريخية بالجمع بين لقي الدوري والكاس المحليين ودوري أبطال أوروبا، يبدو أن الفريق قد عاد إلى أبعد من هذا التاريخ بثلاثين عاماً كاملة، وبالتحديد إلى الفترة التي شهدت حالة من الفوضى بعد اعتزال مات بيسي المدرب الذي قاد مانشستر يونايتد ما بين عامي 1945 و1969.

وعلى الجانب الآخر، يبدو أن مانشستر سيتي قد نجح في التحرر من ماضيه، فلم يعد أحد يتحدث عن المشاكل التي كان يعاني منها الفريق في الماضي. ويتلخص الفرق بين النادييين في حقيقة أن مانشستر سيتي قد تولى تدريبه خمسة مدربين فنيين حصلوا على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه فاز بلقب الدوري خمس مرات فقط، أما مانشستر يونايتد فقد تولى تدريبه ثلاثة مدربين فنيين حصلوا على لقب الدوري لكنه فاز باللقب 20 مرة. ويوضح

لندن، جوناثان ويسون

قبل ستة أسابيع من الآن وعندما كان المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير يقود مانشستر يونايتد بشكل مؤقت وليس دائماً، كان يبدو أن مباراة المدير بين الفريقين ومانشستر يونايتد ستكون هي العقبة الأكبر في طريق احتفاظ مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وربما يظل التاريخ ينظر إلى هذه المباراة بهذا الشكل، نظراً لأنها مباراة ديربي بين فريقين من نفس المدينة وأمام فريق عريق مثل مانشستر يونايتد. لكن بعد انتهاء الدفعة الكبيرة التي حصل عليها مانشستر يونايتد فور تعيين سولسكاير مديراً فنياً مؤقتاً للفريق، وبعد الخسارة المبهمة أمام إيفرتون برعاية دون رد يوم الأحد الماضي، بات هناك شعور بأن الفجوة قد اتسعت بشكل كبير بين مانشستر سيتي من جهة وغيره من مانشستر يونايتد من جهة أخرى.

وقد فاز مانشستر سيتي على مانشستر يونايتد بهدفين دون رد في معقله في «أولد ترافورد»، ليكون هذا هو الفوز السادس عشر على التوالي لغوارديولا وللاعبيه في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يعكس المستوى الكبير الذي وصل إليه الفريق، صحيح أن مانشستر يونايتد قد قاتل في هذه المباراة، على الأقل حتى اهتزاز شبكته بالهدف الأول، لكن كما قال نجم مانشستر يونايتد السابق روي كين فإن القتال واللعب حتى الريم الأخير يجب أن تكون صفة أساسية في أي لاعب يدافع عن قميص الشياطين الأحمر. لكن مانشستر يونايتد كان يعرف جيداً أنه سيعاني في تلك المباراة، وهو الأمر الذي جعل سولسكاير يدفع بثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، بالإضافة إلى ثلاثة لاعبين آخرين في مركز خط الوسط المدافع، ولم يهتم أحد سولسكاير بالسلبية، رغم أن هدفه الأول كان هو إبطاء إيقاع المباراة من أجل الخروج بأي نتيجة إيجابية.

لقد أدى نقل اللاعبين إلى ملعب التدريب القديم «دا كليف»، إلى قدر من التغيير، لكنه ليس كافياً. وعندما بدأ سولسكاير يركز على الحديث

## نظرة على مبارتي توتنهام أمام أياكس وبرشلونة مع ليفربول وفرص كل فريق في العبور للمباراة النهائية

### تحليل لمواجهات المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا

يكلف فايينيو بغلاق المساحات التي يمكن أن يتحرك بها ميسي، وبالتالي، فإن مستوى فايينيو في هذه المباراة سيكون حاسماً بشكل كبير في تحديد النتيجة النهائية. وأقر الهولندي فان دايك بعدم قدرته على وقف ميسي بمفرده، وذلك عندما يتواجه ليفربول وبرشلونة، وشكل فان دايك نمسا دفاعياً ليفربول منذ انضمامه إليه من ساوثهامبتون 75 مليون جنيه إسترليني (98 مليون دولار)، جعلت منه أعلى مدافع في العالم. وسيكون ليفربول في حاجة ماسة إلى تقديم فان دايك أفضل أداء ممكن لوقف ميسي، أفضل لاعب في العالم 5 مرات. وقال فان دايك عن مواجهة المرتقبة ضد الأرجنتيني: «أعتقد أنه أفضل لاعب في العالم، لكن سنرى. ستكون مواجهة رائعة بالنسبة لنا جميعاً».

وهناك لاعبين آخرون في صفوف برشلونة يستحقون المتابعة، على رأسهم المهاجم الأوروغوياني الخطير لويس سواريز والنجم البرازيلي فيليب كوتينيو، وكلاهما سيسعون إلى ملعب «أنفيلد» في مباراة الإياب التي قد تكون واحدة من أجمل الليالي الأوروبية على الإطلاق. لكن الشيء المؤكد هو أن المرء ينتظر هذه المباراة بغار الصبر، ومن ارتكاز بفضل تمريره الجيد وحركته المستمرة وقوته الهائلة. ومن المؤكد أن المدير الفني ليفربول، يورغن كلوب، سوف



توتنهام



ليفربول



أياكس



برشلونة

ليس لديه ما يخشاه، خاصة بعدما أطاح بريال مدريد ويوفنتوس من البطولة. أما توتنهام فيعتقد أنه من الممكن القيام بأي شيء بعدما نجح في إقصاء مانشستر سيتي من الدور ربع النهائي، وبالتالي، فإننا سنكون أمام مواجهة متكافئة ومن المتوقع أن تشهد إثارة كبيرة وكرة قدم هجومية من الطراز الرفيع.

ومن المؤكد أن هذه المواجهة ستشهد إحراز أهداف، كما ستشهد مواجهات ثنائية تستحق المتابعة، على رأسها المواجهة بين سون هيوينغ مين وماتيس دي ليخت، والمواجهة بين داني روز وحكيم زياش، وموسى سيسوكو وفرينكي دي يونغ، وتوبي الدويريلد وتوسان تاديتش. ويجب الإشارة إلى أن الانتصار في هذه المواجهات الثنائية سيكون له دور كبير في تحديد هوية الفريق الفائز في نهاية المطاف. ومن بين الأندية التي ستؤثر على النتيجة النهائية لهذه المواجهة هو أن أياكس سيلعب المباراة الأولى خارج ملعبه، على عكس ما حدث أمام كل من ريال مدريد ويوفنتوس، حيث لعب الفريق الهولندي المباراة الأولى على ملعبه قبل أن يخوض المباراة الثانية بدون أي خوف أو قلق وبدون أن يكون لديه ما يخسره. وقد يشعر لاعبو أياكس، ومديرهم الفني إريك تين هاغ، بالقلق إذا لعب الفريق المباراة الثانية على ملعبه وهو بحاجة لتحقيق

كان الجميع يتوقع أن يتاهل يوفنتوس الإيطالي ومانشستر سيتي الإنجليزي إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، لكن السحرة المستديرة التي عودتنا دائماً على الإثارة والمتعة كان لها رأي آخر، فتاهل أياكس أمستردام الهولندي وتوتنهام ليلتقيا في مباراة تجمع اثنين من أكثر الفرق حيوية ونشاطاً في أوروبا. وربما يكون الجانب الأكثر روعة في هذه المواجهة هو أن كل طرف فيها يشعر بأنه الفريق الأفضل والأوفر حظاً ليلوغ المباراة النهائية. وبالنسبة لأياكس، فإن الفريق

الدوري في بلده، بالإضافة إلى أن كل فريق يضم كوكبة من أبرز النجوم على الساحة العالمية. وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى المواجهة المرتقبة بين النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والمدافع الهولندي الصلب فيرجيل فان دايك، ونفس الأمر ينطبق على المواجهة بين المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو

على ملعبه في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وعلاوة على ذلك، يقف التاريخ إلى جانب توتنهام، حيث التقى الفريقان مرة واحدة فقط في المسابقات الأوروبية، وكان ذلك في الجولة الأولى من كأس الكؤوس الأوروبية في موسم 1981-1982. وانتهت بفوز توتنهام بستة أهداف مقابل هدف وحيد

الفوز بفارق من الأهداف من أجل التأهل للمباراة النهائية. ولا يوجد أدنى شك في أن توتنهام يريد أن يذهب إلى ملعب «يوهان كرويف» وهو موقف أفضل من الفريق الهولندي، ويمكنه أن يكتسب ثقة كبيرة من حقيقة أنه قد حقق الفوز في أربع مباريات من الخمس مباريات التي لعبها



# يوميات الشرق

يقام في الخبر بمشاركة تشكيليين من الكويت والبحرين وعمان

## معرض للنخبة في السعودية... يجمع رموز الفن التشكيلي



جانب من المعرض المقام حالياً في الخبر

الخبر، إيمان الخطاف

على مقربة من ضفاف مياه الخليج، انطلق معرض النخبة الخليجي، وهو واحد من أكبر المعارض التشكيلية، والذي يجمع بين رموز الفن التشكيلي من السعودية والكويت والبحرين وعمان، بمشاركة 30 فناناً اجتمعت أعمالهم في صالة عرض مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك) بمدينة الخبر، ويستمر المعرض حتى مساء غد السبت، في حين يأتي هذا المعرض كشاهد عيان لعكس ملامح التطور الفني الذي يشهده الحراك التشكيلي في المنطقة.

وتوضح الفنانة عصمت المهندس، مديرة الوان الشرقية ومشرفة المعرض، أن هذا المعرض الفني ثري بالعديد من المدارس التشكيلية، ويجمع المدرسة التكعيبية والمدرسة الواقعية ومدرسة التجريد.

وتتابع المهندس حديثها لـ«الشرق الأوسط» أن هناك جهوداً للتعريف بالتقنيات الجديدة عن طريق فنانين كبار، مثل الفنان التشكيلي محمد الحنلان الذي قدم ورشة عمل وشرح فيها أسلوبه. وعن الأسماء الفنية السعودية المشاركة تقول المهندس «الفنان التشكيلي زمان جاسم يمثل مدرسة خاصة به ولديه تقنيات مختلفة واللوحات تخرج من بين يديه أشبه بالتحفة».

وتضيف «شاركت أيضاً الفنانة رهيبة بصفر من جدة التي تخصصت برسومات تحاكي رسومات الأطفال، فهي تجريد وفي نفس الوقت لوحة مفرحة وجميلة. وشاركت كذلك الفنانة رجاء الشافعي التي تخصصت بالحروفيات والآيات والحروف العربية. وشارك في المعرض الفنان عبد العزيز الدبل، وهو فنان واقعي يرسم الخيول بإتقان كبير دون أن يكون الخيل أمامه، حيث تكونت في ذهنه صورة الخيل والعصلات والمقاييس وغيرها».

وتكمل المهندس حديثها عن فناني المعرض بالقول «شاركت في المعرض أيضاً الفنانة نوال العجمي التي اعتادت التنقل من التجريد إلى الواقعي بأسلوب جميل جداً. وحضرت أعمال الفنانة منى السيهاتي وهي كذلك ترسم الخيول باحترافية عالية بحسب المدرسة الواقعية». وتطرق المهندس لأسلوبها الفني بالقول «أنا أستخدم المواد من البيئة، مثل فن الكولاج، وأمزج بين الواقعي والسريالي». ويأتي المعرض انعكاساً للحراك الفني الكبير الذي تشهده السعودية في الآونة الأخيرة والاتجاه نحو الاهتمام بالثقافة والفنون ضمن رؤية المملكة 2030.

## بات بوسع الزوار دخول حمامه ورؤية كنيته الخاصة

### متاحف لينين تستعيد ضيوفاً هجروها في حقبة التحولات السوفياتية

موسكو، طه عبد الواحد



هنا كان ينتظر ستالين إلى أن يفرغ لينين ويستقبله

كانت الحشود الجماهيرية والطوابير الطويلة جداً أمام أي موقع يرتبط بمحطات من حياة فلاديمير إيليتش أوليانوف (لينين)، لوحة طبيعية في الحقبة السوفياتية؛ حيث كانت تلك المواقع وجهة رئيسية للمواطنين، ومحطات المدارس وجولات طلاب الجامعات، ومحطة رئيسية على الأراضي السوفياتية، لا بد من أن يتوقف عندها الضيوف خلال زيارتهم البلاد، للاطلاع على نمط حياة «زعيم البروليتاريا العالمية»، قائد ثورة عام 1917 البلشفية، التي أطاحت بالحكم القيصري.

إلا أن الوضع تغير جذرياً بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وبات مجمع منزل لينين في مدينة أوليانوف، على سبيل المثال، كما مواقع أخرى أمضى فيها مراحل من حياته، كلها مغلقة وضيوفها، لا شيء فيها سوى أثار خلفه التاريخ، وبقيها أوراق ولوحات وأدوات قرطاسية ومزينة معطرة تغطيها الغبار، وهذا بعد أن كانت زيارة أي من تلك المواقع أمراً يحتاج فترة طويلة من الانتظار بسبب الإزدحام وكثرة أعداد الزوار. وفي فترة لاحقة مع انتشار «البيزنس» غير المنظم في روسيا، جرى استغلال بعض تلك المواقع، لا سيما مجمع منزل لينين، لإقامة حفلات ليلية تنتهك حرمة المكانة وقدسيته التاريخية بالنسبة للملايين المواطنين في أرجاء الاتحاد السوفياتي السابق. إلا أن الوضع لم يبق طويلاً على حاله، وساهمت ردة فعل المجتمع على هيجتها ومكانتها والحفاظ عليها.

وفي هذه الأيام التي يحتفل فيها كثيرون في روسيا بالذكرى السنوية 149 على ميلاد «زعيم البروليتاريا» فلاديمير لينين، استعدت الأماكن التي أمضى فيها فترات مهمة من حياته ومسيرته نشاطه السياسي، والتي تصنف كلها «متاحف تاريخية» اهتمام الزوار من المواطنين والسياح الأجانب، وباتت قادرة



متحف عزبة غروكي لينينسكي في ضواحي موسكو حيث أمضى لينين فترة من حياته

على تمويل نفسها بنفسها، وتوفير الموارد الضرورية للحفاظ على معروضاتها التاريخية. ومن تلك المواقع «متحف مجمع عزبة غروكي لينينسكي» بالقرب من موسكو، وهو عبارة عن مجمع من المباني التاريخية، أمضى فيه لينين عدة سنوات من حياته (1918 - 1924)، وتوفي هناك. لذلك أسس متحف يحمل اسمه، وكان يستقبل سنوياً أكثر من 700 ألف زائر. هذا العدد الكبير من الزوار

في الحقبة السوفياتية يعود بالطبع إلى المكانة الخاصة التي شغلها لينين «عقائدياً» لدى المواطنين والدولة على حد سواء. وخلال العامين الماضيين يلاحظ تزايد أعداد السياح الذين يزورون مجمع «غوركي لينينسكي»، ويولون فيها اهتماماً خاصاً لمتحف لينين، حسب تأكيد مدير المجمع، الذي قال إن أعداد الزوار زادت خلال العامين الماضيين عن 200 ألف زائر سنوياً. ولغت

المتحف وملحقاته لتصبح أكبر مما كانت عليه في الحقبة السوفياتية.

ويفضل هذا التوسع بات بوسع الزوار دخول حمام «الزعيم لينين»، ومشاهدة قطع أثاث لم تعرض على نحو واسع من قبل، مثل كنية خاصة في صالة الاستقبال، ينتظر الضيوف عليها إلى أن يستقبلهم لينين، ومنهم ستالين، الذي يقال إنه كان يجلس أحياناً ساعات طويلة إلى أن ينهي لينين عمله، ويعدوه للدخول، لذلك تُعرف الكنية باسم «كنية ستالين».

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمواقع أخرى ارتبط اسمها بمحطات هامة من حياة لينين، مثل «متحف لينين» الذي يخلد ذكراه في مسقط رأسه، بمدينة أوليفوفسك، التي كان اسمها «سيمبيرسك»، وفي عام 1924 تخليداً لذكرى لينين، حملت اسم «أوليفوفسك»، نسبة لـ«أوليانوف»، فضلاً عن «متحف منزل أوليانوف»، و«متحف قاعات لينين»، يضم المجمع قاعات للموسيقى الكلاسيكية، وصالة عرض. وكان يصل عدد زوار المتحف إلى مليون زائر سنوياً في الحقبة السوفياتية. وخلال عامي 2017 - 2018 زاد عدد الزوار عن مليون و100 ألف زائر، وفقاً ما أكدت إدارة المتحف.

## ألبير كامو كان أحد أبرز روادها

### «النجمة الذهبية»... أقدم مكتبة في الجزائر

الجزائر، أميمة أحمد



مكتبة «النجمة الذهبية» في الجزائر

تعد «النجمة الذهبية» أقدم مكتبة لبيع الكتب في الجزائر، إذ يعود إنشائها إلى أربعينات القرن الماضي، حين كانت تمتلكها سيدة فرنسية، عمل معها آنذاك البائع مولود شكري، وعمره لا يتجاوز الرابعة عشرة من عمره، وكان شغوفاً بقراءة الكتب التي تشتريها المكتبة، فأصبح قادراً على تقديم النصح لمرتادي المكتبة والحديث معهم عما تتناوله تلك الكتب، فهو كان قارئاً مواظباً لكل جديد من كتب مكتبة «النجمة الذهبية - L'étoile d'or - لبتوال دور».

في عام 1950، انتقلت صاحبيتها إلى فرنسا لتعيش في مدينة نيس، وتركت المكتبة في عهدة مولود شكري، وكانت تأتي مرة في العام لتطمئن على سير العمل، وبعد الاستقلال بسنوات قليلة وهجرت له، ليصبح مولود شكري المالك الجديد لمكتبة «النجمة الذهبية»، وحافظ شكري على اسم المكتبة، ومارس عمله المعتاد ببيع الكتب القديمة أو استبدالها أو إعارتها للقراء مقابل مبلغ زهيد.

في شارع ديدوش مراد، وسط العاصمة الجزائرية؛ حيث ما زالت إلى اليوم مثلاً في سماء الثقافة الجزائرية. «النجمة الذهبية» صمدت

في وجه الطامعين للسطو على مقرها وتحويله إلى متجر للأطعمة السريعة أو أنشطة تجارية أخرى تدر أرباحاً طائلة. فتعرض الثماني «عمي مولود» كما يناديه أهل الحي، إلى اعتداء بالضرب المبرح على أيدي شباب ملتحمين لأرغامه على بيع أو تاجر المحل، فلم يخبئه هذا الاعتداء عن ثباته، لأنه كان يعتبر نفسه حاملاً لرسالة ثقافية لا تقدر بالمال. توفي «عمي مولود» في 68 سبتمبر (أيلول) 2016 بعد عاماً في صحة الكتب القديمة، وسط حزن كبير في أوساط المثقفين وجيرانه بحي ديدوش مراد.

لم يقصر ورثته وابنه كمال في حفظ الأمانة ومتابعة نشاط والده، وبقيت «النجمة

الذهبية» لؤلؤة شارع ديدوش مراد، تستقبل روادها كعادتها، يدخلونها مازين باكاداس الكتب القديمة المنضدة بأناقة والمجوبة باحترافية عالية، أورتها المرحوم مولود شكري لابنه كمال. مساحة «النجمة الذهبية» لا تزيد عن «18» متراً مربعاً، ورغم ضيق المكان ترتصف الكتب باناقة بالغة على رفوف نظيفة من الأرض إلى السقف، تعين براحة الورق القديم، وفي ثناياها معارف وعلوم تعتبر كنوزاً، تخلى عنها أصحابها لأسباب مختلفة. رفوف المكتبة منسقة حسب الموضوعات؛ فلسفية، اجتماعية، اقتصادية، فنية... وغيرها. والكتب الأدبية صنفاً وفق الأجناس الأدبية من رواية، شعر، قصة، نقد، دراسات أدبية، وهكذا، وأيضاً وضع الكتب الفرنسية في رواق، والكتب العربية في رواق آخر، مجرد أن يسأل الزائر العاملين بالمكتبة عن كتاب يوجهونه إلى الرفوف المناسبة ليختار ما يريد من الكتب المعروضة. عرفت «النجمة الذهبية» رواداً متميزين من كبار الكُتاب الفرنسيين إبان الاستعمار الفرنسي، من بينهم ألبير كامو، كان أحد أبرز رواد «النجمة الذهبية» الذي أصبح لاحقاً روائياً شهيراً وفيلسوفاً، حصل على جائزة نوبل. ومن رواد

«النجمة الذهبية» من الأدباء الجزائريين أيضاً مولود فرعون، أسيا جبار، مالك حداد، ومن الفرنسيين إيمانويل روبلاس، جورج أرنو، إدمون شارلو، شارل بروني. مولود شكري عاش مع الكتابي زهاء 68 عاماً، فهذه العشرة الطويلة جعلته يتقن مهنة المكتبي باحترافية، ليس ببيع وشراء الكتب، بل اتقن ترميمها، وصيانة الكتب الجيدة، وتعود على تنظيف الكتب المعروضة من الغبار، لأن الغبار العدو الأول للكتاب، فقد تعلم من «المعلمة الفرنسية» فن المحافظة على الكتب القديمة، وتمدى حياتها ببيعها للقراء، كانه يردى أبناءه.

في الذكرى الأولى لوفاته «عمي مولود»، أعلنت «النجمة الذهبية» عن تخفيضات لأسعار الكتب بأسعار رمزية، وفاء لروح والده المكتبي، كما قال ابنه كمال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، وتحدث عن زيارة عمدة بلدية باريس للمكتبة في الثمانينات، الذي قال لوالده: «سمعت بهذه المكتبة، وأنا في باريس، فقد ذاع صيتها، فلا تغير مهنتك». وأضاف كمال: «أخذ والدي بالنصيحة، وأورثني تلك المهنة، فلن أغبر نشاط المحل، سبتقى مكتبة «النجمة الذهبية» أحد أبرز معالم ديدوش مراد الثقافية».

## مجمع الشارقة للبحوث يعلن تقرير انضمام الشارقة لمعايير المدن الابتكارية العالمية



لندن، الشرق الأوسط

أعلن مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، بشراكة مع مؤسسة «كتابولت»، الذراع الابتكارية للحكومة البريطانية (تحالف مدن المستقبل)، عن إطلاق تقرير المدن الابتكارية العالمية، لتسليط الضوء على أفضل الممارسات العالمية للاقتصادات الابتكارية. كما يعتبر بمثابة دليل معياري لأفضل الممارسات العالمية للمدن الذكية ذات الريادة في النهج الابتكاري المستقبلي، وإعلاناً عالمياً عن بدء مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، بانضمامه لمنظومة هذه المعايير العالمية للمدن الابتكارية، ومؤشراً لهذه المعايير في المنطقة، من خلال تطويره إلى مدينة ابتكارية عالمية المستوى، ومركز للاختبار والابتكارات التكنولوجية، وعرض أحدث التقنيات الإبداعية، كما يعد هذا التقرير بمثابة خريطة طريق، ونهج يسير عليه المجمع خلال المرحلة المقبلة.

وخلال منتدى الاستثمار البريطاني الإماراتي، جرى التأكيد على مقومات إمارة الشارقة كمكان للاستثمار والابتكار، فالمدينة تتمتع بمقومات فريدة تجعلها لتكون مركزاً عالمياً رائداً في مجال الابتكار والريادة الأعمال وأدائها نحو تعزيز مكانتها في مجال التكنولوجيا الرقمية، لتصبح واحدة من بين المدن الذكية على المستوى العالمي.

وخلال كلمته، أكد حسين المحمودي الرئيس التنفيذي لمجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار على رؤية وأهداف المجمع، الرامية إلى توفير بيئة ملائمة للإبداع والابتكار لارتقاء مكانة إمارة الشارقة كوجهة عالمية في مجالات البحوث والتكنولوجيا لدعم توجهات الإمارة نحو اقتصاد المعرفة، من خلال دعم وتشجيع وتطوير منظومة الابتكار، ودعم الأبحاث العلمية التطبيقية والتكنولوجية، للقيام بالأنشطة الاستثمارية. كما تحدث عن المقومات الاستثمارية التي يتمتع بها المجمع، بالإضافة إلى المزايا والتسهيلات التي تخوله ليكون وجهة مفضلة للمبتكرين والشركات البريطانية، كما

تم تهيئة الظروف كافة وتسخير الإمكانيات المالية كافة لخدمة هذا الهدف والعمل على مساعدة الباحثين وربطهم بعالم الأعمال مكانتها في هذا المجال، وكيف يمكن للشركات البريطانية الرائدة في مجال التكنولوجيا والابتكار والمعرفة أن تسهم في ذلك، من خلال الاستثمار وبدء أعمالها التجارية في الشارقة. كما تطرق إلى الاستثمار المشترك بين الإمارات والمملكة المتحدة في مجال البحث والتطوير وتحسين تبادل الخبرات في مجال الابتكار، بهدف إقامة روابط اقتصادية وتجارية مشتركة، وكيفية الاستفادة من مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار كحاضن مفضل للاستثمارات التكنولوجية الابتكارية، مؤكداً على ضرورة المشاركة في الحوارات والمحافل الإقليمية والعالمية بشأن الابتكار والتكنولوجيا والاستفادة من تجارب المدن الذكية العالمية، ليكون المجمع منصة مثالية للباحثين والأكاديميين، وبيئة مثالية للابتكار في الشارقة. وتولي الشارقة اهتماماً ملحوظاً نحو تشجيع وتفعيل الدور الأكاديمي، ممثلاً بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، ولانتماء بالبحوث العلمية من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية، وتربط بين المجمع وبين هذا المجال.

استعرض خلال عرض تقديمي أهداف المجمع ورؤيته التي تأتي ترجمة لرؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لترسيخ إمارة الشارقة كعاصمة للتعليم والبحث العلمي والابتكار، من خلال خطة استراتيجية طموحة للجامعة الأميركية في الشارقة، كان أحد بنودها دعم البحث العلمي، عن طريق مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، وأن يكون هذا المجمع ملاذاً للشركات البحثية العالمية وللباحثين والمبتكرين من الطلبة والأكاديميين وخريجي الجامعة الأميركية. وقد اتخذنا من خلال علاقاتنا مع أرقب الجامعات والمؤسسات العالمية نموذجاً في البحث والتطوير، كجامعة كامبريدج وإكسفورد وإمبريال كوليج، لخلق بيئة للبحوث ابتكارية عالمية المستوى، بالتركيز على عدد من الأولويات في علمنا، وهي تكنولوجيا المياه، والطاقة المتجددة، وتكنولوجيا البيئة، وتكنولوجيا المواصلات، وتكنولوجيا المعلومات، والتصميم الصناعي، والعمارة. وأكد المحمودي على كيفية وأهمية تعزيز سبل التعاون في مجال الابتكار والابتكار بين الحكومة البريطانية وإمارة الشارقة، والترويج لإمارة الشارقة

## اللبنانيون يحتفلون معها بقدم الشهر المبارك سيبانه رمضان «أحلى مع عائلتي» تغم أجواء بيروت



تخصص «سيبانه رمضان» لهذا العام مساحة ألعاب للأطفال

بيروت، فيزيان حداد  
تعد سيبانه رمضان واحدة من العادات المتبعة بين أهالي بيروت، يستقبلون من خلالها الشهر الكريم في الأحد الأخير قبل بدء الصوم، والمعروف أن «سيبانه رمضان» مشتقة من كلمة «استبانة»، أي الرؤية، إذ جرت العادة أن يقصد المسلمون شواطئ بيروت في مناطق الأوزاعي والروشة ورأس بيروت وغيرها في 29 شعبان لاستبانة هلال رمضان. فإذا تبين لهم الهلال، توجهوا إلى المحكمة الشرعية لئلا يشهداتهم. ومع مرور الوقت، استبدلت عند العامة كلمة «استبانة» بلغة «سيبانه»، تسهلاً وتيسيراً للنطق بها. وهذا العام، يقام احتفال خاص بهذه المناسبة في 27 و28 أبريل (نيسان) الجاري، في سوق الصاغة، في بيروت، يحمل عنوان «رمضان أحلى مع عائلتي». «هذا الاحتفال صار بمثابة تقليد ننظمه سنوياً تحضيراً لاستقبال شهر رمضان»، يقول مروان فرعون، رئيس جمعية «فانوس» المنظمة لهذا الحدث.

ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن أهالي بيروت لا يزالون متعلقين بعادات رمضان قديمة، وبينها (سيبانه رمضان)، وكانوا في الماضي يقصدون المختزاه والحدائق والشواطئ، ويفترشون أرضها ليتناولوا الطعام مع أفراد عائلاتهم بفرح. إلا أن هذه العادة، وفي غياب المساحات الخضراء في لبنان، وبعد أن تحولت إلى معبلة في مراكز تجارية ومطاعم مغلقة، قررنا أن نخصص مساحة لها في الهواء الطلق، ضمن احتفال

يليق بالكبار والصغار معاً»، ومن النشاطات هذه الاحتفالات المفتوحة أمام الجميع، مجاناً، معرض أشغال يدوية لرموز الشهر الكريم، كالفوانيس الملونة، والقناديل الزجاجية، وأشكال الهلال والقمر، وتابلوهات مصنوعة من الخيطان والمسامير، وغيرها. كما تخصص واحة للأطفال، يمارسون فيها ألعاباً تثقيفية برفقة أهاليهم، بحيث يتعرفون بعضهم إلى البعض عن كثب. «في هذه اللعبة، يسطرح الولد سؤالاً على والده أو والدته، والعكس صحيح، حول أحب الأمور إلى قلبه. ففي زمن الطفولة المحمول والأيام، وما إلى هناك من آلات إلكترونية، نفتقد إلى الحوار بين بعضنا وبعض، وسنغتم هذه المناسبة من أجل توطيد العلاقة بين الأهل وأبنائهم»، يوضح مروان فرعون في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط».

وتحت عنوان «اسمعي»، سيتحاور الطرفان بعضهما مع بعض، ضمن أجواء زينة رمضان ستعم المكان، من خبثيات وإنارة مستوحاة من الشهر الكريم، كما يلتقطون صوراً تذكارية على خلفية مجسمات ترمز إلى رمضان. وستعزف فرقة موسيقية ترافق مسيرة تجري في شوارع أسواق بيروت حتى شارع طرابلس، وتشد أغانٍ رمضانية سبق أن أصدرتها الجمعية المنظمة في اليوم غنائي كامل يمكن لرواد الاحتفال الحصول عليه هناك. وفي لوحات جديدها مهرجان آخر من فرقة الدراويش، سيمضي الأهل وأبناؤهم أوقاتاً مسلية، يتخللها لوحات

احتفال الفنان السعودي الكبير محمد عبده، بإطلاق اليوميه الغنائي الجديد «يا غافية قومي» بأحد الفنادق الكبرى، وسط حضور عدد كبير من وسائل الإعلام المصرية والعربية. ويعد اليوم «يا غافية قومي» هو الألبوم الجديد الذي يجمع صوت محمد عبده بالحنان الموسيقار الكبير طلال، ويتضمن 12 أغنية، هي: «تذكرين، ويا غافية قومي، وتكتب لك خط، وأنا سمعت اسمك، وتضحك معي، وتسوات، ومررت، وأسطيع، وأنا من أكون، ووبين الدليل، وأحلى خبر، وأبلك»، وأشرف عليه كاملاً خالد أبو منذر. والأغنيات من شعر كل من: الأمير بدر بن عبد المحسن، ودائم السيف، وفايق عبد الجليل، وفهد عافت، وقصيدة من قصائد الشاعر الراحل نزار قباني. أما التوزيع الموسيقي فكان ليجي الموجي، ووجدى فؤاد، وحسام كامل، ومصطفى أبو شفة.

## محمد عبده يطلق ألبومه «يا غافية قومي» من القاهرة

في حياة الفنان، تجعله يبتعد ويختلف بعض الوقت، بسبب مشكلات عائلية أو أزمة مثل التي مرت بي في فترة التسعينات»، مضيفاً: «الفن لن يعتزلني، وأنا لن أعتزله».

ويرى عبده أن من حسن حظّه أنه وُجد في فترة الستينات من القرن الماضي، ولحق بكوكبة من الفنانين القدامى، وحسب من تجاربهم وإبداعاتهم والتزاماتهم، منها بأنه لحق جيل السبعينات أيضاً وتطورهم، فأصبح مخضرمًا وقادراً على التعامل مع الأجهزة الحديثة المتطورة.

ولفت عبده إلى أن الكويت هي البلد التي احتضنت الفن الخليجي من البداية، مشيراً إلى أهمية الدعم الشعبي لأي دولة عربية. وتحدث عن أشعار خالد فيصل، وقال إن «شعره مغرس في قلوب ووجدان جماهير الجزيرة العربية، وتتميز داووين فيصل بالقيمة الكبيرة التي يلاحظها الجمهور حينما يسمع الغاني».



محمد عبده خلال الاحتفال بإطلاق الألبوم الجديد

اليوم (يا غافية قومي) هي أغنيات موسمية تناسب فصل الربيع، وسيكون لها صدى كبير خلال الفترة المقبلة، مع انتشارها إعلامياً». وعن وجوده بالقاهرة وإقامة حفل سنوي بدار الأوبرا المصرية، قال: «انطلاقي الذهبية كانت من مصر، وأنا دائماً ما أحب أن أطلق

بدوره، أعرب الفنان محمد عبده عن سعادته البالغة بالتعامل الدائم مع الموسيقار طلال، وبوجوده في مصر، بإطلاق اليوميه الغنائي الجديد منها، مثلما فعل خلال السنوات الثلاث الماضية، قائلاً: «كل عام يهديني الموسيقار طلال مجموعة من أروع الألحان، وهذا العام أغنيات

القاهرة، محمود الرفاعي

احتفال الفنان السعودي الكبير محمد عبده، بإطلاق اليوميه الغنائي الجديد «يا غافية قومي» بأحد الفنادق الكبرى، وسط حضور عدد كبير من وسائل الإعلام المصرية والعربية. ويعد اليوم «يا غافية قومي» هو الألبوم الجديد الذي يجمع صوت محمد عبده بالحنان الموسيقار الكبير طلال، ويتضمن 12 أغنية، هي: «تذكرين، ويا غافية قومي، وتكتب لك خط، وأنا سمعت اسمك، وتضحك معي، وتسوات، ومررت، وأسطيع، وأنا من أكون، ووبين الدليل، وأحلى خبر، وأبلك»، وأشرف عليه كاملاً خالد أبو منذر. والأغنيات من شعر كل من: الأمير بدر بن عبد المحسن، ودائم السيف، وفايق عبد الجليل، وفهد عافت، وقصيدة من قصائد الشاعر الراحل نزار قباني. أما التوزيع الموسيقي فكان ليجي الموجي، ووجدى فؤاد، وحسام كامل، ومصطفى أبو شفة.

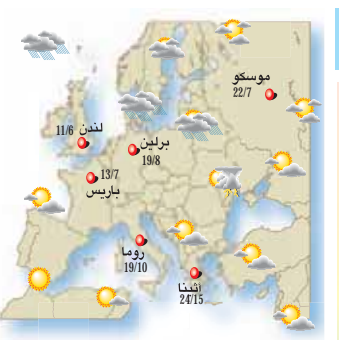
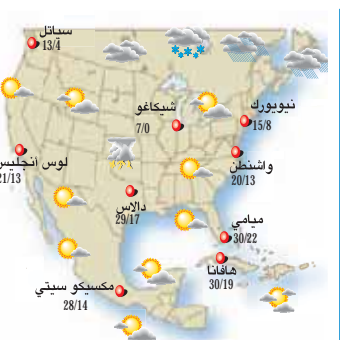
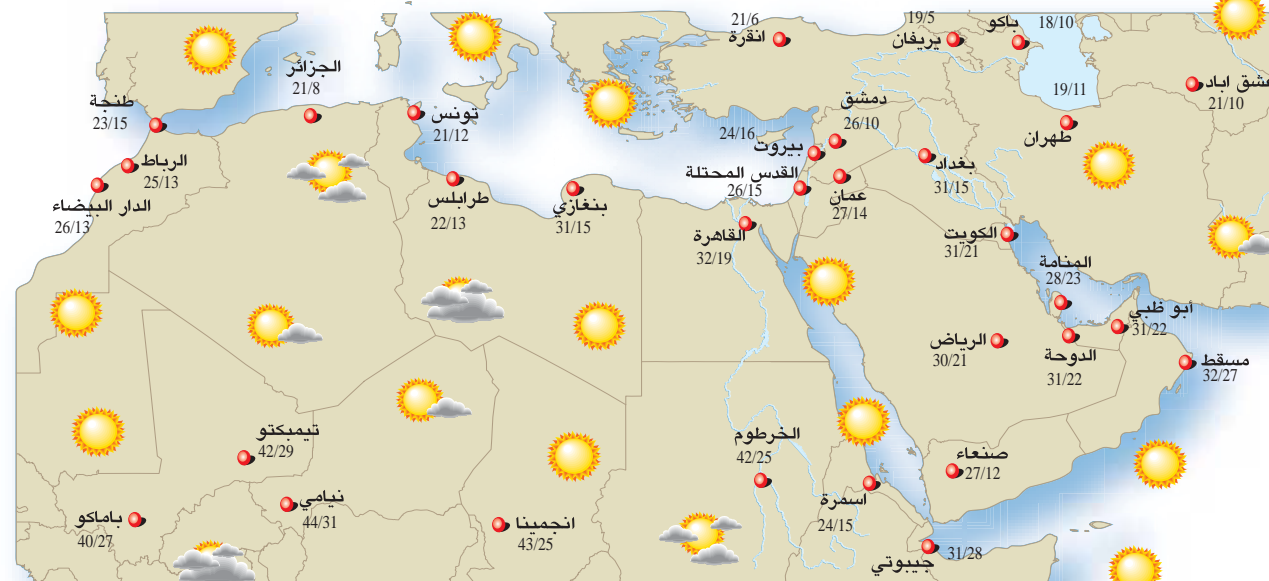
## سودوكو

		9	5		2	3	7	
7	4			1				
					2		9	
	1			6			7	
9	2					3		
				8				
				4		2	1	
7		3		1	4			

### الحل السابق

9	4	7	3	1	5	6	8	2
6	2	5	7	8	9	4	1	3
8	3	1	6	2	4	7	9	5
7	5	8	9	3	6	1	2	4
4	6	2	5	7	1	8	3	9
1	9	3	8	4	2	5	6	7
3	7	6	2	5	8	9	4	1
2	1	9	4	6	7	3	5	8
5	8	4	1	9	3	2	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد تتكرر بأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تهب عاصفة رعدية على شرق ولاية أونتاريو، وجنوب كويبك، وفرنسا، وتهب عاصفة أخرى على أيرلندا لتتسبب في سقوط الأمطار في نهاية اليوم لتمتد إلى المملكة المتحدة وشمال فرنسا مع نهاية اليوم. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على باقي أنحاء ولاية مونتانا وكولورادو.

### أوروبا

تسقط الأمطار على غرب أوروبا وبريطانيا العظمى وفرنسا، وتهب عاصفة أخرى على أيرلندا لتتسبب في سقوط الأمطار في نهاية اليوم لتمتد إلى المملكة المتحدة وشمال فرنسا مع نهاية اليوم. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على ألمانيا وجنوب إيطاليا.

### الحالة الجوية: الشرق الأوسط

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف ومشمس في المناطق الشرقية من شبه الجزيرة العربية والخليج العربي، فيما تسقط أمطار خفيفة وتهب عواصف رعدية على وسط وجنوب غربي البلاد والسعودية وغرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تشرق الشمس مع انتشار للسحب المتفرقة، فيما تسقط الأمطار على أقصى شمال غربي سوريا. ويسود طقس جاف في الأردن والعراق، ويسود طقس جاف في شرق العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسطع الشمس على غالبية أنحاء شمال أفريقيا، وتنتشر السحب على امتداد شمال تونس حيث تسقط بعض الأمطار. وتهب رياح شديدة على مصر مصحوبة بالغيبار والرمل.

الدورة الـ19 تشهد برمجة 10 عروض موسيقية

«بيتهوفن المدفع» في افتتاح «ربيع الموسيقى الكلاسيكية» بالصورة المغربية



من حفل افتتاح «ربيع الموسيقى الكلاسيكية» بالصورة المغربية (الشرق الأوسط)

ويقيد الياس مونكادو عازف الكمان الفائز في مسابقة الموسيقى الدولية للأوركسترا الفيلارمونيك بالمغرب. وفي ثاني الأيام، تضمن برنامج فعاليات هذه الظاهرة، التي تنظمها «جمعية الصورة الكمان»، فقرة موسيقية، بفضاء «دار الصوري»، تحت عنوان «فيفالدي المجد»، من أداء «فرقة الآلة من روما»، وأدى «ثلاثي ميتزال»، المكون من فيكتور ميتزال على آلة البيانو، وجوزيف ميتزال على آلة الكمان، وجوستين ميتزال على آلة التشيلو، فقرة تحت عنوان «مندلسون المحموم»، ليختتم بفرقة «برامز الإنساني» مع ماري لور غارنيبي (سوبرانو) وتريستان رايبس (الأكود)، بـ«دار الصوري»، بفرقة «الجنون البهي لسانتي» مع غزافييه ساراغان على آلة الباتري، وأحمد المنجرة على آلة الكونتراباص، وغيوم ديبوا على آلة البيانو، وحزمة بناني سمييرس على التلي البيوك والنؤجل، وذلك، كما يقول المنظمون، على مفترق الطرق بين موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية.

مراكش، عبد الكبير الميناوي تتواصل بمدينة الصويرة المغربية فعاليات الدورة الـ19 من مهرجان «ربيع الموسيقى الكلاسيكية»، ببرنامج غني ومتنوع يمتد على مدى أربعة أيام. واختار المنظمون التركي، في دورة هذه السنة، على القرب، والعاطفة والتعاطف الذي يوفره، فقط، الاستماع الصوتي الخالص والحميمي، انطلاقاً من نقاء الصوت وتحديد الميكروفونات، لنحو عشر حفلات موسيقية استثنائية، داخل الفضاء الساحر لدار الصوري، و«بيت الذاكرة» (وكيسة الصويرة). وكان حفل افتتاح الدورة، أول من أسس، قد حمل عنوان «بيتهوفن المدفع»، مع غيوم فانسننت الحائز على جائزة مارغريت لونغ تهبوت المرموقة على البيانو، وعازف التشيلو برونو فيليب الفائز بمسابقة تشايكوفسكي، ورفائيل سيفير عازف الكلازينيت المتوج بجائزة فيكتور للموسيقى،

40 تشكيلياً ينتقلون به إلى عالم أرحب في «وجوه»

«البورتريه» التقليدي يفتح على الاتجاهات المعاصرة بمعرض فني قاهري

والانتظار والملل والسكون تنقلها ملامح شخصيات البورتريه، وفي الأخرى يعبر عن الملابس والهوية، مراعيًا في كليهما البعد الزمني والمكاني، وأن يكون الإحساس ملامساً للجنوب. بدورها حاولت الفنانة هدى عبد العزيز، أن تصف حالة انفعالية عندما يلجأ الإنسان المتعب إلى الطبيعة، وما يدور في عقله، تقول: «لجات في رسم البورتريه إلى التجريدية بشكل واقعي، حيث حاولت أن أجد من خلال وصف الحالة، فأنأ أريد أن يشعر المتلقي بحالة الإنسان الذي يراه، وألا يتواصل معه بالشكل الخارجي»، لافتة إلى استخدام ألوان البني والأسود والأخضر لتعبر عن الأرض والحياة والطبيعة. وكنوع من التجديد في الخامات، يستخدم الفنان طارق السروجي الألوان المائية على خاصة قماش الشمواه، حيث إن أعماله عبارة عن بقع لونية متداخلة، التي من خلالها يمكن للمتلقى رؤية اللوحة بطريقتين أو زاويتين، إحداهما بالاقتراب من اللوحة، والثانية بالبعد عنها، وفي كل منها يكون التعبير عن حالة مختلفة.



عمل للفنانة شيرين كمال



عمل الفنان فريد فاضل



عمل للفنان محمد الأزهرى

القاهرة، محمد عجم إبعاد فن «البورتريه» عن الممارسة البدوية الكلاسيكية، وافتتاحه على فنون الحدائق، وعدم اقتصره على اتجاهات المدرسة التعبيرية، مفسحاً المجال لبعض الممارسات التشكيلية المعاصرة، هو ما يهدف إليه معرض «وجوه»، الذي ينظم حالياً بالقاهرة، ويستضيفه «مركز كرمة ابن هاني الثقافي» في «متحف أحمد شوقي». يرفع المعرض، في دورته الثالثة، شعار «حالات»، محاولاً من خلالها الانفتاح بضمون الأعمال من تجسيد ملامح الشخصية إلى التعبير عن مشاعرها وأحاسيسها وانفعالاتها، وصوغ حالة فنية مشتركة، حيث ينقل المعرض فن البورتريه من الممارسة الفردية، ويدخلها الحيز الجماعي بوجود 40 فناناً تشكيلياً، من المحترفين والهواة، ومن الشباب والرؤاد، ومن الأجيال المختلفة. تقول شيماء حسن، مُنظمة المعرض ومسؤولة النشاط الثقافي في «متحف أحمد شوقي»، لـ«الشرق الأوسط»، «خلال دورتين سابقتين من معرض (وجوه) كان الهدف

موافقت الصلاة

البلدية	التجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:32	05:52	12:19	03:41	06:45	08:15
المدينة المنورة	04:27	05:49	12:19	03:47	06:49	08:19
القدس	04:30	05:58	12:38	04:17	07:18	08:41
الرياض	03:58	05:21	11:51	03:19	06:21	07:51
القاهرة	03:42	05:16	11:53	03:30	06:30	07:54
الخرطوم	05:07	06:28	12:48	03:58	07:07	08:20
الرباط	05:11	06:42	01:25	05:07	08:08	09:34
تونس	03:54	05:30	12:17	04:03	07:05	08:35
الكويت	04:52	05:10	11:46	03:22	06:22	07:52
أنطولي	04:28	05:50	12:21	03:48	06:50	08:20
المنامة	03:39	05:03	11:36	03:06	06:08	07:38
الدوحة	03:37	05:01	11:32	03:01	06:03	07:33
مسقط	04:13	05:34	12:04	03:30	06:32	08:02
بيروت	04:22	05:53	12:06	04:18	07:19	08:44
صنعا	04:25	05:41	12:01	03:10	06:21	07:51
عمان	03:23	04:54	11:34	03:14	06:14	07:44
بغداد	03:48	05:18	12:01	03:42	06:42	08:07
اسطنبول	04:23	06:07	12:17	04:52	07:57	09:35
نيقوسيا	04:27	06:00	12:45	04:28	07:29	08:57
أثينا	04:56	06:34	01:23	05:10	08:12	09:44
لندن	03:16	05:40	12:59	04:58	08:17	10:31
باريس	04:27	06:37	01:49	05:46	09:01	11:01
نيس	04:38	06:29	01:29	05:22	08:29	10:13
روما	04:25	06:12	01:08	04:59	08:05	09:44
بروكسل	04:04	06:24	01:41	05:40	08:58	11:07
مريدي	05:36	07:19	02:13	06:02	09:06	10:43
جنيف	04:29	06:28	01:33	05:29	08:39	10:30
فيينا	03:36	05:53	12:53	04:50	08:03	10:01
برلين	03:12	05:43	01:05	05:05	08:26	10:45
فرانكفورت	03:48	06:02	01:16	05:14	08:30	10:34
استوكهولم	02:36	05:05	01:03	05:11	09:03	11:17
كوبنهاغن	02:51	05:36	01:08	05:11	08:40	11:10
امستردام	03:48	06:17	01:38	05:39	09:00	11:18
نيويورك	04:35	05:59	01:44	05:49	09:13	11:07
واشنطن	04:54	06:15	01:06	05:54	09:19	11:07
لوس أنجلوس	04:53	06:08	12:51	04:33	07:34	08:49

الرياضية في مصر. غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، افتتحت معرض «ديارنا» لعرض منتجات الأسر المنتجة بمدينة الغردقة، بحضور اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر. وتفتتحت أجنحة المعرض، وأبدت إعجابها بالمنتجات المعروضة من محافظات مصر المختلفة، وتثنت على تنظيم المعرض لأول مرة بمدينة الغردقة، بمشاركة 40 عارضاً من أصحاب المشغولات اليدوية من عدة محافظات، وكذلك منتجات الأسر المنتجة.

• فرانك مولن، سفير المملكة الهولندية لدى أنطولي، أقيم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. وحضر الحفل مريم بنت محمد سعيد حارب المهيري، وزيرة دولة بالإمارات، وسعيد عبد الله القمزي مدير إدارة شؤون الزيارات في وزارة الخارجية والتعاون الدولي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين لدى الإمارات، وعدد من أبناء الجالية الهولندية المقيمة في الدولة. وأكد السفير الهولندي في كلمة له بهذه المناسبة على العلاقات المتميزة بين دولة الإمارات وهولندا.

• الشيخ سلطان بن سيف المحروقي، سفير سلطنة عمان بفتحنا، التقى وفد رجال الأعمال العمانيين، الذي يزور

تركي بن عبد الله الدخيل، سفير البحرين الشريفة لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، شارك في حفل افتتاح المقر الجديد لمشورات القاسمي بالشارقة. وتخلل الحفل، محاضرة للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بعنوان «سلطان التوارخ»، وفي نهاية الحفل، تسلم الشيخ الدكتور سلطان القاسمي هدية من السفير الدخيل تعكس روابط المودة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

• الدكتور محمد داود داود، وزير الثقافة اللبناني، التقى في جنيف، مساعد المدير العام للشؤون الثقافية في منظمة اليونيسكو، أرنيستو أوتون، لبحث آفاق التعاون بين الوزارة والمنظمة في المشاريع الثقافية، وإمكانية توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين، حيث أكد «أوتون» استعداد اليونيسكو لتقديم كل الدعم، فيما أعرب «داود» عن رغبة لبنان في تحفيز القطاع الثقافي على مختلف الأصعدة من خلال تنفيذ الخطة الخمسية التي أطلقتها وزارته، والنتائج المرجوة منها حيث يتوقع تحقيق فقرة نوعية ومميز.

• الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، شهد فعاليات البرنامج الأول لتعليم الألعاب البحرية للغوص والإنقاذ وممارسة الطيران بالبرازيل تحت شعار «التحدي والمغامرة» بمدينة شرم الشيخ، بمشاركة 120 شاباً وفتاة بالمرحلة السنية من 15 إلى 25 سنة. وقال إن البرنامج يهدف لتحفيز المواطنين على ممارسة الرياضة بكافة صورها، ويوسع قاعدة الممارسة الرياضية لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، مؤكداً أن الوزارة تستهدف أيضاً بالبرنامج تنشيط السياحة

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- شاعر وكاتب لبناني - مدينة المنية.  
6- عقل «معكوسة» - منتج فرنسي.  
7- ملكة أسبوية - متشابهان.  
8- يدعو - عملة لاسبوية.  
9- مدينة عراقية - حيوان خرافي «معكوسة».  
10- ضد الجزر «معكوسة» - جواهر.

الإشارات

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
2	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
3	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
4	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
5	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
6	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
7	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
8	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
9	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
10	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

عنوان

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
2	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
3	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
4	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
5	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
6	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
7	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
8	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
9	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
10	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

1- مثل مصري.  
2- مدينة قبرصية - لقب.  
3- في فلم - عد وقرن النبي.  
4- حبيب - عاصمة عربية.



## منتعل السديري

### اقترح لأشقائنا بالسودان

كتب أسناننا الرائع سمير عطا الله قبل أسبوع مقالاً مؤثراً تحت عنوان: «بعد التحية»، كرد فعل على ما حصل في السودان. وجاء فيه كخلاصة: إن للحياة الوطنية مدرستين، المدنية والعسكرية، ولكل منهما قواعدها وأصولها وأعرافها، وما داموا - أي العسكريون - اختاروا حياتهم إلى مدى العمر فلا يجوز أن يتملكوا الائتئين. ويمضي قائلاً ومؤكداً: وبسبب هذا الفارق العميق، فشلت جميع الأنظمة العسكرية في العالم - انتهى.

وأنا بدوري أقترح على الحكومة المدنية القادمة في السودان، أن تطلق على القصر الجمهوري، أو وزارة الدفاع مسماً «سوار الذهب»، ويكتب بالخط العريض، ليكون رادعاً لكل ضابط تسول له نفسه في المستقبل أن يسرق أو يغتصب كرسي الحكم، ثم «يبطل» عليه عقوداً عدة، ورحم الله الرجل النزيه الشجاع القنوع سوار الذهب الذي له من اسمه نصيب، ويستحق أيضاً أن ينصب له تمثال في أكبر ميادين الخرطوم، على شرط أن يكون «بالزي المدني لا العسكري»، وهذا أقل تكريم يعمل له.

أوقفت سيدتان سائق سيارة أجرة وطلبتا منه أن يذهب بهما إلى أحد مواقف السكك الحديدية في باريس، فلما بلغ الموقف تذكرت السيدتان أنهما نسيتا نقودهما في البيت فاعتذرتا له فاجابهما: لا بأس ما دمتمما ستدفعان فيما بعد، فقالت له إحداهما: شكراً لك على ذلك، وأعطته عنوانهما.

غير أن رفيقتهما قالت لها: لكننا نسينا أيضاً أوراق السفر في البيت ولم يبق لدينا وقت للعودة لإحضارها، فقال لهما السائق: إلى أين تقصدان وفي أي درجة تسافران؟، فاجابتاه عن سؤاله، فقال: إنني أتولى الأمر بنفسني، وجاءهما بورقتين دفع فتمتهما من جيبه، وحمل حقيبتيهما وحثهما على الإسراع لكي لا تتأخرا عن موعد سفر القطار. فقالتا له: ما اسمك وعنوانك؟ فحنن بهما أن نعرفه لكي ندفع لك عند رجوعنا ما نحن مدينتان لك به، فناولهما صورة من بطاقته وودعهما وانصرف، فقرأتا فيها ما يأتي:

الجنرال الكونت (... الملقق بركان الحرب العامة في روسيا أثناء الحرب. على أن الشيء بالشيء يذكر، فإن الثورة البلشفية الروسية كانت شديدة الوطأة على النبلاء الروس فمن نجا منهم من القتل اضطر إلى الهجرة والسعي في ديار الغربية لتحصيل رزقه، ففي باريس وحدها كان هناك نحو خمسة آلاف روسي يشتغلون سائقي سيارات، السواد الأعظم منهم من النبلاء. وهكذا هي الدنيا دؤارة، إنها كالخيارية يوماً في يدك ويوماً في الهواء.



عارضة تقدم زياً لدار «تريا» خلال أسبوع ساو باولو للأزياء في البرازيل (إ.ب.)



## سمير عطا الله

### وحش الشاشة

شاهدت فيلماً من بطولة ميريل سترينج، وبعد مضي ثلثيه، أطفأت التلفزيون غاضباً ولم أستطع الاستمرار حتى نهايته. كرهت صاحب الدور الأول وطريقته وتقلبه وقسوته، أمام هذه السيدة الطيبة والجميلة وماضيها المحزن.

في اليوم التالي، وأنا ما زلت منقبضاً، فتشت عن نقد للفيلم، فاكتشفت أن الممثل الذي كرهته قد فاز عن دوره بـ «الأوسكار». واكتشفت أنني ما أزال أشاهد الأفلام مثلما كنت طفلاً. أكره البطل الشرير وأؤيد الضحية، وأن الممثل ينال الجوائز لأنه اقتنع بأن تكرهه.

من خلال قراءتي للنقاد المصريين، تبين لي أن الجمهور المصري كان يقدر إلى حد بعيد محمود الملبجي وفريد شوقي والسيد «همبكا» أو توفيق الدقن، ثلاثة أشرار مجرمين داخلين محكمة خارجين من سجن. وكان يكفي أن يطل محمود الملبجي على الشاشة حتى تهتز الأبدان، ويرتعب ذوو النفوس الضعيفة. وأما أنا، فقد اختصرت المسألة عندما تمتعت عن حضور أي فيلم يمثل فيه «وحش الشاشة». بلاش أحلام مزعجة.

وعندما كان بعض الصحافيين اللبنانيين يتحدثون عن لقاءاتهم الاجتماعية مع الملبجي وفريد شوقي ومتعة مجالسهما، كنت أشكك في صحة طباع الصحافيين. ثم ذات عام، جاء الملبجي إلى بيروت، وصور مع «شوشو» مسلسلأ يلعب فيه الاثنان دوراً محزناً: وحش الشاشة ومضحكها الجميل.

قررت أن «أضحى» وأشاهد الملبجي ثمناً لمشاهدة شوشو. وتابعتنا المسلسل نذرف الدموع، مرة وراء الملبجي، مرة وراء حسن علاء الدين. نسينا تماماً أن الأول زعيم عصاية، والثاني مهرج أطفال، فإذا بكلتهما سخاب دموع، مولعٌ مشاعر.

ذلك هو طبعاً الممثل المتفوق، أو الفائق، بتعبير طه حسين. لكن برغم كل قناعتي بهذه البديهييات، أعود طفلاً في الأفلام الكبرى. أبكي أو أضحك أو أتالم أو أغضب، ولا أستعيد واقعي إلا عندما تسقط كلمة «النهاية» على الشاشة. وفي المسرح يتخذ تفجر المشاعر صورة أقوى. فالمسرح أمامك، والممثل أمامك، والغائب كلياً في ذلك العالم هو أنت.

الأفلام العادية والسطحية أكثر راحة بكثير. لا بهم متى تبدأ ولا متى تنتهي، ولا اسم المخرج، ولا أسماء الممثلين. وفي الماضي كان يكفي اسم المخرج لكي تقف الناس بالطوابير أمام دور السينما. والمخرجون هم الذين صنعوا مدينة اسمها هوليوود. وهم صنعوا السينما الإيطالية الماكرة. وما زالوا هم من يؤثر أكثر لدرجة تخاف من إكمال الفيلم.

## في إطار حملة لمناهضة التدخين

# جامعة يابانية تمتنع عن تعيين أساتذة من المدخنين

صديقاً للمدخنين، في ظل عدم وجود كثير من القوانين المقيدة، أو عدم بذل محاولات وجهود رئيس جامعة أويتا، يوم الثلاثاء، إن الجامعة قد «منحت الأولوية لغير المدخنين» في التعيين. ولم يكن من بين الـ 161، الذين تم تعيينهم ضمن أعضاء هيئة التدريس بها خلال فصل الربيع الحالي، سوى 3 من المدخنين، بحسب ما أوضح كيتانو. ظلت تلك الخطوات غير مرجحة في اليابان لفترة طويلة، حيث تعد لعقود طويلة مكاناً

الناس على عدم التدخين، حيث بدأت بعض الشركات بالفعل في الامتناع عن تعيين المدخنين». وقال يوسوكي تاكورا، المتحدث باسم الجامعة، إن الجامعة على ثقة من أن سياستها لن تكون مخالفة لقوانين التمييز. وأوضح في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية: «لقد توصلنا إلى استنتاج هو أن المدخنين غير مناسبين للعمل في قطاع التعليم». وليست جامعة ناغازاكي

التدخين. وكانت الجامعة قد أعلنت خلال العام الماضي حظر التدخين داخل الحرم الجامعي بداية من أغسطس (آب)، مشيرة إلى اعتراضها حظر حياة أي مواد أو أدوات متعلقة بالتدخين بدءاً من أبريل (نيسان) 2020. وقال شيجيرو كونو، رئيس الجامعة، خلال الأسبوع الماضي بحسب صحيفة «اساهي شيمبون»: «مهمتنا كجامعة هي تنمية الموارد البشرية، ونشعر أننا ملتزمون بحثاً

تلك هو طبعاً الممثل المتفوق، أو الفائق، بتعبير طه حسين. لكن برغم كل قناعتي بهذه البديهييات، أعود طفلاً في الأفلام الكبرى. أبكي أو أضحك أو أتالم أو أغضب، ولا أستعيد واقعي إلا عندما تسقط كلمة «النهاية» على الشاشة. وفي المسرح يتخذ تفجر المشاعر صورة أقوى. فالمسرح أمامك، والممثل أمامك، والغائب كلياً في ذلك العالم هو أنت.

توكيو، دانييل هيكتور \* أعلنت جامعة في اليابان هيئة التدريس بها من المدخنين إلا إذا تعهد بالإقلاع عن التدخين، وهو قرار كان بعيداً عن التفكير في دولة لم تبدأ في استهداف الشهادة في التدخين سوى منذ وقت قريب. وذكرت جامعة ناغازاكي أن سياستها، التي أعلنتها الأسبوع الماضي، جاءت في إطار حملة أكبر لمناهضة

كذلك أقرت طوكيو قانون حظر التدخين داخل الحانات والمطاعم، ومن المزمع أن يدخل حيز التنفيذ قبل بضعة أشهر من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية. وكانت الحكومة قد حظرت خلال العام الماضي التدخين في الأماكن العامة، لكن كانت هناك مقاومة ومعارضة شديدتان من جانب المطاعم، ما أدى إلى إعفاء 55 في المائة من أماكن تناول الطعام من تنفيذ القرار.

ولا يزال التدخين يمثل جزءاً

الباغين خلال العام الماضي 18 في المائة، وكان 28 في المائة منهم رجالاً. مع ذلك لا تزال تلك النسب مرتفعة طبقاً للمعايير الدولية، وهو ما يؤثر قلق الكثيرين مع استعداد طوكيو لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2020.

وتشترط اللجنة الأولمبية الدولية توفير بيئة خالية من الدخان للالعاب، والتزمت المدينة بحظر التدخين في الأماكن المغلقة، وكذا في الأماكن المفتوحة التي تشهد تنظيم أي من الألعاب الأولمبية.

وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء

روما، «الشرق الأوسط» فضح عمال توصيل الطلبات الإيطاليون بخل عدد من أشهر لاعبي كرة القدم ومغربي الراب والمؤثرين في عالم المواضعة والحفلات الموسيقية.

روما، «الشرق الأوسط» وكان ماوروي إيكاردي لاعب إنتر ميلان وليوناردو بونوتشي مدافع إيه سي ميلان وكيارا فيراجني مدون المواضعة الملونير من بين 25 شخصية مدرجة على القائمة السوداء لعمال توصيل الطلبات. وأوضحت وكالة الأنباء